

البربر جليل من الناس
 جميعه بدينه وهو بالفتنة المست
 اخره دينه المستور وان يخرج من البربر كان
 منهم ونسب اليهم وادخلهم في
 وتسمى الزمان فيهم فنان
 فقتله انه كان رجلا سوي فنان
 استرقه وكان يخدمه لفضل
 باسمه وكان يادعاه فنان
 الفاضلة وعادته في الدنيا
 الامام ونصب له حدودا على
 آخر الاشياء المدعى في الدنيا
 واول الفرائض المأذون في
 القيامة

تَفَتَّحْ أَبْرَارُ لِبَرِيَّةٍ

الرَّسَالِ الْمُبَيَّنَةِ لِلْمَلِكِ السَّعِيدِ

الْبَحْسِ الْفَاضِلَةِ لِأَتْبَاعِهِ أَهْلِ الرِّدَّةِ وَالْبَكْسِ .

بِسْمِ إِلَهِ الْحَقِّ . وَمَوْلَى الْخَلْقِ السَّلَامُ عَلَى جَمَاعَةِ
 الْإِخْوَانِ الْحَقِيقِينَ . أَهْلِ الْبَصَائِرِ وَالْيَقِينِ . الْمُتَمَكِّينَ
 بِحُدُودِ وَلِيِّ الدِّينِ . وَكُنَّا نَا حَرَمِ الْأَمِينِ . مِنْ الْعَبْدِ
 الضَّعِيفِ الْمَمْلُوكِ الرِّقِّ . الْخَاضِعِ لِمَطَاعَةِ الْإِمَامِ الْفَاتِمِ
 لَا غَرَارَ فِي دِينِ الْحَقِّ . الْمَوْضِعِ لِكَشْفِ دِينِ التَّوْحِيدِ بِأَمْرِ الْمَوْلَى
 إِلَهِ الْحَاكِمِ الْمُنَزَّهِ جَمِيعُ الْخَلْقِ . خَاصًّا لِلتَّوْحِيدِينَ

المهاجرين

الْمُهَاجِرِينَ . الَّذِينَ هَجَرُوا أَهْلَ الرِّدَّةِ وَسَلَّوْا مِنْ نَزَعَاتِ
 الشَّيَاطِينِ الْمُدْعِينَ . وَأَنَا مُخْتَبِ صَابِرٌ عَلَى الْأَذَى
 وَالضَّرَرِ مِنَ الْغَافِلِينَ الْمُعْتَدِينَ . مِنْ بَقَايَا لَيْلَةٍ بَقِيَتْ
 مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ . وَأَنَا مُتَغَرِّبٌ بَعْدَ الْهَجْرَةِ بِالْإِضْطِرِّ
 عَنِ الْحَضْرَةِ الطَّاهِرَةِ . مُتَوَجِّهٌ عَنْهَا إِلَى بِلَادِنَا وَاللَّهِ
 لَهَا قَالٌ بِأَغْضَى . وَوَحَقُّ الْحَقِّ مَا قَدْ لَأَهْلِ الْخِلَافِ مِنْ
 أَهْلِهَا رَافِضٌ . لِمَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ مِنْ عَظَائِمِ الْفِتَنِ .
 وَاعْتَوَرَهَا مِنْ الْخَوْفِ وَالْخَرَابِ وَالْحَيْنِ . قَالَ لَهُ الْعَادِلُ
 الْحَاكِمُ . أَلَا خِذُ الْحَقَّ لِلضَّعِيفِ الْمَظْلُومِ مِنَ الْجَائِرِ
 الظَّالِمِ . يُجَحِّلُ جُرْأَةً أَهْلَ الرِّدَّةِ وَالنِّفَاقِ . وَيَحْتَشِ
 أَنَا جَمِ الْمُدْعِينَ لِفُسَاقٍ . وَلَا يَتَوَقَّ عَلَى الَّذِينَ أَحْجُونَا
 إِلَى التَّغَرُّبِ بَعْدَ الْهَجْرَةِ عَنِ الْحَضْرَةِ الطَّاهِرَةِ . وَمَنْعُونَا
 التَّبَرُّكَ بِتُرَابِ حَرَمِ الْمَيْمُونَةِ الْقَاهِرَةِ . فَالْبَارِي يَمُنُّ

عَلَى جَمِيعٍ مِّنْ سَمْعٍ نِّدَاءٍ الْحَقِّ بِالتَّوْبَةِ وَالْعُفْرِانِ .
 وَوَصَلَنِي وَفَهَّمْتُ الْكِتَابَ بِمَا أَلَزَمَ الْأَطْهَارَ وَالْإِخْوَانَ .
 وَوَقَفْتُ عَلَى مَا شَكَّوهُ مِنْ تَخَرُّصِ الْمُعْتَوَةِ الشَّيْطَانِ .
 وَإِذْ عَائِيهِ لِمَنْزِلَةِ الْمَسِيحِ الْإِمَامِ . وَإِجَابَةً مِنْ أَجَابَ كَذِبُهُ
 مِنْ أَهْلِ سَيْطَانِ الْأَجَلِ الْأَغْنَامِ . تَنَكُّبًا لِلْحَقِّ وَهُمْ
 يَعْلَمُونَ . وَرَجُوعًا إِلَى مَا أَلْفَوْهُ مِنَ النَّجَسِ يُهْرَعُونَ . فَطَالَ
 عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ .
 فَذَرَهُمْ يَخُوضُونَ وَيُلْعَبُونَ . حَتَّى يَلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي
 كَانُوا بِهِ يُوعَدُونَ . فَقَدْ تَمَيَّزَتْ لِقَابُ السَّاعَةِ فَرَّقُ
 الضَّلَالِ وَالْإِلْحَادِ . وَعَصَفَتْ بِهَرَجِ الْخَبَالِ فَعَكَفُوا
 عَلَى الْبَلَسِ وَالْعِنَادِ . وَأَنَا بِفَضِيلَةِ فِضِّ الْإِمَامِ الْقَائِمِ
 الْمَهَادِ مَلِكِي بِتَخْيِصِ مَا عَدَدَهُ الْإِخْوَانُ مِنْ أَفْكَ هَذَا
 النَّجَسِ وَشَرِّ حَوْه . وَقَوِي عَلَى تَبْيِينِ فُسْقِهِ وَمُرُوقِ

الْأَمْرُ فَمَنْ الْوَاحِبُ عَلَيْنَا مَعَشَرُ عَاهِ الرِّشَادِ. الْمُتَمَيِّنِينَ
 بِإِمَامَةِ قَائِمِ الْحَقِّ الْوَلِيِّ الْهَادِ. الْبَرَّانِينَ مِنْ أَهْلِ الشَّكِّ
 وَالْجَحْدِ وَالْعِنَادِ. أَنْ نَنْهَى عَنِ الْغِيِّ وَالْعَيْثِ وَالْفَسَادِ.
 وَنُعَيِّنَ بِلَيْسَ هَذَا الْمَعْتَوِ وَنَجَسُ غَضَبَتِهِ الْغَافِلَةَ الْعَمِيَّةَ.
 وَأَشْهَارَ نَحْلِيهِمْ الزَّائِدَةَ بِالْجَحْسِ عَلَى الْيَهُودِيَّةِ وَالْمَجُوسِيَّةِ.
 وَذَكَرَ مَا ظَهَرَ وَشَنَعَ مِنْ كَذِبِ مَوَاعِيدِ شَيْطَانِهِمُ الْمَعْتَوِ
 الْفَاسِقِ. وَلِغَيْبِهِ مِنْهُمْ بِعَقْلِ كُلِّ وَتَجْ مَفْتُونٍ مَارِقٍ. مِمَّا
 شُهِرَ وَتَنَاظَرَتْ الرِّوَايَةُ عَنْ كُلِّ ثِقَةٍ مُوَاجِدٍ سَادِقٍ وَ
 نَصَتْ عَنْهُمْ وَعَنْ شَيْخِهِمْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنَ بِيَّاشِ الْخَرْفِ
 الْأَبْقِ. لَمَّا تَأَثَّرَ عَنْ سَنَنِ أَيْمَةِ الْهُدَى فِي قَوْلِهِمْ إِنْ ظَهَرَتِ
 الْبِدْعُ وَلَمْ يُظْهِرِ الْعَالِمُ عَلَيْهِ فَقَدْ أَفَكَ وَاعْتَدَى وَمِنَ الصَّحِيحِ
 عَنْ حُجَّةِ الْحَقِّ أَنَّهُ قَالَ يَعْنِي جَمِيعَ الْخَلْقِ مَنْ سَتَرَ عَلَى
 صَاحِبِ بِدْعَةٍ بِدْعَتَهُ فَقَدْ خَانَ قَائِمَ الْحَقِّ فِي دَعْوَتِهِ.

وَمِنْ قَوْلِ حُجَّةِ الْحَقِّ مَنْ بَانَ مَعَ صَاحِبِ بِدْعَةٍ لَيْسَ لَهُ
 وَاحِدَةٌ. فَقَدْ ثَلَمَ مِنَ الَّذِينَ ثُلُمَةٌ وَهَدَمَ مِنْهُ قَاعِدَةٌ.
 وَقَدْ أَمَرَ وَلِيُّ الْحَقِّ بِكَشْفِ أَهْلِ الْبِدْعِ. وَأَشْهَارِ ذِي
 الشَّيْطَانَةِ وَالْبَلَسِ وَالْخَدَعِ. لِيُخْرِبَهُمْ وَلْيُعَنِّمَ الْمَوْجِدَ
 الْعَارِفَ. وَيَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ الشَّاكُّ الْوَاقِفُ. وَأَنَا أَذْكُرُ
 كَذِبَ هَذَا الْمَعْتَوِ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ الْكَاتِبَةِ وَمَخَارِيزِهِ.
 وَأَعِدُّ دُرُخْرَفَهُ لَهُمْ وَمَسَاوِيَهُ. بَعْدَ نَصِّ مَا حَذَرَ الْعَالَمَ
 مِنْ إِنْكَارِ قَائِمِ الْحَقِّ قَبْلَ غَيْبَتِهِ. وَوَصْلِ إِلَى الْأَصْفِيَاءِ تَبَيُّهَا
 لِهَذَا الْعَالَمِ النَّجِسِ مِنْ غِيٍّ وَغَفْلَةٍ. وَتَعْرِيفِ أَهْلِ الدِّينِ
 رُجُوعَ مَنْ يَرْجِعُ وَبَلَسَ مَنْ يُلْسُ وَتَحْقِيقِ أَوْبَتِهِ. فَمَنْ
 صَحَّحَ قَوْلَهُ وَرَأْفَتِهِ. وَلَطَفَ بِأَهْلِ الْحَقِّ وَتَطَوَّلَ عَلَيْهِمْ
 وَمَنْتَبَهَ قَوْلُهُ فِي رِسَالَةِ الْإِعْذَارِ وَالْإِنْذَارِ. الشَّافِيَةِ
 مِنَ الْمَرَضِ وَالْإِخْتِيَارِ. احْذَرُوا أَنْ تَسْتَفْزَكُوا الْأَلْسُنَ

الكَاذِبَةُ. أَوْ تَخْطَفُكُمْ الْأُمَّةُ الْخَائِبَةُ. فَيَا أَهْلَ الْحَقِّ
هَلْ الْكَذِبُ مِنْ لِسَانِ هَذَا الْمَعْتُومِ الْمُدَّعِي لِنِزْلَةِ الْإِمَامِ
الْمَسِيحِ. أَوْ أَخِيْبُ مِنْ أُمَّةٍ بَدَلَتْ بِالْكَذِبِ وَالْبُهْتَانِ الَّذِينَ
الضَّحِيحَ. فَقَدْ قَطَعَ الْإِمَامُ الْعَدْلُ قَائِدُ الْحَقِّ. مَعَاضِيرُ
جَمِيعِ الْخَلْقِ. بِذِمَّةِ مَنْ غَيْرِ وَصْنِكَ. وَتَبَيَّنَ عَوَارِ
مَنْ نَقَضَ مِيثَاقَهُ وَحَنَّتْ. فَقَالَ وَاعْلَمُوا أَنَّ غَيْبَتِي عَنْكُمْ
غَيْبَةُ امْتِحَانٍ. لَكُمْ وَلِجَمِيعِ أَهْلِ الْأَذْيَانِ. فَمَنْ
وَفَى مِنْكُمْ بِمَا وَثَّقَ عَلَيْهِ. وَلَمْ يَنْكُضْ عَلَى عَقْبِيهِ.
فَأَوْتِيَهُ أَجْرًا عَظِيمًا. وَأُتِيَهُ مَقَامًا كَرِيمًا. ثُمَّ
عَرَّفَنَا مَا يُؤْوِلُ إِلَيْهِ حَالُ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْخَائِبَةِ. فَقَالَ
وَمِنْ أَعْيُنِ كَسٍّ وَارْتَكَسٍ. وَصَدَّ عَنْ الْحَقِّ وَابْتَلَسَ.
وَاصْنَعِي إِلَى الشَّيْطَانِ لِمَا زُخْرِفَ وَوَسَّوَسَ أَدْخَلَ تَحْتَ
الْجَنَازَةِ. وَأَوْقَعَ بِهِ الذِّمَّةَ وَالْخِزْيَةَ. جَزَاءً بِمَا اخْتَبَ.

وَانْقَلَبَ إِلَى شَرِّ مُنْقَلَبٍ. ثُمَّ أَكْثَرُ لَكَ وَعَيْنُهُ وَقَالَ
وَلَا تَمِيلُوا إِلَى زُخْرِفِ الشَّيْطَانِ. وَلَا تَرْغَبُوا فِي الزُّورِ
وَالْبُهْتَانِ. فَعَرَّفَ الْعَالَمَ أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ ظُهُورِ شَيْطَانٍ
يُزْخَرِفُ لِحِزْبِهِ وَيُوسَّوِسُ. وَلَا بُدَّ مِنَ الْأُمَّةِ الْخَائِبَةِ الَّتِي
تَصُدُّ عَنِ الْحَقِّ وَتُبْلِسُ. وَأَنَّهَا تُصْنَعِي إِلَى زُخْرِفِ الْمَعْتُومِ
الشَّيْطَانِ. وَتُقْبِلُ إِلَى الزُّورِ وَالْبُهْتَانِ. فَيَا أَيُّهَا الضُّمُّ عَنْ
سَمَاعِ سَيِّدِ الْقَائِمِ. الْعَمِيُّونَ عَنْ نَهْجِ الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ.
الْبَايَعُونَ لِلَّذِينَ لِحْسَانِهِمْ بِأَقْلِ الْمَأْكِلِ وَأَنْتَرِ الْمَنَاجِحِ.
الْمُسْتَمِلُونَ عَلَى عَظَمِ الذُّنُوبِ وَافْخِشِ الْقَبَائِحِ. أَمَا تَحْقُقُونَ
أَنَّ الْبَارِيَّ عَادِلٌ حَكِيمٌ. أَمْ تَقُولُونَ إِنَّهُ جَائِرٌ ظَالِمٌ حَاشَ
لِلَّهِ يَا أَهْلَ الرِّذَاةِ الْآغْتَامِ. اتَّقُولُونَ إِنَّ الْبَارِيَّ ظَلَمَ كَافَّةً
الْأَنَامَ. وَأَهْمَلِ الْأُمَمَ وَسَتَرَ الْإِمَامَ وَجَارَ عَلَى جَمِيعِ
النَّاسِ. وَعَدَلَ فِي حُكْمِهِ وَخَنَصَ بِظُهُورِ الْإِمَامِ أَهْلَ

سَيَسْطِئْنَ كَذِبُهُمْ يَكْفُرُ الْأُمُورَ وَيَأْتِيَنَّ عَبْدَهُ الْعَجَلُ
وَالضَّيْمَ فَأَلْحَقْ بِشَهْدِي مَا أَنْتُمْ عَنْهُ عَمَلُونَ وَفِي عَذَابِهِ
مَوْفُوفُونَ وَعَنْهُ مَسْئُولُونَ إِنَّ جَمِيعَ الْأُمُورِ يَعْلَمُونَ
وَيَحْقُقُونَ أَنْ دَعْوَةَ الْكُشْفِ أَعْنِي حُجَّةَ قَائِمِ الزَّمَانِ
قَدْ قَامَتْ عَلَى كَافَّةِ الْأُمُورِ وَتَاهَتْ إِلَيْ جَمِيعِ الْأَفَاقِ
وَالْبُلْدَانِ وَتَجَاوَزَتْ بَلَدَ السِّنْدِ إِلَى هِنْدِ أَسْتَانَ
وَطَبَقَتْ بِأَمْرِ الْبَارِي أَقْطَارَ الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَى مَكَانٍ
وَمَوْعِدُ جَمِيعِ الْأُمُورِ بِالْفَرَجِ عَنْهُمْ مِنْ حَيْثُ هُمْ أَعْنِي
سَائِرَ الْأَذْيَانِ ظُهُورُ قَائِمِ الْحَقِّ بَعْدَ غَيْبَةِ الْإِخْبَارِ
وَالْإِمْتِحَانِ فَإِنْ كَانَ هَذَا الْمَعْتَوُ كَمَا زَعَمَ وَقَبِلْتُمُوهُ
هُوَ الْإِمَامُ الْمُنْتَظَرُ وَهُوَ الَّذِي غَابَ عَنِ الْأُمُورِ وَقَدْ آتَى
وَقْتُهِ عِنْدَكُمْ وَظَهَرَ فَكَذَبَ الْمَعْتَوُ الْخَائِبِ
الْخَيَابِ وَهُوَ بِالْحَقِيقَةِ الْمَسِيحِ الْكَذَّابِ لِأَنَّ الْقَائِمَ

١١
سَلَامُ اللَّهِ عَلَى ذِكْرِهِ بَعْدَ غَيْبَتِهِ لَا يَظْهَرُ لِأَحَدٍ إِلَّا
بَعْدَ كَمَالِ الْعِدَّةِ وَسَيْفُهُ مُشْرِقٌ قَائِمٌ بِهِ عَلَى الْجَحْدَةِ
الْفُسَاقِ فِي جَمِيعِ الْأَقْطَارِ وَالْأَفَاقِ فَيَا أَوْبَاشَ الْأُمَّةِ
وَيَا آخِرَ فِرَاعِ عِنَةِ الْفِتْرِ وَالْعُقْمَةِ أَيْنَ آيَاتِ قَائِمِكُمْ
وَمُعْجَزَاتِهِ وَأَيْنَ بَرَاهِينُهُ وَدَلَالَاتُهُ وَأَيْنَ رَايَاتُهُ وَسُودُهُ
وَأَيْنَ عَسَاكِرُهُ وَجُنُودُهُ فَسُحْقًا لَكُمْ يَا أَهْلَ الْبَلَسِ
وَالْعِنَادِ وَبُؤْسًا لَكُمْ يَا أَهْلَ تَبَاعِ فِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ
الَّذِينَ طَفَّوْا بِرَدِّ تَهْمٍ فِي الْبِلَادِ فَأَكْثَرُوا بِالْفِسْقِ وَالْعِثِّ فِيهَا
الْفَسَادَ وَاسْتَزَلَّ لَهُمُ الشَّيْطَانُ بِزُخْرُفِهِ وَاسْتَحَفَّ عُقُولَهُمْ
وَلَزَّاهُمْ عَنْ دِينِ الْحَقِّ بِشَيْطَانَتِهِ وَقَلَعَ مِنْهُ أَصُولَهُمْ وَلَيْسَ
لِهَذَا النَّجَسِ وَلَا لِاتِّبَاعِهِ مِنَ الْقَدْرِ أَنْ يُرَدَّ عَلَيْهِمْ وَاتِّمَامًا
ذَكَرْنَا هَذِهِ الْجَزَاذَةَ ذُودًا لِلضَّعِيفِ عَنِ الْإِصْغَاءِ إِلَيْهِمْ
وَأَيْضًا إِشْهَارًا لِهَؤُلَاءِ الْفَسَقَةِ الْكَفَرَةِ وَلِيَا أَثَرْنَاهُ عَنِ

السَّلفِ الطَّهْرَةِ الْبَرَّةِ. أَنَّهُ مَنْ سَرَّ عَلَى صَاحِبِ بَدْعَةٍ
بَدْعَتُهُ. فَقَدْ خَانَ قَائِمَ الْحَقِّ فِي دَعْوَتِهِ. فَأَوَّلُ مَا لَبَّ
هَذَا النَّجْسُ يُعْمَلُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ الْخَائِنَةِ. وَابْتَدَأَ هُمْ فِي
سَنَةِ عِشْرِينَ مِنَ الْمَوَاعِيدِ الْمُخْتَلَقَةِ الْكَاذِبَةِ. أَنَّهُ قَالَ
هَذَا الْخَائِنُ الَّذِي غَلَبَ عَلَيْهِ خُبْنُهُ وَشَقَاؤُهُ. وَاضْطَنَعَهُ
هَذَا الْمَعْتُوهُ زَعَمَ لِنَفْسِهِ وَأَذْخَرَهُ وَاقْتَنَاهُ. بِشَرِّ
أَبَائِهِ وَجَمَاعَتِهِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ بِرَفْعِ الْخُرَاجِ. فَكَذَبَ
الْمَعْتُوهُ بِلِ وَزَنَتَهُ جَمَاعَتُهُم بِالْعَنَفِ وَالْهَوَانِ وَالْإِنْزِعَاجِ
وَبَعْدَ ذَلِكَ ذَكَرَهُمْ فِي الْأَوَّلِ مِنَ الْجَمَادِيِّ. أَنَّ الْقَمَحَ
يَغْلُو حَتَّى لَا يُوجَدَ وَلَا يُرَى بَعَيْنٍ. وَيَقَعُ الْجُوعُ حَتَّى لَا يُرْجَا
لِأَحَدٍ سَلَامَةٌ. وَبَعْدَهُ فِي بَشَنَسٍ أَعْنَى جُمَادَى الْآخِرَةِ
تَقُومُ الْقِيَامَةُ. فَكَذَبَ الشَّيْطَانُ الْمَعْتُوهُ فِي قَوْلِهِ
وَلَعِنَ. وَمَا فِي جَمَاعَتِهِمْ إِلَّا مَنْ سَلِبَ عَقْلُهُ وَغُيِبَ نُبُّهُ.

بشنيش كسر التون هو من شهر
القبط الموافق لآذار
ولا في ذلك الوقت من الخيل
الآخر لأن التاريخ العلي يدور
على الرومي والقبلي لا على
الشمس وحكم الرومي والقبلي
لا على الشمس لا يتغير

رَجَعَ عَنْ هَذَا الْقَوْلِ الْخَسِيِّ. وَحَدَّدَ لَهُمْ أَنَّ الْقِيَامَةَ
تَقُومُ إِلَى أَرْبَعَةِ شُهُورٍ آخِرَهَا أَوَّلُ أَيَّامِ الشَّيْءِ. فَكَذَبَ
الشَّيْطَانُ الْمَعْتُوهُ فِي قَوْلِهِ وَخَزِي ثَمَّ رَجَعَ عَنْ هَذَا الْقَوْلِ.
وَوَعَدَهُمْ أَنَّ الْقِيَامَةَ تَقُومُ فِي خَمْسَةِ أَيَّامٍ مَضَتْ مِنْ شَوَّالٍ
فَكَذَبَ نَفْسَهُ الْمَلْعُونُ الْمُنْجُوسُ وَلَفَقَ لِهَؤُلَاءِ الْأَوْبَاشِ فِي
شَهْرِ رَجَبٍ أَنَّ الْعُرُوسَ تَلْبِقِيهَا الْعُرُوسُ. وَاسْتَدْعَاهُمْ
لِاسْتِمَاعِ مَا زُخِرَ لَهُ وَهُوَ الزُّورُ وَالْكَذِبُ الْمَلْبُوسُ.
وَذَكَرَ أَيْضًا ثَلَاثَ وَقَعَاتٍ هَائِلَاتٍ فِي رَجَبٍ وَأَيْضًا ذَكَرَ
رَبْعًا نَهَبَتْ تَمْنَعُ السَّافِرَةَ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَتَوْرِدُهُمُ الْعَطَبَ.
فَضَعُ ذَلِكَ وَلَمْ يَكُنْ وَخَزِي الْمَأْمُونُ وَافْتَضَحَ. وَوَقَفَ
حَالُهُ وَحَالُ أَوْبَاشِهِ عَلَى الرِّضَى بِالْهَزْلِ وَالْفُسْقِ وَالْوُجْهِ.
وَذَكَرَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ تَمُوتُ بَنَاءُ الْإِشْعَشْرِ سَنَةً فِي
شَهْرِ شَعْبَانَ. وَلَا يَبْقَى فِيهِ مِنْ عُمرِهِ دُونَ ذَلِكَ إِلَّا

هَلَكَ مِنْ جَمِيعِ الْأَطْفَالِ وَالْوِلْدَانِ. فَكَذَبَ الْمَلْعُونُ
 الْفَاسِقُ الدَّهَّاشُ. وَأَتَمَّقِلَ هَذَا الْقَوْلَ مِنْهُ الْأَشْقِيَاءُ الْفَسَقَةُ
 الْأَغْبَاشُ. وَذَكَرَ أَيْضًا هَذَا النَّجَسَ لِاتِّبَاعِهِ أَشْبَاهَ الْبَقَرِ
 وَالْفَنَمِ. أَنَّهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ تَمُوتُ أَبْنَاءُ حَامٍ يَعْنِي جَمِيعُ
 السُّودَانِ وَالْخُدَمِ. فَمَا أَوْفَحَ وَأَقْبَحَ وَجْهَ هَذَا الْمَارِقِ الْبَهَائِ.
 وَأَعْظَمَ شَقَاءَ هَؤُلَاءِ الْأَشْبَاحِ الْأَمْوَانِ. فَمِنْ أَعْظَمِ بَلَاءِ
 الْمَعْتُوهِ وَخَيْرَتِهِ. وَعَمَى اتِّبَاعِهِ وَشَقَاءَ عُصْبَتِهِ. أَنَّهُ لَا
 يُكَيِّزُ مَا يَتَعَقَّبُ عَلَيْهِ مِنَ الْكَذِبِ. وَلَا هُمْ يَنْتَبِهُونَ
 لِمَا يُوعِدُهُمْ مِنَ الْهَزْلِ وَاللَّعِبِ وَأَيْضًا هُوَ يُوعِدُهُمْ فِي تَأْمُرِ
 الشِّتَاءِ بِقِيَامِ الْقِيَامَةِ. وَظُهُورِهِ لَهُمْ بِالْفَرَجِ وَالْعَلَامَةِ.
 وَيَصِفُ لَهُمْ تَمَامَ الْبَحْرِ بَعْدَ ذَلِكَ إِنْ عَنِ الْأَوْلِيَاءِ بِهِ. وَكَأَلَهُ فِي
 النَّيْزِ وَزَيْتِ يَرْجِعُ فِي لَيْلَتِهِ نَاقِصًا غَائِرًا بِمَانِهِ. ثُمَّ يَنْتَبِهُ
 وَيُدَوِّدُ وَيَتَلَا شَيْءًا إِلَى أَعْدِ نَهَائِهِ. فَلَا يَظْهَرُ فِي الْوَقْتِ

الَّذِي حَدَّدَهُ بِالْفَرَجِ وَالنِّعْمَةِ. وَلَا يَمْلِكُ قُوَّةً مِنَ الْحَصَارِ
 وَالْعَطَشِ وَالنِّقْمَةِ. وَإِنَّ الْمَعْتُوهُ عَمِلَ شِعْرًا وَذَكَرَ هَذَا
 التَّوْقِيفَ فِي قَصِيدَتِهِ. وَأَقْسَمَ لَهُمْ أَنَّ جَمِيعَ ذَلِكَ بِأَمْرِ الْمَوْلَى
 عَزَّ ذِكْرُهُ عَنْ هَذَا الْمَارِقِ وَتَحْدِيدِهِ وَصِفَتِهِ. وَهَلِكِ
 رِوَايَةُ شَيْخِهِمْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ بِيَّاشٍ مَعَ يَمِينِهِ وَلَمَانِهِ.
 لِلشَّيْخَيْنِ السَّادِقَيْنِ وَالْكُلِّ مِنْهُمَا يَشْهَدُ عَلَى شَهَادَتِهِ. وَلَمْ
 نَدْفَعْ قِيَامَ الْإِمَامِ الْحَقِّ وَذَكَرَ الظُّهُورِ. وَإِنَّمَا رَدَدْنَا عَلَى
 كَذِبِ هَذَا النَّجَسِ الْمَشْهُورِ الشَّيْطَانِ الْمُخْتَرِصِ الْإِفْلَاقِ
 وَالزُّورِ الْمُدَّعِي لِعِلْمِ الْغَيْبِ وَتَحْدِيدِهِ بِالْكَذِبِ لِجَمِيعِ هَذِهِ
 الْأُمُورِ. وَأَنَّهُ نَهَى إِلَيَّ أَنَّهُ تَشَيْطَانٌ وَاسْتَوْعَبَ شَقَاءَهُ.
 وَكَتَبَ الْمِيثَاقَ الْمُخْتَرِصَ لِنَفْسِهِ عَلَى مَنْ اضْطَلَّهُ وَاسْتَهْوَاهُ.
 زَعَمَ أَنَّهُ نَزَّ الْبَارِي عَنِ التَّشْبِيهِ وَالتَّحْدِيدِ. وَذَكَرَ أَنَّ الْأُمُورَ
 كُلَّهَا مُنْصَرِفَةٌ إِلَى الْإِمَامِ يَعْنِي نَفْسَهُ وَتَسْمَى بِالِالْمَوَاعِيدِ.

وَلَعَمْرِي إِنَّهُ إِلَهُ الْمَوَاعِيدِ الْكَفَرِيَّةِ الْمُخْتَلَقَةِ وَسُلَالَةِ
 الْكُفْرِ وَالشِّرْكِ وَالزُّنْدَقَةِ. آخِرُ الْأَشْقِيَاءِ الْمَذْمُونِ. وَأَوَّلُ
 الْفِرَاعِنَةِ الْمَالِكِينَ. وَالْحَقُّ قَوْلُنَا إِذَا الْبَارِيَّ جَلَّ ذِكْرُهُ
 عَنْ ذِكْرِ هَذَا الْمَارِقِ الْبَهَاتِ. مُنْزَعٌ عَنِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ.
 وَعَزَّ عَنْ الْحَصْرِ تَحْتَ الْأَزْمَانِ وَالْأَوْقَاتِ. وَمُتَعَالٍ عَنْ تَوَهُّمِ
 بَصَائِرِ النُّظَارِ. مُعَظَّمٌ مُنْزَعٌ عَنْ ذِكْرِ الْغَيْبَةِ وَالِاسْتِنَارِ. وَإِنَّمَا
 الْغَيْبَةُ وَالِاسْتِنَارُ لِلْمَوْلَى حُجَّةٌ عَلَى هَذِهِ الْعَوَالِمِ لِلْإِمَامِ الشَّهِيدِ
 صَاحِبِ حَقِيقَةِ النَّصْرِ الْوَكِيدِ. الْمُنْتَشِرَةِ دَعْوَتُهُ فِي آفَاقِ
 الْأَرْضِ بِالْبُرْهَانِ وَالْتَأْيِيدِ. الْمَجَازِي لِلْأُمَمِ بِمَا سَلَفَتْ. وَالْقَائِمِ
 عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ. الْمُؤْتَدِ بِصَادِقِ مَقَالِهِ السَّادِقِ
 فِي وَعْدِهِ وَفَعَالِهِ. فَفِعْلُهُ بِالتَّأْيِيدِ فَعَلَّ جَزْمَ وَأَمْرَهُ
 بِالتَّوْحِيدِ أَمْرٌ حَتْمٌ لَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ وَقْتُ ظُهُورِهِ
 أَحَدًا. وَلَا لِدَعْوَى أَوْشَاكِ مَعَهُ لَوْ مُشْرِكٌ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

مَجْلًا وَلَا مُلْتَحِدًا. وَلَا يَنْتَظِرُ ظُهُورًا لِأَحَدٍ. وَإِنَّمَا هُوَ
 الظَّاهِرُ لِأَعْزَازِ الدِّينِ. وَهُوَ الْمُنْتَظَرُ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ بِالْفَرَجِ
 لِلْمُوحِدِينَ. فَهَذَا الْمَعْتَوَةُ إِنْ كَانَ يَنْتَظِرُ ظُهُورَ الْمَوْلَى
 نَزَرَهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَدْ أَحْدَفَ فِي التَّنْزِيهِ وَحَدَّدَ وَكْفَرَهُ. وَإِنْ كَانَ
 يَنْتَظِرُ ظُهُورَ شَيْءٍ آخَرَ فَهُوَ لَا شَكَّ إِلَّا مَامُ الْمُنْتَظَرِ. فَقَدْ
 بَطَلَ دَعْوَى هَذَا النُّجَيْسِ بِإِنْظَارِهِ لِسِوَاهُ. وَوَضَعَ الْحَقُّ بِإِنْظَارِ
 الْإِمَامِ وَأَشْهُمِهِ. وَلَا حُجَّةَ عَلَى هَذَا الْمَعْتَوَةِ أَوْ كُذِّبَ مِنْ
 إِفْرَارِهِ بِإِنْظَارِهِ لِسِوَاهُ. وَتَشْهَدُ بِذَلِكَ عَلَيْهِ مِنْ أَثْمِ
 بِهِ مِنْ أَهْلِ النَّجَسِ وَأَسْتَهْوَاهُ. فَقَدْ انْقَطَعَتْ مَعَاذِيرُ مَنْ
 سَمِعَ هَذَا التَّنْكِيبَ وَالتَّوْقِيفَ. وَوَقَفَ حَالُهُ عَلَى الزُّورِ
 الْمُخْتَرَعِ وَالتَّسْوِيفِ. وَالْإِمَامُ مُنْزَعٌ فِي نَفْسِ أَهْلِ الْحَقِّ
 عَنْ ذِكْرِ هَذَا الْمَعْتَوَةِ الْمُسْتَعْيِ بِالْمَسِيحِ الْكَذَّابِ. صَاحِبِ
 وَعْدِ الْإِفْكِ وَالتَّرَابِ. الْحَرْفِ لِكَيْ وَلِي الْحَقِّ بِكَذِبِهِ

وَالْمُخْتَرِعِ الْبَاطِلِ لِسَخَافَةِ عُقُولِ أَتْبَاعِهِ وَخُبْثِ مُرْكَبِهِ .
 فَالْأَوَّلَى بِهِ أَنْ يَرْغُبَ وَيَرْجِعَ عَنْ دَعْوَى مَرْتَبَةِ الْإِمَامِ .
 وَيَتَفَكَّرَ فِي نَفْسِهِ أَوْ أَنْ سَفَرَهُ وَهُوَ مُرْؤُوشٌ لِأَجْنَادِ الشَّامِ .
 وَسَيِّدُهُ ابْنُ أَبِي خُمَارٍ يَنْزُوهُ . وَأَيُّوبُ أَيْضًا يَلُوحُ أُمَّةُ
 مَرْيَمَ الْعَدَوِيَّةَ وَيَعْلُوهُ . وَكَثِيرٌ مِنْ هَؤُلَاءِ الْفَسَقَةِ الْقَائِلِينَ
 بِإِمَامَتِهِ . وَالْمُتَصَوِّبِينَ لِبَيْتِ دَعْوَتِهِ عَارِفُونَ بِمَوَارِدِ
 وَجَارَتِهِ مَعَهُمْ وَالْمَصَادِيرِ . وَكَأَنَّهُمْ يَتَحَقَّقُونَ قَبْلَ الرِّدَّةِ أَنَّ
 الْإِمَامَةَ مُحَرَّمَةٌ عَلَى أَهْلِ الْبَغَاءِ وَأَنْبَاءِ الْعَوَاهِرِ . فَتَسُوْا
 ذَلِكَ مِيلًا إِلَى مَا الْفُؤُوهُ مِنَ النِّجَسِ وَالْبَهْمِيَّةِ . وَتَحْقِيقًا لِلْعَدْلِ
 يُقْلَتُهُمْ فِي الْمَعَادِ إِلَى الْمُسُوْخِيَّةِ . وَنَحْنُ أَهْلُ الْحَقِّ بِمِنَّةِ
 مَوْلَى الْخَلْقِ مُنْزَهُونَ عَنِ النِّجَسِ وَالشُّخْفِ لِمَا تَأَثَّرْنَا مِنْ
 فَضَائِلِ الْإِمَامِ الْقَائِمِ الْقَاهِرِ . لِأَنَّ الشُّخْفَ وَالنِّجَسَ يَلِيْقَانِ
 بِفَاعِلِيهِمَا لَا بِالْمُؤْتَجِرِ بِهِمَا الذَّاكِرِ . وَإِنَّمَا تَقُوْهُتُ بِذَلِكَ حُجَّةُ

عَلَى هَؤُلَاءِ الْأَعْمَارِ الْأَجْلَافِ . الَّذِينَ مَرَقُوا عَنْ وَلِيِّ الْحَقِّ
 بِالنِّفَاقِ وَالْخِلَافِ . فَعَبَدُوا الْأَشْقِيَاءَ بِعِجَالِ جَسَدٍ وَهُمْ
 يَعْرِفُوهُ . وَإِنَّمَا جَمَعَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ عَاهَةُ النِّجَرِ وَالنَّكَثِ
 فِيمَا مِنْ الْأَزْمِنَةِ الْفُؤُوهُ . فَمَنْ أَكْبَرَ عَلَامَاتِ إِمَامَتِهِ عِنْدَ
 أَتْبَاعِهِ وَأَكْبَرَ مُجَرَّاتِهِ . أَنَّهُ أَبْدَعَ لَهُ جِبَالَ الرَّحْمَةِ
 وَمَطِيَّةَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَكْبَرِ آيَاتِهِ . فَهَذَا وَامْثَالُهُ مُتَأَثِّرَةٌ
 عَنْ ذِكْرِ الَّذِي جَمَعَ بَيْنَ هَؤُلَاءِ الْأَنْجَامِ وَأَخْرَجَهُمْ
 إِلَى الرِّدَّةِ وَالْإِنْفَالِ وَالْإِنْعِكَاسِ . فَالْحَذَرُ الْحَذَرُ بِجَمَاعَةٍ
 مَنْ تَمَسَكَ بِحُجْرَةِ الْوَلِيِّ الْهَادِي الْإِمَامِ . صَاحِبِ الرَّاجِفَةِ
 وَالْإِنْقَامِ . أَنْ يَتَلَبَّسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ بِأَحَدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ
 الْأَجْلَافِ الْأَغْتَامِ . الْمَرْقَةِ عَنِ الْحَقِّ عَبْدُهُ الْأَوْتَازِ وَالْأَضَامِ .
 السَّائِلَةِ نَفْسُهُمْ أَسْفًا عَلَى الْبَهْمِيَّةِ وَالْخَطَايَا . الَّذِينَ
 سَمِعُوا خَوَارِجَ الْعِجَالِ الْجَسَدِ فَعَبَدُوهُ . وَتَوَلَّوْا عَنْ الْحَقِّ وَرَاءَ

ظُهُورِهِمْ وَبَيِّنُوهُ. مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ هُدًى وَلَيْتِهِ
وَعَرَفُوهُ. فَهَذَا الْعَدْلُ وَالْحَقُّ قَدْ أَظْهَرَ الْإِبْلِيسَ وَمَنْ
ادَّعَى لَهُ مَنْزِلَةَ الْأُلُوْهِيَّةِ فِي دَوْرِ الْقِيَامَةِ. وَقَامَ الْمَغْتَوُّهُ
الشَّيْطَانُ مُوَازِيًا لَهُ يَدْعُو مَرْتَبَةَ الْإِمَامَةِ. فَقَدْ تَمَيَّزَتْ
فِرَقُ الْكُفْرِ وَالضَّلَالِ. وَبَانَ أَهْلُ الْحَقِّ مِنَ الْأَنْجَاسِ
الْجَهْلِيَّاتِ. وَقَدْ أَعْدَرَ مَنْ أَنْذَرَ. وَنَصَحَ وَبَصَّرَ وَأَخْبَرَ.
وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ. وَعَلَى مَنْ فِيهِمُ الْقَبُولُ
وَالسَّمَاعُ. وَتَحْمَدُ لِمَنْ لَا تَحْدُهُ الْأَلْفَاظُ وَالْأَفْكَارُ وَالْأَسْمَاعُ.
وَالشُّكْرُ لِلْوَكِيلِ الْهَادِي الْإِمَامِ الْقَائِمِ الْمَطَاعِ. تَمَّتْ بِمِنَّةِ وَلِيِّ الْأَمْرِ.

تَوْبَةُ الْحَقِّ

يَا سَيِّدَ اللَّهِ هُمْ إِلَى الطَّلِيقِ الْخَائِبِ الْتَاكِتِ الْعَاقِ الْعَاجِزِ عَنْ

حَمِيدِ الطَّاعَةِ إِلَى الْغَضِيانِ وَالْإِبَاقِ. الْخَائِصِ بِالْكَذِبِ وَالْخِلَافِ
وَالشِّقَاقِ. السَّالِكِ لِسَبِيلِ أَهْلِ النَّكْثِ وَالْبَكْسِ وَالنِّفَاقِ.
إِنَّهَا الْخَائِبُ قَدْ أَوْفَقَكَ بَعْدَ الْإِمَهَالِ ذُنُوبُكَ. وَتَكشَفَتْ
لِطُولِ الْفِتْرَةِ عُيُوبُكَ. فَأَظْهَرَ الْحِكْمَةُ مَا أَكْتَنَّهُ ضَمِيرُكَ
مِنَ الْعُتُوقِ. وَأَبَدَتْ شُرُوطَ الْقِيَامَةِ مَا اسْتَجَنَ فِي قَلْبِكَ
الدَّغْلَ مِنَ الْعِلِّ وَالْفُسُوقِ. وَأَبَانَتْ عَقِيدَتُكَ الْخَذُولَةَ مَا اسْتَرَتْ
فِيهَا مِنْ الْجَحْدِ لِلْإِمَامِ وَالْمُرُوقِ. فَجَحَدْتَ نِعْمَةً مِنْ جَعَلَكَ
بَعْدَ لَا شَيْءَ مَذْكُورًا. وَنَسِيتَ اسْمَكَ وَأَنْتَ مِنْ هَذِهِ الْجَهْمَةِ
الَّتِي تَدْعِي ظُهُورَ فِعْلِكَ بِهَا مَقْدُوفٌ طَرِيدٌ مَذْخُورٌ. وَأَغْفَلْتَ
نَفْسَكَ حِينَ خَرَجْتَ مِنْهَا حُمِيدٌ وَعَسْكَرٌ ذَلِيلٌ أَحْقَبِيرٌ.
تَرْقُلُ فِي أَثَوَابِ الْخَبْلِ وَالْجَهْلِ. وَأَنْتَ صَرِيحُ الزَّلَّةِ بِصُورِ تَبَيَّنَتْهَا
بَغَيْرِ مَعْلُومٍ تَرْجِعُ إِلَيْهِ وَلَا أَصْلَ. وَقَدْ اسْتَحْنَأْنَاكَ وَأَذَلَّاكَ.
وَمِنْ جَمِيعِ الْمَوَاضِعِ دَحْضًاكَ وَطَرْدًاكَ. وَأَبْكَيَا عَيْنَاكَ

وَأَخْرَجَاكَ مَقْطُوعَ الظَّهْرِ وَالْوَتِينَ مَسْلُوبَ الْعَزِيمَةِ
وَالَّذِينَ لَيْسَ لَكَ مَلْجَأٌ تَرْجِعُ إِلَيْهِمْ وَلَا وَزِيرٌ مَعْقِلٌ
تَعُولُ عَلَيْهِمْ. فَرَجَعْتُ إِلَى مُنْصَرِحِكَ فَأَصْرَحْتُكَ
وَذَلَّلْتُكَ فَأَجْرُكَ وَنَصْرُكَ. وَجَاهِلًا فَدَدْتُكَ وَأَرْشَدْتُكَ
وَعَمِيًّا فَفَتَحْتُ عَيْنَكَ وَبَصَرُكَ. فَلَمَّا أَظْهَرْتُ إِلَى رَغْبَتِكَ
جَبَرْتُ كَسْرَكَ وَأَجَبْتُ نِدَاكَ. وَأَرْشَدْتُ جَنَاحَكَ
وَلَبَّيْتُ دُعَاكَ. وَأَنْعَمْتُ عَلَيْكَ مِنْ فَضْلِ الَّذِي أَنْعَمَ عَلَيَّ
وَلِيَّ الَّذِينَ فِي أَوْلَاكَ وَأَخْرَاكَ. وَبَلَّغْتُكَ مَا لَمْ تَتَوَهَّمْهُ وَفَوْقَ
مُنَاكَ. وَقَلَّدْتُكَ حِطَابَ الْعَشَائِرِ وَالْقَبَائِلِ. وَنَوَّهْتُ بِاسْمِكَ
فِي الْمَكَاتِبِ وَالرَّسَائِلِ. وَلَقَّبْتُكَ بِالْكُوكِبِ السَّيَّارِ إِعْلَاءً
لِقُدْرِكَ إِلَى اعْظَمِ الرُّتَبِ وَأَشْرَفِ الْمَنَازِلِ وَأَمَدَدْتُكَ مِنْ فَيْضِ
وَلِيِّ الْحَقِّ الْمُنْعَمِ بِهِ عَلَيَّ مِنْ أَطْهَرِ الْعَنَاصِرِ وَأَقَمْتُ عَلَيْكَ الْحُجَّةَ
فِي وَقْتِ ظُهُورِ طَاعَتِكَ بِمَا أَنْ ثَبَتَتْ عَلَى ذَوِي الْأَلْبَابِ

وَالْبَصَائِرِ. وَأَخْلَقْتُكَ كَمَا أَمَرَنِي وَلِيَّ الْحَقِّ بِالْإِطْلَاقِ
سَيَّارًا فِيمَا أَمَدَدَكَ قُوَّةٌ مِنَ الْأَقَالِيمِ وَالْجَزَائِرِ. وَمَهَّدْتُ لَكَ
بِقُوَّةِ وَلِيِّ الْحَقِّ جَمِيعَ الْبُلْدَانِ. وَجَعَلْتُ لَكَ بِعِظَمَةِ وَلِيِّ
النِّعْمَةِ الَّتِي جَرَتْ عَلَى يَدَيْ قُوَّةِ الْيَدِ وَاللِّسَانِ فَقَعْدَكَ
عَنِ الْحِذْمَةِ فِي السَّيَّارَةِ ضَعْفُ النَّفْسِ وَخَبِيثُ الْعَمَلِ.
وَأَعْجَزَكَ عَنِ النُّهُوضِ فِيهَا فَسَادُ النِّيَّةِ وَقَدِيمُ الزَّلَلِ.
فَاغْنَمْتَ الرَّاحَةَ وَالْإِبَاحَةَ وَابْتَدَعْتَ فِيهَا كَمَا ابْتَدَعَ
الشَّيْطَانُ. وَمَرَقْتَ عَنِ الْحَقِّ وَأَخْلَقْتَ كَمَا اخْتَلَقَ الْمَفْرَدُ
الْإِنْسَانُ. وَرَجَعْتُ إِلَى الْعَنْصُرِ الْخَطِيطِ الْحَيِّثِ. وَنَهَضَ
بِكَ عَمَلُكَ فِي وَقْتِ التَّمْيِيزِ إِلَى مَا أَلْفَتَهُ نَفْسُكَ الْوَضِيعَةُ
بِالرَّيْغِ الْحَيِّثِ. فَحَدَّثْتَ حَقَّ النِّعْمَةِ الْمُنْعَمِ بِقُوَّتِهَا
إِلَيْكَ. وَهِيَ عَذْلٌ سَادِقٌ تَشْهَدُ بِحَقِّكَ لَهَا عَلَيْكَ فَقَابَلَتْ
أَيْهَا الْخَائِبِ أَنْوَارَهَا بِظُلْمَةِ الْكُذْبِ وَالْبُهْتَانِ. وَرَجَعْتُ إِلَى

وَالَّذِينَ لَيْسَ لَكَ مَلْجَأٌ تَرْجِعُ إِلَيْهِمْ وَلَا وَزِيرٌ مَعْقِلٌ
تَعُولُ عَلَيْهِمْ. فَرَجَعْتُ إِلَى مُنْصَرِحِكَ فَأَصْرَحْتُكَ
وَذَلَّلْتُكَ فَأَجْرُكَ وَنَصْرُكَ. وَجَاهِلًا فَدَدْتُكَ وَأَرْشَدْتُكَ
وَعَمِيًّا فَفَتَحْتُ عَيْنَكَ وَبَصَرُكَ. فَلَمَّا أَظْهَرْتُ إِلَى رَغْبَتِكَ
جَبَرْتُ كَسْرَكَ وَأَجَبْتُ نِدَاكَ. وَأَرْشَدْتُ جَنَاحَكَ
وَلَبَّيْتُ دُعَاكَ. وَأَنْعَمْتُ عَلَيْكَ مِنْ فَضْلِ الَّذِي أَنْعَمَ عَلَيَّ
وَلِيَّ الَّذِينَ فِي أَوْلَاكَ وَأَخْرَاكَ. وَبَلَّغْتُكَ مَا لَمْ تَتَوَهَّمْهُ وَفَوْقَ
مُنَاكَ. وَقَلَّدْتُكَ حِطَابَ الْعَشَائِرِ وَالْقَبَائِلِ. وَنَوَّهْتُ بِاسْمِكَ
فِي الْمَكَاتِبِ وَالرَّسَائِلِ. وَلَقَّبْتُكَ بِالْكُوكِبِ السَّيَّارِ إِعْلَاءً
لِقُدْرِكَ إِلَى اعْظَمِ الرُّتَبِ وَأَشْرَفِ الْمَنَازِلِ وَأَمَدَدْتُكَ مِنْ فَيْضِ
وَلِيِّ الْحَقِّ الْمُنْعَمِ بِهِ عَلَيَّ مِنْ أَطْهَرِ الْعَنَاصِرِ وَأَقَمْتُ عَلَيْكَ الْحُجَّةَ
فِي وَقْتِ ظُهُورِ طَاعَتِكَ بِمَا أَنْ ثَبَتَتْ عَلَى ذَوِي الْأَلْبَابِ

اعْتِقَادِ إِمَامَةِ الذَّيْعِيِّ الْحَمَلِيِّ الْمُعْتَوَةِ وَانْكَرَتْ قَائِمُ الزَّمَانِ .
 وَقَطَعَتْ مَا أَمَرَ الْبَارِي بِصَلَاتِهِ بِالنُّكْرِ وَالْفُسُوقِ وَالْجُورِ
 وَالْعُدْوَانِ . وَارْدَتْ إِطْفَاءَ نُورٍ قَدْ أَخْمَدَ تَوَكُّمِ أَهْلِ الْكُذْبِ
 وَالْبَلَسِ وَالطُّغْيَانِ . وَهَدَمَ أَزْكَانَ الْأَبَالِسَةِ بِمَوَازِي قَائِمِ
 الزَّمَانِ وَالذُّهُورِ وَمُحَقِّقِ الْأَذْيَانِ . فَخَرَنَ لِلْمَوْلَى مُتَنَاكِصَةً
 عَلَى الْجَبَاهِ وَالْأَذْقَانِ . وَكَسَرَ أَصْنَامَ الْمَرْقَةِ أَشْبَاهَ الْفَرْدِينِ .
 وَأَزْعَجَ بِحَقِّهِ أَنْوَافَ مِثَالِكِ الْخَوَنَةِ الْكَاجِدِينَ . فَأَنْتَ أَيُّهَا
 الْخَائِبُ لَمْ تَحْفَظْ مِنْ حِكْمَةِ الْوَلِيِّ وَمُفْجِرَاتِهِ . إِلَّا مَا أَقَامَ بِهِ
 الْحُجَّةَ عَلَيْكَ بِكَذِبِكَ عَلَى حُدُودِهِ الْأَطْهَارِ وَأَيَاتِهِ . وَهُوَ حِفْظُكَ
 مِنْ قَوْلِ الْوَلِيِّ فِي رِسَالَةِ الْغِيَارِ . الدَّامِغَةَ لِأَهْلِ الْكُذْبِ
 وَالْعِصْيَانِ وَالْإِضْرَارِ . وَلَوْ عَلِمْتُ مَا الزَّمَنُ بِهِ مِنْ سِدْقِ
 اللِّسَانِ . وَحِفْظِ الْإِخْوَانِ . لَبَانَ لَكُمْ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ وَالْحُجُودُ
 مِنَ الْإِيمَانِ . وَالْإِيمَانُ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ فَهُوَ التَّسَدُّيقُ . فَمَنْ لَوْ يَكُنْ

سَادِقًا لِبَيِّنَاتِهِ فَهُوَ بِالْقَلْبِ أَكْذَبُ وَأَضْعَفُ يَقِينًا وَأَكْثَرُ
 نِفَاقًا . وَاعْلَمُوا أَنَّ السِّدْقَ هُوَ الْإِيمَانُ بِكَمَالِهِ . وَالْكَذِبُ
 هُوَ الشُّرْكُ وَالضَّلَالَةُ . فَمَنْ كَذَبَ عَلَى أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ فَقَدْ كَذَبَ
 عَلَى دَاْعِيهِ . وَمَنْ كَذَبَ عَلَى دَاْعِيهِ فَقَدْ كَذَبَ عَلَى إِمَامِهِ .
 وَمَنْ كَذَبَ عَلَى إِمَامِهِ فَقَدْ كَذَبَ عَلَى مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَوَحَّدَ
 نِعْمَهُ وَاسْتَوْجَبَ سَخَطَهُ . وَمَنْ قَالَ فِي أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ مَا لَيْسَ
 فِيهِ أَوْ حَرَفَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ . أَوْ حَلَّلَ لَهُ شَيْئًا مِمَّا حَرَّمَهُ عَلَيْهِ إِمَامُهُ
 زَمَانِهِ . أَوْ قَالَ فِي مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ مَا لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ فِي
 عِبْدِهِ . فَقَدْ جَحَدَ الْفَضْلَ وَالْإِيمَانَ . وَتَطَاهَرَ بِالْكُفْرِ
 وَالطُّغْيَانِ . وَمَنْ خَالَفَ عَبْدَ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ قَائِمِ الزَّمَانِ .
 فَقَدْ عَصَى مَوْلَانَا سُبْحَانَهُ وَاشْرَكَ بِهِ غَيْرُهُ وَإِنْ كَانَ يُعْتَقَدُ
 عِبَادَةُ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ . وَإِنْ كَذَبَ عَلَى إِمَامِهِ أَوْ عَلَى حَدٍّ
 مِنَ الْحُدُودِ وَقَالَ إِنَّ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ لَا يَعْلَمُ بِذَلِكَ .

فَقَدْ خَرَجَ مِنْ جُمْلَةِ الْمُؤَحِّدِينَ وَصَارَ مِنَ الْكَافِرِينَ بِنِعْمَتِهِ
 الْبَاحِدِينَ لِعَظَمَتِهِ. فَهَذَا أَيُّهَا الْخَائِبُ حِفْظُكَ. الَّذِي
 يَنْطَلِقُ بِهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ لَفْظُكَ. إِقَامَةُ الْحُجَّةِ بِالْعَدْلِ الْقَائِضِ
 إِلَيْكَ. وَشَهَادَةُ السَّادِقِينَ بِجُودِكَ لِلْحَقِّ وَكَذِبِكَ لِمَنْ أَوْجَدَكَ
 هَذَا الْعِلْمَ وَمَنْ بِهِ عَلَيْكَ. فَوَجَّهْ لِحَقِّ لَقَدْ كَذَبْتَ عَلَى
 دَاْعِيكَ الَّذِي الزَّمْتَهُ لِهَيْدِيقِ اللِّسَانِ. وَدَلَّسْتَ بِكَذِبِكَ
 عَلَى أَهْلِ الدِّينِ وَخَسِيعَتْ حُقُوقُ الْإِخْوَانِ. فَقَدْ بَانَ الْحَقُّ مِنْ
 الْبَاطِلِ بِصَافَرِ الْمُؤَحِّدِينَ. وَعَيْنُ أَهْلِ الْإِيمَانِ مِنْ أَهْلِ
 الْخِلَافِ لِشَهْرَتِكَ وَأَشْبَاهِكَ بِالرِّدَّةِ وَالْكَذِبِ بَيْنَ أَهْلِ
 الدِّينِ. فَانْتَ كَمَا قَالَ وَلِيُّ الْحَقِّ بِالْقَلْبِ الْكَذِبُ وَأَضْعَفُ يَقِينًا
 وَأَكْثَرُ نِفَاقًا. فَقَدْ خَرَجْتَ يَا مَارِقُ مِنْ جُمْلَةِ أَهْلِ
 السِّدْقِ الَّذِي هُوَ الْإِيمَانُ بِكَمَالِهِ. وَدَخَلَ يَا خَائِبُ فِي حَزْبِ
 أَهْلِ الْكَذِبِ وَالشِّرْكِ وَالضَّلَالَةِ. بِكَذِبِكَ عَلَى دَاْعِيكَ

وَأَكْثَرُ نِفَاقًا. فَقَدْ خَرَجْتَ يَا مَارِقُ مِنْ جُمْلَةِ أَهْلِ

فَضْلًا عَلَى آخِيكَ. وَتَقَهَّرْتَ فِي دَرَجِ الْإِنْفَالِ لِلْبَيْسِ فِي
 تَعَدِيكَ. فَقَدْ صَحَّ كَذِبُكَ عَلَى إِمَامِكَ وَبَارِيكَ لِجَدِّكَ لِقَائِضِ
 النِّعْمَةِ. فَاسْتَوْجِبْتَ مِنَ الْبَارِي الْيَمَّ السَّخَطِ وَعَظِيمَ
 النِّقْمَةِ. بِتَخْرِيفِكَ وَكَذِبِكَ عَلَى وَلِيِّ الزَّمَانِ. وَاتِّخَاذِكَ
 عُرَفَاءَ وَأَنْصَارًا وَفُضَاةً فِي دَعْوَةِ التَّوْحِيدِ النَّاسِخَةِ لِجَمِيعِ
 الشَّرْعِ وَالْأَذْيَانِ. فَأَبْتَدَعْتَ أَيُّهَا الْخَائِبُ لِمَنْ وَلِيَتْ عَلَيْهِمْ
 يَفْسِقُكَ مَذْهَبُ الْإِبَاحَةِ بِالْكَذِبِ وَالتَّخْرِيفِ. وَأَوْضَحْتَ
 لَهُمُ الطَّرِيقَ إِلَى الْفِسْقِ بِالْإِلْفَةِ وَالْإِلْفِ. وَنَعَقْتَ فِيهِمْ
 بِالْعَيْثِ وَالْخَبَالِ وَالْفَسَادِ. وَأَمَرْتَهُمْ بِأَنْ يَهْجُوا الْحَارِمَ وَقَتْلِ
 الْأَوْلَادِ. وَأَطْلَقْتَ عَلَيْهِمْ سُيُوفَ الْأُمَمِ أَهْلَ الشِّرْكِ
 الْحَاضِرَةِ مِنْهُمْ وَالْبَادِيَةِ وَلَمْ يَكْفِكَ مَا ابْتَدَعْتَهُ مِنَ الْحَارِمِ
 تَجَرَّ بِأَعْلَى اللَّهِ وَقَطْعًا لِأَمَانَتِهِ. وَأَعْنِدَاءُ عَلَى أَهْلِ الْحَقِّ قَالَ اللَّهُ
 يَكْشِفُ عَنْكَ وَعَنْ أَتْبَاعِكَ وَأَمْثَالِكَ سُورَ حِسَابَتِهِ. حَتَّى

رَجَعْتَ إِلَى هَذَا التَّكْرِيمِ تَمُوْنِيكَ لِيَتَّبِعَنَّ بِفِسْقِكَ
 فِسْقٌ مِّن رَّجْعٍ عَنِ الْحَقِّ وَخَانَ فِي دِيَانِيهِ . وَقَدْ عَلِمُوا الْكَافَّةُ
 أَنَّ الْمُقْتَنَى أَضْرَفَكَ وَأَخْوَبَكَ الْكَذِبَةُ وَعَزَلَكَ . فَمَنْ بَعْدَهُ يَأْكُثُهُ
 أَطْلَقَ لَكُمْ الْكَلَامَ وَنَضَبَكُمْ . فَأَنْتَ وَهَمَا يَأْمُرُهُ أَوْلَادُ
 الْحَوْنَةِ الْأَذْعِيَاءُ . وَأَوْلَادُكَ يَا جَاهِدُ وَأَوْلَادُهَا بِالْحَقِيقَةِ أَوْلَادُ
 الْحُبِّ وَالزَّيْنَاءِ . وَأَنْتَ غَطَارِسَةُ الْأَزْمَانِ لِأَلْفِ نَفُوسِكُمْ
 الْخَيْثَةِ لِسَاهِمَةِ أَهْلِ التَّكْ وَالْإِزْتِيَابِ . وَلِنَجْهَ أَمِهْلَكَ فِي
 أَخْسَرِ أَهْيَاكِ لِلْخِدْمَةِ الْمَسِيحِ الْكَذَابِ . فَأَخْذَمَ أَيْهَا الْخَائِبِ
 وَهَمَا فِي نَجَسٍ دَعْوَتِهِ كَمَا أَلْفَتُمْ فِي قَدِيمِ الْأَذْوَارِ . وَارْمِ
 أَنْتَ وَهَمَا بِسَهَامِ النَّجَسِ وَالْبَلَسِ مَقَاتِلَ الْمُؤَخِّدِينَ لِأَطْهَارِهِ
 فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَكْتَبِرَ فِيهَا الْخُرُجَ وَهَمَا بِاللَّعْنِ مِنْ دَعْوَةٍ
 وَلِي الْحَقِّ بِالرَّجْمِ وَالْإِشْهَارِ . فَمَا أَنْتَ وَهَمَا إِلَّا كَشَجَرَةٍ خَيْثَةٍ
 اجْتَثَتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ فَمَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ فَقَدْ ابْتَدَعْتَ

الْبَاطِلَ وَجَحَذْتَ الْإِيمَانَ . وَتَطَاهَرْتَ بِالرَّذَةِ وَالْكَذِبِ
 وَالْكَفْرِ وَالطُّغْيَانِ . وَخَالَفْتَ بِفِسْقِكَ قَائِمَ الزَّمَانِ . يَذْهَابُ
 عَقْلُكَ . وَصِغَرِ خَدُّكَ . وَلَوْ مِ أَصْلِكَ . وَتَعَسَّ جَدُّكَ . وَخَرُوجُكَ
 عَنِ الْحَقِّ وَخِلَافِكَ لِحَدِّكَ . فَهَذَا الْفَصْلُ مِنْ وَلِيٍّ إِلَى آخِرِهِ أَيْهَا
 الْخَائِبِ يُوجِّعُ مَخَازِيكَ . وَيُبَيِّنُ لِلْكَافَّةِ انْكَسَاكَ وَتَرَدُّدَكَ .
 وَلَمْ يَكُنْ فِيكَ هَذَا الْفِسْقُ الْعَظِيمُ . وَأَكْمَلَ الشُّعْبَ
 وَشَرَّبَ الْحَمِيمَ . حَتَّى رَجَعْتَ بِسَمِ نَجَسِكَ إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ
 عَنْهُمْ أَضْرَفَ . وَعَنْ سِيَاسَتِكَ الْخَيْثَةِ فِيهِمْ أُنْكَيْتَ . تُرْخِفُ
 لَهُمْ آيَاتِكَ الْمَكْدُوبَةَ الْخُتْرَصَةَ . وَيُبَيِّنُ لَهُمْ فَضْلَ تِلْكَ الْمَأْفُوكَةِ
 الْمُنْقِصَةِ . مِثْلُ قَوْلِكَ لَهُمْ إِنَّكَ دَخَلْتَ عَلَى قَائِمِ الزَّمَانِ
 وَوَلَدَهُ جَالِسٍ مِنْهُ عَلَى الْيَمِينِ . وَآيَضًا تُخْبِرُهُمْ بِكَذِبِكَ
 إِنَّكَ دَخَلْتَ عَلَى الرِّضَى سَفِيرَ الْقُدْرَةِ وَبَشِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . وَبَعْدَ
 ذَلِكَ أَخَذْتَ مَعَهُمْ فِي أَظْهَارِ مُغْزَاتِكَ . وَتَبَيَّنَ بِرُكْهِينِكَ وَأَبَاتِكَ .

الشيء الذي
 منكم
 في

وَتَعْرِفُهُمْ أَنْتَ مُبَيِّنٌ آيَاتِ الْفِتْرَةِ. وَتُحَقِّقُ عِنْدَهُمْ أَنْتَ
أُخْرِقْتَ عَلَى دِينِ التَّوْحِيدِ اثْنَعَشَرَ مَرَّةً. وَأَيْضًا مِثْلًا
أَرْسَلْتَ إِلَى الْإِخْوَانِ تُعْرِفُهُمْ مَنَازِلَهُمْ فِي قَدِيمِ الْأَدْوَارِ
وَتَقُولُ لَهُمْ لَوْلَا الشَّفَقَةُ عَلَيْكُمْ لَعُرِفْتُمْ مَنَازِلَكُمْ
فِي هَذَا الْعَصْرِ الْمُسْتَقْبَلِ وَفِي سَائِرِ الْأَعْصَارِ. وَجَمِيعُهُمْ
يَتَبَرَّؤْنَ مِنْكَ وَمَنْ يَنْتَسِبُ إِلَيْكَ. وَيَسْتَعْدُونَ إِلَى
الْبَارِي وَالْإِلَهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. بِمَا أَلْهَبْتُمْ بِنَارِ بَلْسِيسَ
وَشَيْطَانِكَ وَأَخْرِقْتُمْ بَوَهِجِ كَذِبِكُمْ وَضَلَّالَتِكُمْ فَيَأْتِيهَا
الْخَائِبُ الدَّعِي. وَالْمَكُونُ الشَّقِي. الَّذِي أَعْدِمَ هُدَاهُ.
وَاتَّبَعَ لِشَيْطَانِيهِ هَوَاهُ. وَاسْتَعْبَدَهُ أَخْسَرُ أَعْضَاءِهِ. مَا
الَّذِي أَضَلَّكَ وَأَنْكَسَكَ وَأَشَقَّاكَ. وَأَعْمَى قَلْبَكَ
وَأَخْيَبَ مَسْعَاكَ. لَقَدْ خَسِرْتَ أَوْلَاكَ وَأُخْرَاكَ.
الْأَشْرَى لِضَعْفِ الْمَعْلُومِ الَّذِي وَصَلَ إِلَيْكَ نَافَقَتِ

وَشَكَّكَتَ. بَلْ لِحَيْثِ الْعَقِيدَةِ الَّتِي أَظْهَرَهَا
دَوْرُ الْكُشْفِ عَلَيْكَ عَمِيتَ بِصِيرَتِكَ فَهَلَكْتَ. فَمَا
مِثْلُكَ وَمِثْلُ أَخَوَيْكَ الْخَبَةِ فِيَمَا بَلَغْتُمُوهُ بِالْإِسْنِ كُفْرٍ
مِنَ الدِّينِ إِلَى الْإِخْوَانِ الْأَطْهَارِ إِلَّا كَمِثْلِ الْأَعْجَفِ
الْجَمَارِ. الْمَكْدُودِ فِي الدُّوْلَابِ لِشِقَى الثَّمَارِ. أَوْ كَالْبُغْلِ
الْمُسْتَحْدَمِ فِي الرِّحَى. فَكَلَّاهُمَا يُدَوِّرَانِ لِلشَّيْءِ إِلَى قُدَامٍ
وَسِيرُهُمَا إِلَى خَلْفٍ وَإِلَى وَرَاءٍ. فَهُمَا مُسْتَحْدَمَانِ فِي لَذَّةِ
الْأَغْذِيَةِ وَأَطْيَبِ الثَّمَارِ. وَغِذَاهُمَا بِالْبَتْنِ وَالشَّعِيرِ بَعْدَ
النَّعْبِ وَالْكَذِبِ بِاللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ فَهَذَا الْمِثْلُ
أَيْهَا الْخَائِبُ لِمَنْ أَنْكَسَ مِثْلُكَ وَهُمَا وَشَكَّكَ فِي الْحَقِّ وَخَانَ أَهْلَ
الدِّينِ. وَعَمِيتَ بِصِيرَتِهِ وَخَرَجَ عَنْ أَهْلِ السِّدْقِ فَكَذَّبَ
عَلَى الْخُدُودِ الطَّاهِرِينَ. وَالْآنَ فَقَدْ أَخَذَتْ رِسَالَةُ
التَّوْبِيعِ عَلَى أَهْلِ الشُّطْنِ وَالْخِلَافِ وَالْكَذِبِ وَالْبُصْيَاكِانِ.

يَقْسُطُ الْعَدْلُ مِنْ مُوَجِبِ الزَّمَانِ . وَخَبَرَكَ عِنْدَ مَنْ لَا
يُرْهِقُكَ بِشَرِّبٍ وَلَا أَمِينَانِ . فَالْأَوَّلَى بِكَ أَيُّهَا الْخَائِبُ
الْمُتَّيِّهُ أَنْ تَتَوَبَّ عَنْ هَذَا الشَّطَنِ وَتُقْلِعَ . وَتَسْتَغْفِرَ مِنْ هَذِهِ
الْخَرَايَا وَتَرْجِعَ . مَا دَامَ سِتْرُ وَلِيِّ الْحَقِّ عَلَيْكَ مُسْبِلًا . وَالْإِنَابَةُ
مِنْكَ تَسْمَعُ وَتُقْبِلُ . قَبْلَ أَنْ تُغْلَقَ فِي وَجْهِكَ أَبْوَابُ الْحَقِّ .
وَتَصِيرَ مُضْغَةً وَتُكَالَى عَلَى السِّنِّ جَمِيعُ الْخَلْقِ وَتَكْتُمُ
إِلَى جَمِيعِ الْبُلْدَانِ بَرْدَ تَيْكٍ وَمَخَازِيكَ . وَتَسْمُتُ بِكَ مَنْ كَانَ
وَيُبَارِيكَ . وَيَتَبَرَّأُ مِنْكَ مَنْ كَانَ يَتَعَبَّدُكَ وَيُؤَالِيكَ .
وَتُكْشَفُ عَنْكَ سُتُورُ الضِّيَاءِ . وَتُحْسَبُ فِي جُمْلَةِ
مَنْ شَطَنَ وَمَرَّقَ عَنِ الْحَقِّ وَخَانَ فِي الْأَمَانَةِ . فَتَنْدُمُ حَيْثُ لَا
يَنْفَعُكَ النَّدْمُ . وَلَا يَثْبُتُ لَكَ بَعْدَ هَذَا الزَّلَلِ الْفَاضِحُ قَدْرٌ .
وَالْأَحْسَنُ بِحَالِكَ الْإِضْفَاءُ إِلَى حِكْمَةِ الْعَبْدِ السَّادِقِ
النَّصِيحِ . وَأَنْ تَنَادِبَ بِمَادِبِ مَمْلُوكِ الْإِمَامِ الْقَانِنِ الْهَادِي

الْمَسِيحِ . وَتَنْزِعَ عَنْكَ أَثْوَابُ التَّكَبُّرِ وَتَرْجِي لِقَائِ
النِّفَاقِ وَالتَّجْبُرِ . فَقَدْ أَخَذْتُ عَلَيْكَ بِفَضْلِ الْحِلْمِ .
وَصَبَرْتُ عَلَى جَهْلِكَ بِمُقْنَضِ حَقِّ الْعِلْمِ . فَإِنْ سَلِمْتَ
إِلَى وَلِيِّ الْحَقِّ وَتُبْتَ عَنْ رِدَّتِكَ وَرَجَعْتَ . عَنْ عَظِيمِ ذَلِكَ
وَأِنْبَاقِكَ وَاعْتَرَفْتَ بِهَا وَأَقْلَعْتَ . فَلَيْسَ لِكَ الْعَبْدُ مَوْلَاهُ
فِي التَّجَاوُزِ عَنْ جُزْمِكَ وَذُنُوبِكَ . وَيَتَهَمِلُ إِلَيْهِ فِي الْعَفْوِ عَنْ
فِرْطِكَ وَسِتْرِ عِيُوبِكَ . فَهُوَ الْطَفُّ بِكَ مِنْ نَفْسِكَ الْمَصُورِ
لَكَ مَخَائِلَ الْأَبَاطِيلِ . وَأَنْصَفُ لَكَ وَأَعْطَفُ عَلَيْكَ وَأَرَأْفُ بِكَ
مَنْ لَابَّ وَالْأَمْرُ بِجَمِيعِ الْإِنْحَاءِ وَالْأَفَاقِ وَنِيلَ . وَإِنْ أَبْنَتْ إِلَى اللَّذِّ
وَالْكُفْرِ وَالْعِصْيَانِ . وَالتَّمَادِي عَلَى الشَّطَنِ وَالْعُفُوقِ
وَالطُّغْيَانِ . فَمَا أَوْهَنَ مَسْعَاكَ . وَأَضَلَّ مَقِيلَكَ وَمَثْوَاكَ .
وَلَكِنْ يَوْمًا لَا بُدَّ تَلْقَاؤِهِ . وَجَزَاءُ لَاشِكِّ شَوْفَاهُ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
مُضْعِفِ كَيْدِ الْخَوْنَةِ الْفُسَاقِ وَخُزْيِ أَهْلِ الْبَلْسِ وَالْجُحُودِ

وَالنِّفَاقِ. وَمُبَيِّنَ مَا فِي صُدُورِهِمْ فِي وَقْتِ التَّمْيِيزِ قَبْلَ شَدِّ
الْخِيفَةِ. وَالسَّلَامُ عَلَى عَقْلِ الْعَوَالِمِ وَهَادِي الْأُمَمِ إِمَامِ
الْعَدْلِ قَائِمِ الدِّينِ وَصَاحِبِ الْمِيثَاقِ. وَالنُّعْمَ بِسَيْفِ الْعَالِ
مِنَ الْمُرْتَدِّينَ وَالْمَارِقِينَ وَأَهْلِ الشَّقَاقِ. وَحَسْبِيَ ثَقِيٌّ بِقَائِمِ
الدِّينِ وَصَاحِبِ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالْمَنْعِ وَالْإِطْلَاقِ تَزِيدُ التَّوْبِخِ
وَالْحَمْدُ لِمَوْلَانَا وَحُدَّةِ. وَالشُّكْرُ لِقَائِمِ الزَّمَانِ عَبْدِهِ.

تَوْحِيدُ كَلِمَاتِ الْعَمَلِ كَرِيمٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَحَلَّ كِتَابُ الشَّيْخِ الْفَاضِلِ وَالْجَمَاعَةِ بَيْنَهُمُ اللَّهُ
عَلَى طَاعَةِ وَلِيِّ الدِّينِ. وَكَفَاهُمْ الدُّخُولَ فِيمَا اسْتَحْسَنَتْهُ
بُهُودُ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْأَنْجَاسِ الْمَرْقَةُ الْمُرْتَدِّينَ. وَقَرَأَتْهُ

وَفَهَمَتْهُ وَتَجَبَّتْ مِنْ اجْتِمَاعِ عَمَلٍ عَلَى السُّؤَالِ فِي فَلَانٍ أَوْ بَقَّةٍ
اللَّهُ بِأَعْيَالِهِ. وَزَعَمْتُمْ أَنَّ لَيْسَ عِنْدَكُمْ مِنْهُ خَبَرٌ وَلَا
اجْتِمَعْتُمْ مَعَهُ. وَكَذَلِكَ أَيْضًا مَا اجْتَمَعْتُمْ مَعَ الَّذِي
تَقُولُونَ أَنَّهُ أَطْلَقَ عَلَيْهِ الذَّمَّ. وَهَذَا الْحَالُ يَا اخُوَّةَ قَبِيحٌ
عَلَيْكُمْ تَكُونُوا بِمَنْزِلَةِ مَنْ تَكُونُ الْأَشْيَاءُ عِنْدَهُمْ
خُرَافَاتٍ مُهْمَلَةٍ. فَاللَّهُ يَلْعَنُ مَنْ يُطْلِقُ الذَّمَّ عَلَى غَيْرِ
مُسْتَحِقِّ الذَّمِّ وَلَا يُوْجِدُهُ شَفَاعَةً مَنْ يَرْجُو شَفَاعَتَهُ.
وَلَكِنْ مَا تَوَاضَعُوا لَكُمْ بِمَا شَبَّهَ عَلَيْكُمْ مِنْ أَعْيَالِ الْمَذْبُوحِينَ.
فَإِنْ كُنْتُمْ تَخَافُونَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَعْتَرِفُونَ بِالْحَقِّ
وَأَهْلِيهِ فَانْصَبُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَجُورُوا عَلَيْهَا بِالسَّاعَةِ
لِجَهْلِ الْكَذَّابِينَ. فَإِنْ كُنْتُمْ تَعْتَقِدُونَ أَنَّ هَذِهِ الصَّنِيعَةَ
مُحِبَّةٌ عَلَى الَّذِي تَقُولُونَ أَنَّهَا إِطْلَاقٌ عَلَى هَذَا الْمَذْمُومِ
مَكْتُوبَةٌ لَهُ لَمْ يَخْطِ مَا لِكُهَا. وَإِنَّهَا لَهُ مُلْكٌ وَفِي قَبْضَتِهِ

مُجْتَبَاةً عَلَيْهِ بِأَمْرِ فِيهَا وَنَهَى كَمَا أَوْصَاهُ مَوْلَاهُ
الَّذِي حَبَسَهَا عَلَيْهِ. وَشَرَطَ عَلَيْهِ أَنَّهُ لَا يُحَدِّثُ فِيهَا حَدِيثًا
وَرَدِيًّا وَلَا يُفَرِّطُ فِي عِمَارَتَيْهَا مَا وَجَدَ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا.
وَمَتَى مَا اسْتَحْدَمَ فِيهَا مَنْ يُفَرِّطُ فِيهَا عَزْلَهُ. وَيُنْفِقُ مِنْ
مَالِهِ الَّذِي يَصِلُ إِلَيْهِ فِيهَا عَلَى جَمِيعٍ مِنْ وَصَّاهُ مَوْلَاهُ
بِالتَّفَقُّعِ عَلَيْهِ فِي الْمُدَّةِ الَّتِي رَسَمَ لَهُ. فَإِنْ كَانَ هَذَا عِنْدَكُمْ
صَحِيحًا فَجَبَّ أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّهُ هُوَ الَّذِي ضَمِنَ هَذِهِ الضَّيْعَةَ.
وَهَذِهِ الْحِصَصُ لَيْسَتْ لِمَسْعُودٍ وَلَا لِغَيْرِهِ مِنَ الثَّلَاثَةِ
الَّذِينَ اعْتَرَضَهُمْ وَذَكَرَهُمْ وَكَبَّ عَلَيْهِمُ الْوَثَاقُ بِشَهَادَةِ
الْعُدُولِ. وَشَرَطَ عَلَيْهِمْ أَنَّهُمْ لَا يَخُونُوا وَلَا يُحَدِّثُوا فِيهَا
حَادِثًا إِلَّا بِأَمْرِهِ. وَقَدْ صَحَّ هَذَا عِنْدَ جَمِيعِ أَهْلِ الْفَضْلِ
وَالْعَقْلِ. وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكُمْ لَا تَشْكُونَ فِي شَيْءٍ تِمَازَكْرَنَاهُ
لَكُمْ. وَأَمَّا دُخُولُكُمْ بِالْغَرَضِ فِي ذِكْرِ الثَّلَاثَةِ وَذِكْرِ

الضبيعة كتابه عن جريد
الشام الحادثة للكهني
الوثاق لعل الوثائق اشارة الى
التقاليد الذي قلدهم وقد يكون
غير ذلك
بالعرض من النفس الى الضلال
الثلثة لاحقاً وسكبن ومصب
والاشيخ ابو تيم داود
ونبيهم

الْأَشْيَيْنِ فَهُوَ مُحْتَمُولٌ عَنْكُمْ. لِأَنَّ لَهُمْ مِنَ الشَّيَاطِينِ
مَنْ يُنَاطِرُ عَنْهُمْ. وَأَمَّا حَالُ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي سَأَلْتُمْ فِيهِ
بَغَيْرِ حَقٍّ تَقْهَمُونَهُ فَبُذِلَ عِتْرَاضٌ عَلَى أَهْلِ الْحَقِّ. قَالَ اللَّهُ
لَا يُؤْخَذُ مِنْ عَمَلٍ مَا لَا يَعْلَمُ. وَنَحْنُ بِكُلِّ كَالٍ إِلَى عُقُولِكُمْ
أَخْبَرُ. وَنَشْهَدُ عَلَى خَمَائِرِ قُلُوبِكُمْ وَنُشْرَحُ لَكُمْ
وَلِجَمِيعٍ مِنْ قُرَيْي هَذَا الصِّكَا عَلَيْهِ لِيَتَحَقَّقُوا خِلَافَهُ
وَفِسْقَهُ عَلَى أَهْلِ الْحَقِّ. وَإِنْ كَانَ هَذَا مَا حَقَّنِي عَلَى أَهْلِ
الْعَقْلِ وَمَنْ يَرْجِعُ إِلَى دِينِ الْحَقِّ وَالْعَدْلِ. فَبِاللَّهِ إِنَّ هَذَا
الرَّجُلَ الَّذِي كَتَبْتُمْ تَسْأَلُونَ فِيهِ لَقَدْ أَخْلَفَ الظَّنَّ الَّذِي
فِيهِ وَافَسَدَ الصِّبَاغَ وَلَمْ يَعْمُرْهَا. وَابْتَاعَ أَهْلَهَا مِنْ
الْقَبَائِحِ وَالْمَنَاسِكِ مَا لَمْ يَسْمَعْ عِنْدَنَا وَقَدْ عَلِمْنَا نَهَى
عَنْهُ. حَتَّى انْتَشَرَ عَنْهُمْ عِنْدَ الْعَالَمِ بِأَنَّهُمْ اسْتَبَاحُوا
دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ. فَاللَّهُ يُبَيِّنُهُمْ عَلَى ذَلِكَ لِأَنَّهُ خَارِجٌ عَنْ

نظام الدين وأفعال أهليه. ومع ذلك أفسد الحال فيمن
ولي عليهم وأطلق لهم أخذ أموال الناس وقاسمهم على
ذلك وقتل من وجدوا من المجاورين. قاله يلعن من أمر هذا
واستحسنه ويحجل خزيه. وكل هذا مستور عن
صاحب الضيعة حتى آل أمرهم إلى الهلاك الذي عرفتموه
انتروا غيركم وأنه كان يفرض على الفلاحين أعمالا
إليه ويقول لهم أنا أحمله لصاحب الضيعة. وبالله لقد
ولما أصل أمره كله الحيلة على أموالهم. وما يصل إلى
صاحب الضيعة من أحوال الدنيا شيء قاله يحجل جزاءه
على ذلك. وكان يكتب إلينا أنا الفلاحين قد ضاعت
أموالهم وصيف أحوالهم. فننشد إليه النفقات الكثيرة
مع الفاسق وغيره دفعات بكثرة ونأمره ينفقها على
أهل الضيعة. فيأخذها لنفسه ويوجه إلينا يقول إنه قد

توفي

انفقها عليهم. وهذا كله مستور عنا لا نعلم به.
حتى جاء بعض الذين كانوا عنده الثقات على سيرة خشية
من الله فعرفونا جميع أفعاله بعد فوات الأمور والمحن. ثم
إنه أرسل يرشد الدخول إلينا إلى استندرية إلى عندنا.
فأنفذنا له ولين يصل معه نفقات كثيرة. فلما
وصل أفضل عليه وعلى الجماعة التي كانت معه بمالا
يخفى عليكم ولا على غيركم ممن كان يصل إلينا. ولم
نذكر أحوال الدنيا مننا بها ولا أسفا عليها. وإنما
ذكرنا لكم هذا نعرفكم أنه ليس له غرض في غير الدنيا
ونعرفكم أنه لا يعرف الآخرة ولا الدنيا ولا يشكر على شيء
منهما. ثم إن الله وهو عندنا في الموضع أخذ يفعل أفعال
الشياطين. ويذكر الجماعة التي ذكرها إلى أبي المشرف
عندكم. ويحتال بذلك علينا حتى تصح له الدعوى

أخذ ففعل أفعاله
الرجح المثل بذلك
بأنه القسمة الامور
الرضا وشتمنا ذلك
ولكنه لا يبالى

الَّتِي أَذَعَاهَا اللَّهُ الرَّضَى . فَتَحَقَّقْنَا أَنَّهُ الَّذِي أَصْلَ هَذَا
عِنْدَ الْجَمَاعَةِ وَالَّذِي سَمِعَهُ مِنْهُمْ أَبُو الْمُشْرِفِ وَأَذَاعَهُ مِنْ
غَيْرِ مَعْرِفَةٍ بِفَسَادِ الْحَالِ فِيهِ . فَلَمَّا أَتَيْنَا الْأَخْبَارَ بِذَلِكَ
وَعَلِمْنَا أَنَّهَا تُنْشَرَعُ عَنْهُ فَوَاجَهَ بِذَلِكَ وَوَاقَفَ عَلَيْهِ وَكَابَرَ
الْحَقَّ وَقَالَ إِنَّمَا أَرْجِعُ عَنْ هَذَا الْحَالِ الَّذِي لَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَصْلَهُ
وَأَعْتَقَهُ . هَذَا كُلُّهُ مِنْ حِيلَتِهِ عَلَى أَحْوَالِ الدُّنْيَا وَلَسَدِيقِ
قَوْلِهِ الَّذِي تَقَدَّمَ هُوَ أَنَّهُ الرَّضَى . فَوُعِظَ عَلَى ذَلِكَ وَرَفِقَ بِهِ
فَمَا وَجَدْنَا فِيهِ حِيلَةً . لِأَنَّهُ قَدْ وَجَّهَ بِذَلِكَ الْفَاسِقَ إِلَى
الْجَمَاعَةِ فَخَشِيَ أَنْ يُكَذِّبَ نَفْسَهُ . لِأَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِمْ يَقُولُ
إِنَّ هَذَا عَنْ أَمْرِ مَوْلَاهُ . فَلَعَنَ اللَّهُ مَوْلَاهُ الَّذِي أَمَرَهُ بِذَلِكَ فَمَا
أَمَرَهُ إِلَّا عَقْلُهُ السَّخِيفُ . فَلَمَّا تَعَدَّرَ عَلَيْهِ ذَلِكَ بِمَا يُرِيدُهُ
وَهُوَ سَاكِنٌ مَعَنَا فِي الْمَوْضِعِ وَقَدْ وَجَّهَ نَحْوَهُمْ يُعْرِفُهُمْ مَا بَنَى
عَلَيْهِ أَمْرُهُ مِنَ الْخِلَافِ وَالْفِسْقِ عَزَمَ عَلَى الْخُرُوجِ مِنْ عِنْدِنَا

فَلَمَّا أَتَيْنَا الْأَخْبَارَ بِذَلِكَ
فَسَكَنَ لِمَعْنَى بَصِيرَتِهِ تَقَرَّرَ
أَنْ مَوْلَاهُ بِهَا الدِّينَ يُطَاعُ
عَلَى عَقِيدَتِهِ

مِنَ الْمَوْضِعِ وَسَالَ فِي ذَلِكَ لِيَنْفَرِدَ بِمَا يُرِيدُهُ وَانْتَقَلَ مِنْ عِنْدِنَا
إِلَى الْمَوْضِعِ آخَرٍ . وَأَنْفَذَ الْفَاسِقَ كَمَا ذَكَرَ فِي الْأَوَّلِ يُعْرِفُهُمْ
تَثْبِيتَ الَّذِي ذَكَرَهُ إِلَى أَبِي الْمُشْرِفِ وَأَنَّهُ مَا خَرَجَ عَنْ أَمْرِنَا
فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَمَرَهُ بِهِ . فَلَمَّا تَحَقَّقْنَا ذِكْرَ ذَلِكَ مِنْهُ
وَوَصَلَ حَسَنُ بْنُ الْمُعَلَّاءِ إِلَيْنَا . فَعَرَفْنَا مَا وَصَلَ إِلَيْهِ بَعْدَ
خُرُوجِهِ مِنَ الْبَلَدِ مِنَ الْخِلَافِ بِكَلَامِ الْفَاسِقِ خَذَلَهُ اللَّهُ .
شَرَّ جَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ قَيْسٌ قَدْ كَرَّحَالَ الْفَاسِقُ وَمَا أَذَاعَهُ
مِنَ الْكُتُبِ الَّذِي وَصَلَ مَعَهُ مِنْ هَذَا الْفَاسِقِ الَّذِي كُتِبَتْ
سَأَلْتُمْ فِيهِ . وَتَابَ عِنْدَنَا عَنْ جَمِيعِ ذَلِكَ بَعْدَ أَنْ أَقْرَأَ بِجَمِيعِ
مَا ذَكَرَهُ الْفَاسِقُ لَعَنَهُ اللَّهُ . فَلَمَّا أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي ذَرٍّ كَتَبَ
إِلَى الْجَمَاعَةِ يَقُولُوا قِيَسًا . فَلَمَّا أَنَّ سَمِعْنَا بِذَلِكَ كَتَبْنَا
مَعَ قَيْسٍ كِتَابًا وَوَجَّهْنَاهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِمْ لَا تَقْتُلُوا قِيَسًا .
وَبَعْدَ ذَلِكَ وَصَلَ إِلَيْنَا مُنْجَا مِنْ عِنْدِكُمْ قَدْ كَرَّرْنَا هَلَاكَ

الجماعة وجميع المواضع بما ذكره الفاسق. فكذبنا
مع منجنا كتاباً نذكر فيه من فعل هذا ونلعن من رضي
به وما دى حاله على الخلاف واللجنة وجاء ابن الكردبي
وانفذ بمثل ذلك وفعل من القبايح ما الله يجازيه عليه.
فلما تحققنا أنه قد أفسد المواضع وآخرها بهذا الذي
لعن الله من اعتقده. كذبنا الرسالة إلى الجماعة وانفذت
بها عماراً إلى أصحاب الضيعة ولعرفهم فيه هذا الرأي
ونذم من استحسنه. فلما عرف هذا النجس خرج عمار
وقد جرى في ذلك مخاطبة معه ومع الشيخ الملعون إلى
رئيسهم لعن الله الجميع إذا كان ما فعل عن رأيهم.
فقال هذا حسن ما يصلح للقوم حال إلا أن توجه إليهم
رجلاً غريباً ليس هو منهم يعرفهم الصريح والأما يصلح
حال. فلما عرف هذا النجس بذلك أنفذ إلى بني تميم

فجوة وخرج مع الواحد منهم. فلما علمت بذلك
كتب إلى عمار كتاباً ثانياً تشرح له فيه حال الجماعة
كما ذكرنا عنه. وأن اجتمعوا الجماعة على قتل عمار حتى لا
يصل اليها يعرفنا أحوالهم. وبالله ما قيل عمار رحمه الله
إلا بامرهم. فلعن الله من أمر بذلك وخزاه في الدنيا والآخرة
وأوقف أعماله بين يديه. وقد جاء اليها من مدة شهر من
قال إنهم قتلوا عماراً وتفا سموها ثابته. وقبل ذلك قيل أنه
لما قرأ عليهم الرسالة أوقعوا به وجرحوه. ثم مسكهم
عنه بعضهم بعضاً وقالوا الزكوة. حتى يخرج عن أضيكم
وأتبعوه أقتلوه. وهذا الذي قد صح عندنا وإن قد ظهر
سيفه عند ابن جندل وأقر بذلك وقال هو وديعة
عندي. وعندنا من مواضع كثيرة معروفة خمسة
عشر كتاباً كلها تشرح حال عمار. وأن هؤلاء الانجاس

كتبنا إلى
القطان لأن
بعضه غيب
لصلى الله عليه
حتى لا يصل
دول على ما
صحت له
فكتبنا إلى
منه أن يوق
فكان في
مقابله

قَتَلُوهُ عَنْ أَمْرِ هَذَا الْمُرْتَدِّ الْمَلْعُونِ أَوْفَقَهُ اللَّهُ بِحَمْدِ نَبِيِّهِ .
 وَهَذِهِ الْقَبَائِحُ هِيَ أَعْمَالُ الْقَوْمِ بِأَمْرِ هَذَا الْكَافِرِ . فَإِنْ كَانَ
 هَذَا عِنْدَكُمْ كُفْرًا جَمِيلًا فَقَدْ أَخْطَأْنَا فِي مُجَابَتِكُمْ . وَقَدْ
 نَصَحْتُكُمْ يَا شُيُوخُ وَمَا أَخْفَيْنَا عَنْكُمْ شَيْئًا مِنْ أَعْمَالِ
 هَذَا الْفَاسِقِ الَّذِي لَا تَلِيقُ بِهِ أَهْلُ الْحَقِّ . وَنَجَّبْنَا مِنْ أَهْلِ الْكُفْرِ
 لِذِكْرِ عَمَارٍ وَمَا جَرَى عَلَيْهِ . وَتَحَقَّقْكُمْ أَنْ الرَّجُلَ بَعْدَ أَنْ
 جَرَّ حَوْهَ أَخَذُوا مَالَهُ بِأَمْرِ ابْنِ الْكُرْدِيِّ . فَلَمَّا بَعُدَ
 عَنْ أَرْضِهِمْ عَمِلَ عَلَى قَتْلِهِ رِجَالٌ مِنْهُمْ اتَّبَعُوهُ وَقَتَلُوهُ .
 فَأَهْمَلْتُمْ هَذَا الْحَالَ وَسَأَلْتُمْ فِي الْبَاطِلِ الَّذِي لَا تَعْرِفُونَ
 الْحَقَّ فِيهِ . وَيَعِزُّ عَلَيْنَا أَنْ تَكُونُوا بِهَذَا الْحَالَ . يَا أَخَوَهُ
 إِنْ مَنْ يَعْتَقِدُ أَنَّ اللَّهَ حَقٌّ وَوَلِيَّهُ حَقٌّ يَتَحَقَّقُ أَنَّهُ لَا يَتَخَفُ
 عَلَى الْعَالَمِ الْإِعَادَ لَا مُنْصِفًا مَنَزَهَا عَنِ الْجَوْرِ وَالظُّلْمِ وَأَنْتُمْ
 قَدْ نَسَبْتُمُوهُ إِلَى الْجَوْرِ وَالظُّلْمِ بِسُوءِ أَعْمَالِكُمْ فِيمَا لَا تَعْلَمُونَهُ

وَتَعَاظَيْتُمْ عَلَى أَهْلِ الْحَقِّ فِي قَوْلِكُمْ . فَلَا تَكُونُوا مِثْلَ
 اللَّبِيدِ إِنْ جَاءَهُ مَاءٌ طَاهِرٌ قَبْلَهُ . وَإِنْ جَاءَهُ مَاءٌ نَجِسٌ
 قَبْلَهُ . فَأَنْتُمْ مَا عَرَفْتُمْ الْمَاءَ الطَّاهِرَ وَأَنْ مَعْدِنُهُ . وَلَا
 الْمَاءَ النَّجِسَ وَكَيْفَ مَوْضِعُهُ . يَا أَخَوَهُ أَتَرَكُمُ جَعَلْتُمْ
 الرِّسَالَةَ الَّتِي أَنْفَذْنَاهَا إِلَيْكُمْ بِذِمَّةٍ مِنْ فَتَقٍ عَنِ الْحَقِّ
 وَادَّعَى الْبَاطِلَ وَنَكَتِ النِّعْمَةُ هِيَ الْمَاءُ النَّجِسُ الَّذِي قَبْلَهُ
 اللَّبِيدُ . أَوْ مَا أَوْعَرَهُ فَلَا يُمَيِّزُ بَيْنَهُمَا يَلِيقُ بِهِ هُوَ الْمَاءُ الطَّاهِرُ
 وَأَنَا أَعْرِفُكُمْ أَنْ مَنْ كَانَ هَذَا قَوْلُهُ وَعَقِيدَتُهُ لَا يَحِبُّ
 أَنْ يُرَدَّ عَلَيْهِ جَوَابٌ . وَالْآنَ نَحْنُ نُعَذِّرُكُمْ لَعَلَّهُ
 هُوَ الَّذِي سَأَلَكُمْ فِي هَذِهِ الْمُكَاتِبَةِ أَوْ بَعْضُ أَسْبَابِهِ وَلَوْ
 تَعْلَمُوا مِنْ أَعْمَالِهِ الْقَبِيحَةِ مَا عَلِمْنَا هَذَا وَأَنْتُمْ عِنْدَنَا مَعْذُورُونَ
 . وَأَمَّا أَبُو عَبْدِ وَأَبُو جُمُعَةَ وَأَمَّا لَهُمْ فَهَذِهِ أَصْحَابُ هَذَا
 الرَّجُلِ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَهُمْ لِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا يَنْسُبُونَ إِلَيْنَا مَا

لَا تَقْعَلُوهُ. وَقَدْ بَلَغَ الْيَنَامُ أَذْكَرَهُ لَكُمْ أَبُو تَيْمٍ مِمَّا
يُشَبِّهُهُ. وَلَمْ نَأْمُرْهُ بِذَلِكَ وَهُوَ ثِقَتُهُ وَصَاحِبُ سَيْفِهِ
وَقَدْ اتَّفَقَا بِالْمُسَامَحَةِ بِالْكَذِبِ وَالْمُخْرِقَةِ. وَأَمَّا قَوْلُكُمْ
إِنَّكُمْ تَحْفَظُونَ مَنْ جَرَبَ النِّعْمَةَ عَلَى يَدِهِ فَقَدْ كَذَبْتُمْ
فِي هَذَا الْقَوْلِ. لِأَنَّ مَنْ يَعْرِفُ صَاحِبَ النِّعْمَةِ فَيَرْجِعُ فِي
جَمِيعِ أُمُورِهِ إِلَيْهِ. وَيَعْرِفُ صَاحِبَ الْبِدْعَةِ وَالنِّقْمَةِ
فَيَتَبَرَّأُ مِنْهُ وَيَسْتَحْكِرُ اللَّهَ وَوَلِيَّهُ عَلَيْهِ. فَمَا حَفِظْتُمْ
صَاحِبَ النِّعْمَةِ بَلْ ضَيَعْتُمُوهُ. وَعَمَدْتُمْ إِلَى صَاحِبِ الْبِدْعَةِ
وَالنِّقْمَةِ فَقَبِلْتُمْ قَوْلَهُ وَأَطَعْتُمُوهُ. وَحَاشَا أَهْلَ الْحَقِّ مِنْ
تَرْغَابِ الشَّيَاطِينِ. فَإِنْ كُنْتُمْ يَا إِخْوَةُ رِجَالِ الدِّينِ
وَتَطْلُبُوا النِّجَاةَ لِأَنْفُسِكُمْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى. فَانْصِبُوا أَنْفُسَكُمْ
بِالتَّفَكُّرِ فِي الْحَقِّ وَمَعْرِفَةِ أَهْلِهِ وَمَا يَلِيْقُ بِالْحَقِّ مِنْ
النِّزَاهَةِ وَالنَّظَافَةِ وَاللِّيَاقَةِ وَالصَّبْرِ وَالْإِحْتِمَالِ وَحُسْنِ

الْأَخْلَاقِ وَجَمِيلِ الْأَفْعَالِ إِلَى جَمَاعَةِ الْأَهْلِ وَتَفَكَّرُوا
فِي الْأَذْيَاءِ كَيْفَ يَسْتَحْسِنُونَ الْفُسُقَ وَالْقَبَاحَ وَقَتْلَ
النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَهَا اللَّهُ تَعَالَى. وَأَخَذَ أَمْوَالِ النَّاسِ وَهَلَاكَ
أَبْنَاءُ الْجَنَسِ خُلَمَا وَطَلَبَا لِأَحْوَالِ الدُّنْيَا. وَالْآفَاقِي ذَنْبِ
أَذْنَبُهُ عَمَّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى هَؤُلَاءِ الْأَجْلَافِ الْأَغْنَامِ
حَتَّى قَتَلُوهُ. وَالَّذِي يُوجِبُهُ الْعَدْلُ نُصْحًا لَكُمْ وَاقَامَةً
النِّجَّةِ عَلَيْكُمْ. أَنَا نَعْرِفُكُمْ أَنَّ هَذَا الْوَقْتُ وَقْتُ الْفِتْرِ
الْكُبْرَى. وَمَا يَقْدِرُ أَحَدٌ فِي هَذَا الْوَقْتِ أَنْ يَسْتُرْ شَيْئًا
بِمَا فِي نَفْسِهِ لِأَنَّهُ وَقْتُ تَمْيِيزِ الْخَلَائِقِ. فَمَنْ الْوَاجِبُ
عَلَى كُلِّ عَاقِلٍ لَهُ دِينٌ أَنْ يَقْبِضَ عَلَى مَا فِي يَدِهِ وَيَحْفَظَ مَا صَحَّ
عِنْدَهُ مِنَ الْحَقِّ. وَلَا يَلْتَفِتُ إِلَى مَا وَصَلَ إِلَيْهِ مِنْ دُعَاةِ
الْبَاطِلِ. وَيَعْتَمِدَ عَلَى مَا صَحَّ عِنْدَهُ مِنَ الْأَصْلِ بِمَا ثَبَتَ فِي
رِسَائِلِ النِّجَّةِ الَّتِي هُوَ عَبْدٌ وَلِي الزَّمَانِ. بِمَا يُطَابِقُ قَوْلَ

وَلِيَّ الزَّمَانِ. وَأَمَّا قُلْنَا يَكُونُ عِنْدَكُمْ وَكِاتِبٌ بِهَذِهِ
الْبَذْعَةِ لَهُ كَيْفَ يَكُونُ الْحَالُ. وَقَدْ عَرَفْنَا أَنَّ قَائِلًا قَالَ
إِنْ وَصَلَ إِلَيْكُمْ أَبُو الْمُشْرِفِ فَأَقْبِلُوهُ. فَلَقِنَا اللَّهَ مِنْ أَمْرِ
بِهَذَا وَمِنْ حَكَاةٍ. وَلَعَنَهُ وَخَرَّاهُ. وَقَدْ بَلَّغْنَا قَوْلَ أَبِي
جُمُعَةَ فِي وَسْطِ السَّافِرِيَّةِ فَقَالَ قَدْ وَقَفَ كِتَابُهُ عِنْدِي
خَمْسَةَ عَشْرَ يَوْمًا وَمَا أَخْرَجْنَاهُ. وَأَشْرَيْتُ شَيْئًا يَقْدِرُ وَاعْلِيهِ
يَفْعَلُوهُ يَعْنِي كِتَابَ عَمَارٍ. وَأَمَّا فَعَلْ هَذَا وَفَاءً لِلْفُلَانِ الَّذِي
أَطْلَقَ لَهُ أَمْرًا وَخَسْ عَشْرَةَ مَعَهَا الَّذِي هُوَ النَّاهِي عَنِ
الْفِسْقِ وَالْقَبَاحِ وَالزُّذَائِلِ. وَالْأَفَاهِلُ الْحَقِ هُمُ الْمُنْزَهُونَ
عَنِ الْأَفْعَالِ الْخَبِيثَةِ. وَالَّذِي أَقُولُهُ لَكُمْ وَأَوْعِزُّهُ إِلَيْكُمْ
أَنَّهُ لَا يَلْتَفِتُ أَحَدٌ مِنْكُمْ فِي هَذَا الْوَقْتِ إِلَى قَوْلِ أَحَدٍ مِنْ
هَذَا الْعَالَمِ لَا إِلَى سَيْفٍ وَلَا إِلَى مَسْعُودٍ لَا حِفْظُهُمَا اللَّهُ.
وَلَا إِلَى أَبِي جُمُعَةَ وَلَا إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَلَا غَيْرِهِمْ مِمَّنْ ادَّعَى

هَذَا الْحَالُ فَإِنَّهُ وَقْتُ فَايَسِدْ . فَهَؤُلَاءِ دُعَاةُ الْفِتْرَةِ وَالْخِنَةِ
لَيْسَ لَهُمْ دُعَاةُ الْحَقِّ لِأَنَّا غَرَضُهُمْ وَأَفْعَالُهُمْ بَيْنَهُمْ .
وَاغْلُظُوا أَنَّ الْمُؤْمِنَ الثِّقَّةَ الْمُقْبِلَ عَلَى حِسَابِهِ وَصَلَاتِهِ السَّاتِرِ
لِنَفْسِهِ أَفْضَلُ مِنْ كُلِّ دَاعٍ فِي هَذَا الْوَقْتِ . لِأَنَّهُمْ كُلُّهُمْ
قَدْ خَانُوا وَكَذَبُوا وَكَفَرُوا وَفَسَقُوا عَنْ طَاعَةِ مَنْ أَمَرُوا
بِطَاعَتِهِ وَأَخْرَجُوا النَّاسَ عَنِ الْحَقِّ إِلَى الْبَاطِلِ . فَمَا بَنَى
لِأَحَدٍ مِنْهُمْ عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ طَاعَةً وَلَا أَمْرًا وَلَا نَهْيًا . فَبِهَذَا
أَمَرُ مَنِي إِلَيْكُمْ وَحُجَّةٌ لَكُمْ عَلَيَّ وَحُجَّةٌ لِي عَلَيْكُمْ
بِمَا بَلَّغْتُمْ . فَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ تَحْتَ الطَّاعَةِ وَجَعَلَ نَفْسَهُ
وَاحِدًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ . وَتَنَزَّهَ بِنَفْسِهِ الشَّقَافَةَ عَنِ الْقَبَاحِ .
وَلَا يَجْعَلْ لِنَفْسِهِ مِيزَةً عَلَى أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ فِي هَذَا الْوَقْتِ
وَكُلُّهُمْ وَاحِدٌ وَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَمْرٌ وَلَا نَهْيٌ . وَإِنَّمَا
تَفَاضَلُ أَهْلُ الدِّينِ فِي هَذَا الْوَقْتِ بِمَا حَفِظُوهُ مِنَ الْحِكْمَةِ

پہلے لکھا ہوا ہے

مِمَّنْ يَطْلُبُ مَسْلَكَ الْحَقِّ. وَإِقَامَةَ الْحُجَّةِ عَلَى مَنْ سَمِعَ
هَذَا الْبَيَانَ وَارْتَفَى إِلَيْهِ مَعْنَاهُ مِنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ فَلَا
يُحْكِلُ لَكُمْ الدَّعِي وَيَقُولُ إِنْ فَلَا نَأْقَدُ هَكَذَا
وَنَنْقُلُ. وَاعْلَمُوا أَنَّ الَّذِي سَقَعَ لَكُمْ قَتْلَ أَهْلِ الْحَقِّ هُوَ
هَذَا الْمَارِقُ الْكَتَابُ. وَهُوَ وَهُوَ يَهُودُ هَذِهِ الْأُمَّةِ
لِأَنَّ التَّوَابِعَ خَيْرٌ مِنْهُمْ. لِأَنَّ التَّوَابِعَ قَتَلُوا أَبَا جَهْلٍ
لِلْمُؤْمِنِينَ. وَهُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْجَاسُ قَتَلُوا بِالْمَعْرِفَةِ لِلْمُوحِدِينَ.
وَلَوْ أَذْكُرْ لَكُمْ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ لِأَحَدٍ أَمْرٌ عَلَى غَيْرِهِ.
وَالْمُؤْمِنُونَ يَتَفَاضِلُونَ بِأَعْمَالِهِمْ. وَمَا أَفَاضُوهُ مِنَ الْخَيْرِ
إِلَى إِخْوَانِهِمْ. فَلَا يَعْتَرِضُ مُعْتَرِضٌ وَيَقُولُ كَيْفَ يَبْقَى
الْعَالَمُ بِغَيْرِ أَمْرٍ وَلَا مَأْمُورٍ فَهَذَا الْوَقْتُ الَّذِي قِيلَ
فِيهِ يَكُونُ الْقَابِضُ عَلَى دِينِهِ كَالْقَابِضِ عَلَى الْجَمْرِ
وَيَفِرُّ لِلْمُؤْمِنِ بِدِينِهِ مِنْ شَاهِقٍ إِلَى شَاهِقٍ. أَيُّ مِنْ دَائِعٍ

إِلَى دَائِعٍ وَأَيُّ دَائِعٍ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ سَادِقٌ. وَلَهُ يُقَالُ هَذَا
مِنْ عَوَزِ اشْتِخَاصِ هَؤُلَاءِ الْمَذْعِينِ. وَأَتَمَّ قِيلَ هَذَا الْقِيلَةُ
السَّادِقِينَ. وَكَثْرَةُ الْعَصَاةِ الْمَارِقِينَ. وَهُوَ هَذَا الْوَقْتُ
وَفِي نَصُوصِ الْحَقِّ إِنْ الْقَائِمَ إِذَا ظَهَرَ أَوَّلُ مَا يَقْتُلُ الْقَائِلِينَ
بِهِ قَبْلَ الْمُخَالِفِينَ لِأَوَامِرِهِ. وَهُمْ هَؤُلَاءِ الْفَقَّةُ الْقَائِلُونَ
بِهِ بِالسِّنَنِهِمْ. الْمُخَالِفُونَ لِأَوَامِرِهِ الَّتِي جَرَتْ عَلَى لِسَانِ
حَدِيثِهِمْ وَقِيلَتِهِمْ. وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَتَذَرُّ
أَقَامَ عَلَيْكُمْ حُجَّةَ الْعِيَانِ. إِذْ لَمْ يُعَدِّكُمْ مِنْ يُعْرِفُكُمْ
مَجَارِي الْأَزْمَانِ. وَأَوْقَاتِ الْفَرَاعِنَةِ الْأَوْبَاشِ الطُّغْيَانِ.
وَمَا بَقِيَ لَكُمْ عِنْدَنَا مَكَاتِبُهُ وَلَا أَمْرٌ آخَرُ سِوَى مَا
هُوَ مَذْرُوعٌ فِي هَذَا الْكِتَابِ إِلَّا أَنْ يَخْدُثَ مِنْ صَاحِبِ
الْأَمْرِ حَالٌ فَيَكُونُ ذَلِكَ خَارِجًا عَنْ كَلَامِ الْمُخَلُوقِينَ
بَعْدَ أَنْ جَرَى عَلَى الشَّيْخِ الْفَاضِلِ مِنَ الْغَيْبَةِ وَعَلَى الْإِخْوَانِ.

وَأَمَّا الْعَتَبُ فِي ذَلِكَ عَلَى أَوْلَادِ الْحَرَامِ وَالْأَوْبَاشِ الْأَغْنَامِ
الَّذِينَ يُجَازِيهِمْ عَلَيْهِ اللَّهُ وَأَحْلَى اللَّعْنِ عَلَيْهِمْ فِي كُلِّ
أَذْوَارِ الْأَيَّامِ وَلَمَّا أَصَلَ لَهُمْ هَذَا الْحَالُ وَجَمِيعُ مَنْ
يَتَّبِعُهُ عَلَى هَذَا الْخَبْلِ وَالضَّلَالَةِ فَارْفَعُوا مَعْنَى هَذَا
الْكِتَابِ لِكُلِّ مَنْ ذَكَرَ أَنَّهُ يُطَلَّبُ نَجَاةُ نَفْسِهِ فِي شَيْءٍ
مِنَ الثَّقَاتِ لَسَاءَ لَا يَقُومُ عَلَيْكُمْ مَنْ يَرَى أَنَّهُ لَهُ أَمْرٌ أَوْ
نَهْيٌ فَقَدْ بَيَّضْتُ لَكُمْ الْقَوْلَ فِيهِ وَطَرَحْنَا الْأَغْرَابَ
فِيهِ وَالتَّشْجِيعَ وَجَعَلْنَاهُ كَحَدِيثِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ لَسَاءَ
يَقُولُ قَائِلٌ إِنَّهُ لَمْ يَفْهَمْهُ وَلَيْسَ فِي الدِّينِ إِكْرَاهٌ وَلَا
إِجْبَارٌ وَأَمَّا هُوَ عَرَضٌ عَلَى الْأُمَمِ وَاخْتِيَارٌ وَعَلِمُوا
أَنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ هَلَاكَ
قَرِيَةٍ أَمَرُ مُمْثَرٍ فِيهَا فَفَسَقُوا فَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْعَذَابُ وَهَؤُلَاءِ
الْفَسَقَةُ إِنَّمَا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى كَشْفَ عَوَارِهِمْ بِإِظْهَارِ قَتْلِ

عَمَارٍ رَحِمَهُ اللَّهُ مَا كَانَ نَوَاسِئُ رُؤُوسِهِ مِنْ خُبْتِ
أَعْيُنِهَا دَاتِهِمْ النِّجْسَةَ لِيَبِينُوا بِالْفِسْقِ وَالظُّلْمِ فَيَكُونُوا عَلَى
السُّنَنِ جَمِيعٌ الْأُمَمِ مَلْعُونِينَ وَلَيُعْرِفَنَّ إِذَا رَأَوْهُمْ قَبْلَ
يَوْمِ الْقِيَامَةِ لِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَلَيَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُهُمْ
فِيمَا جَرَى وَلَيَحْتَقِقُوا الْكَافَّةَ أَنَّهُمْ فِي جَمِيعِ مَا أَظْهَرُوهُ
مِنَ الْقَوْلِ مُلَبِّسِينَ وَقَدْ وَصَلَ إِلَيْنَا مِنْ جِهَاتٍ كَثِيرَةٍ
أَنَّ الْخَائِبَ لَا أَوْجَدَهُ اللَّهُ رَحْمَةً أَنْفَذَ ابْنَ تَيْمٍ لَعَنَهُ اللَّهُ
وَلَعَنَ مَنْ أَرْسَلَهُ إِلَى الضَّيْعَةِ يَأْمُرُهُمْ بِقَتْلِ عَمَارٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ وَالْأَخْبَارُ مِنْ دِمَشْقَ وَمِنْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ
مُقْنِعَةٌ عَلَى أَنَّهُ أَوْفَقَهُ اللَّهُ بِأَعْمَالِهِ هُوَ الَّذِي أَمَرَ بِقَتْلِهِ
وَبِاللَّهِ مَا قَتَلَهُ وَإِنَّمَا قَتَلَ مَنْ أَرْسَلَهُ لَوْ وَجَدَ إِلَى ذَلِكَ
سَبِيلًا فَهَذَا وَآمَنَّا لَهُ أَخْبَتُ مَنْ وُلِّيَ عَلَى أَهْلِ الْحَقِّ
لَا أَنَّهُ لَا دِينَ لَهُ وَلَا فَهْمٌ وَلَا حَقًّا يَعْرِفُ وَلَا عِلْمٌ وَكَذَلِكَ

مَن مَعَهُ وَسَاحِيَّتِهِ كُلُّهُ يَغْرِفُونَ فَدَامَتْهُ. وَإِنَّ
 مُضْعَبَ الْمُتَقَدِّمِ عَلَيْهِ وَكَانَ مَجْرَعُهُ غُصَصَ الشَّجَاءِ. وَمَا
 حَضَرُوا فِي مَوْضِعِ الْأَوَّلِ كَانَ مُضْعَبُ الْمُتَقَدِّمِ عَلَيْهِ
 وَهُوَ اللَّيْثُ مِنْ وَرَاءِهِ. فَلَمَّا شَهِدَ إِلَى ذَلِكَ كَاتَبَتْ
 مُضْعَبًا وَأَضْعَفَتْ قُوَاهُ. وَسَلَّتْ عَلَيْهِ سَيْفُ الْعَدْلِ
 فَارْعَوَى لِلْحَقِّ لَمَّا قَهَرَهُ بِمَا سَمِعَهُ وَرَأَاهُ. وَآيٌ قَدَرٍ لِهَذَا
 الْفَاجِرِ وَهَذَا الْمَارِقِ الْمُرْتَابِ الْكَذَّابِ. وَأَمَّا بِقَتْلِ
 الشَّيْخِ الطَّاهِرِ ذِي النِّفْسِ الزَّكِيَّةِ يَحْتَوِي عَلَيْهِ النَّكَالُ
 وَالْعَذَابُ. وَالْبَرَاءَةُ إِلَى اللَّهِ وَالْإِلَى وَلِيَّتِهِ مِنْ هَذَا الْبُخْسِ وَمَنْ
 كُلٌّ مِنْ يَتَّبِعُهُ وَيَهْوَى هَوَاهُ. فَلَعَنَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَعَلَى أَشْبَاهِهِ وَأَسْبَابِهِ مَا عَكَفَ ظِلَامُ اللَّيْلِ وَبَرَقَ ضُبْحُ
 النَّهَارِ وَارْتَفَعَ ضُجَاعُهُ. وَاعْلَمُوا أَنَّ هَذَا الْوَقْتُ لَا يَسْتُرُ
 عَلَى أَحَدٍ مَقَالًا وَلَا يُوَلِّجُهُمْ فِي سِتْرٍ وَأَخْفَاهُ. وَلَوْ بَرَزَ

مُحَمَّدُ الْعَكَاوِيُّ لِعِزِّهِ مُتَمَسِّكًا بِمُكَاتَبَتِهِ طَوْلَ
 أَيَّامِهِ. ثُمَّ أَتَى بِالْكَذِبِ فِي جَمِيعِ مَنَاطِقِهِ وَكَلَامِهِ
 جَزَاءً عَلَى مُشَاكَلَةِ الْخَائِبِ بِالَّذِي يُشَبِّهُهُ وَفَضَائِحِهِ
 وَذِمَامِهِ. وَأَمَّا أَبُو جُمُعَةَ فَهُوَ الْفَسَلُ الْأَوَّلُ وَالرَّذَلُ
 الْأَرَذَلُ. قَدْ نَصَبَ نَفْسَهُ لِلْغَوَايَةِ وَاللَّهْوِ فِي الدِّينِ
 بِشَهَادَةِ الْكَذِبِ وَالزُّورِ. وَلَمْ يَفْهَمْ مِنْ سَيِّدِهِ سِوَى
 الْقَبِيحِ الَّذِي يُشَاكِلُهُ فِي الْفِسْقِ وَالْفُجُورِ. وَهَذَا
 هُوَ الْعِلْمُ الَّذِي أَخَذَهُ هُوَ وَأَمَثَلَهُ عَنْ رِئْسِهِمْ
 الضَّالَّ اللَّعِينِ الْمُبْتُورِ. فَاللَّهُ يَلْعَنُ فَاعِلَ ذَلِكَ وَالْأَمْرَ بِهِ
 وَلَا يُوْجِدُهُ رَحْمَةً يَوْمَ الْعَرْشِ وَالنُّشُورِ. وَاعْلَمُوا أَيُّهَا
 الْإِخْوَةُ أَنَّ الْحَقَّ بَابُ طَاهِرٍ قَاصِدٌ وَسَبِيلٌ وَاضِحٌ وَأَخْوَانُ
 وَالْبَاطِلُ طَرِيقٌ خَشَنٌ وَعَرَّةٌ وَأَبَالِسَةٌ وَشَيْطَانٌ
 وَأَعْوَانٌ. فَاخْتَارُوا الْفُؤَادَ كَمَا أَرَادَ تَوْفِيقُ الْجَهْتَيْنِ.

وَكُونُوا مَعَ مَنْ اخْتَرْتُمْ مِنَ الْفِتَنِ. وَأَنَا اسْتَوْدِعُ
الشَّيْخَ وَجَمِيعَ الْإِخْوَةِ الْأَطْلَهَارِ لِلَّهِ وَأَخْصَصْتُهُمْ
بِاسْمِ التَّحِيَّةِ وَأَطِيبِ السَّلَامِ. وَأَنَا وَقِي هَذَا مُقِيمٌ
بِشَاطِي الْبَحْرِ الْمَالِحِ. وَأَنَا فِي يَوْمِي هَذَا رَاكِبٌ إِلَى انْطِلَاكِيَّةِ
هَارِبِي مِنْ سَمَاعِ هَذِهِ الْفَضَائِحِ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا
هُوَ أَهْلُهُ وَصَلَوَاتُهُ عَلَى رَسُولِهِ السَّادِ وَالْأَمِينِ. وَسَلَامُهُ
عَلَى أَهْلِهِ الطَّاهِرِينَ. وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ النَّصِيرُ
الْمُعِينُ. وَوَصَلَ هَذَا الْفَصْلُ بَعْدَ أَنْ كَتَبْتُ هَذَا
الْكِتَابَ بِفَيْحٍ قَاصِدٍ. وَهُوَ يَا إِخْوَةُ إِنْ كُنْتُمْ فِي قَدِيمِ
أَمْرِكُمْ تَحْقَقُونَ أَنَّ طَاعَتَكُمْ لِمَسْعُودٍ طَاعَةٌ حَقٌّ
وَدِينٌ حَقٌّ. وَأَنَّهُ جَاءَكُمْ عَنْ أَصْلِ حَقٍّ. وَأَنَّ الَّذِي
نَصَبَهُ لَمْ يَخْتَرِضْ بِإِطْلَاقٍ. وَأَنَّ دِينَكُمْ خَالِصٌ لِلَّهِ وَحْدَهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَوْلَا كَيْدُهُ. وَأَنَّ مَسْعُودًا وَاسِطَةً بَيْنَكُمْ

وَبَيْنَ مَنْ أَرْسَلَكُمْ إِلَيْكُمْ. وَلَيْسَ هُوَ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ
وَلَا مِنْ قِبَلِ أَحَدٍ غَيْرِهِ مِمَّنْ تَعْرِفُوهُ وَتَعْلَمُوهُ. فَجَبِبْ
عَلَيْكُمْ أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ طَاعَتَكُمْ لَهُ فِي هَذَا الْوَقْتِ بَعْدَ
عِصْيَانِهِ لِلَّذِي تَحْقَقُونَ أَنَّهُ نَصَبَهُ وَجَعَلَهُ عَلَيْكُمْ
خِلَافٌ وَمَعْصِيَةٌ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى. لِأَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ
أَنَّ الَّذِي نَصَبَهُ لَوْ أَرَادَ أَنْ يُنْصَبَ غَيْرُهُ مِنْ قَبْلِهِ لَفَعَلَ
ذَلِكَ. وَلَمْ يَكُنْ لِأَبِي مَسْعُودٍ وَلَا لِغَيْرِهِ أَنْ يَخْتَرِضَ فِيمَنْ
نَصَبَهُ. فَقَدْ ثَبَتَ أَنَّهُ مَتَى طَلَبَ الطَّاعَةَ لَهُ بِغَيْرِ
أَمْرِ مِنْ نَصَبِهِ فَقَدْ خَرَجَ عَنِ الْحَقِّ. وَمَتَى مَا اطَّعَمْتُمُوهُ
فَقَدْ خَرَجْتُمْ عَنِ الْحَقِّ وَلَيْسَ الَّذِينَ بِالْمُعَالَبَةِ وَلَا بِالْمُكَابَرَةِ
وَلَا بِالْعُصْيَانَةِ. وَهَذَا عِنْدَنَا عَاصِرُ مَلْعُونٌ. وَأَنْتُمْ فِيهِ
مُخَيَّرُونَ. وَنَحْنُ مِنْهُ وَمَنْ جَمِيعٌ مَنْ يَتَّبِعُهُ بِرِيْؤُنْ.
وَجَمِيعٌ مَا كَتَبْنَاهُ وَذَكَرْنَاهُ فِي هَذَا الْخَاتِبِ فَلَيْسَ هُوَ

يَتَّبَلِّغُ جَاءَ نَاعْنَهُ مِنْ غَيْرِهِ. وَإِنَّمَا ذَكَرْنَا لَكُمْ مَا
وَأَقَفَ هُوَ عَلَيْهِ بِشَهَادَةِ الْجَمَاعَةِ الْخُضُوعِ وَأَمَّا مَا
بَلَّغْنَا عَنْهُ فَهُوَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصَى مِنْ إِقْطَاعِهِ
لِأَصْحَابِهِ الصِّيَاعِ وَالْمَذْنِ وَدُورِ الْمَنَاسِكِ وَأَصْحَابِهِمْ
وَأَمْوَالَهُمْ وَأَنْهَا ثَابِتَةٌ لَهُمْ. وَهَذَا شَيْءٌ خَارِجٌ عَنْ
أَحْوَالِ الدِّينِ. وَقَبِيحٌ ذِكْرُهُ ذَا وَمِثَالِهِ وَأَنْتُمْ
تَعْرِفُونَهُ. وَإِنْ أَنْتُمْ رَدَدْتُمْ فِي هَذَا الْقَوْلِ فَاتِّمَامًا
تُعَايِلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُظْلِمُونَهَا. وَقَدْ أَعْذَرْنَا مِنْ
أَنْذَرْنَا وَأَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ مُحِيرُونَ. وَمَا عَلَى
الرَّسُولِ النَّاصِحِ سِوَى الْبَلَاغِ الْمُبِينِ. وَالْحَمْدُ
لِلَّهِ وَحْدَهُ وَبِهِ اسْتَعِينُ. ثُمَّ تَوْبِيخُ
الْخَائِبِ وَالْحَمْدُ لِمَوْلَانَا وَحْدَهُ. وَالشُّكْرُ
لَوْلِيهِ عَبْدُهُ.

تَوْحِيحُ ابْنِ أَبِي حَصِينَةَ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الْمُنْخَضِ لِأَمْرِهِ وَإِرَادَتِهِ. إِذَا أَحَبَّ بِمَشِيئَتِهِ
وَكَلِمَتِهِ. أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَ الشُّيُوخِ الْحَفَظَةِ الْأَطْلَهَارِ
وَالْجَمَاعَةِ الْفَاضِلَةِ الْأَخْيَارِ. قَدْ اتَّصَلْنَا بِمَا عَنِ الْجَمَاعَةِ
الْمُنْتَسِبِينَ إِلَى الدِّينِ وَالْإِيمَانِ. مَا هُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْإِسْتِكْرَارِ
وَالْخِلَافِ وَالنَّقْصِ الْبَيْنِ الرَّجْحَانِ. وَمَا قَدْ اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ
وَأَوْثَقُوا بِهِ الدِّينَ مِنَ الْإِبَاحَةِ وَالْفُسُقِ فِي جَمِيعِ الْبُلْدَانِ.
وَرَدَّ هُمْ لِمَا كَثُرَ الْقَوْلُ فِيهِ بِالنَّهْيِ عَنْ هَذِهِ الْقَبَائِحِ
الْأَلَائِقَةِ بِأَهْلِ الْعِنَادِ وَالطُّغْيَانِ. وَأَهْمَاهُ لِلْقَاصِعَةِ
لِلْفِرْعَوْنِ الدَّعِي وَمَا صَدَرَ مِنَ الثَّلْبِ لِمَنْ أَهْلَ كِتَابِ
الشَّيْخِ الثِّقَةِ الشَّهِيدِ أَبِي الْقِظَّانِ. وَمَا كَرَّرَهُ ابْنُ أَبِي

حُصْنَةُ الْمَارِقِ أَبَعَدَهُ اللَّهُ وَذَكَرَ بِهِ فِي هَذَا الْوَقْتِ جَمِيعَ
مَقَاتِلِ آلِ عَبْدِ اللَّهِ وَآلِ سُلَيْمَانَ وَمَا هُمْ بِسَجُونَ فِيهِ
مِنَ الضَّلَالِ وَالْخِلَافِ وَالْفَسَادِ اللَّائِقِ بِمِثْلِهِ مِنَ الْكَذِبِ
الْأَجْلَافِ الْأَوْغَادِ قَدْ أَشْهَرَ أَنَّهُ جَعَلَ أَهْلَ الْبُسْتَانِ
وغيرهم أَفْرَاقًا وَأَشْيَاعًا وَمَلَأَ أَوْعِيَتَهُمْ بِتَجْسِيسِهِ شَيْئًا
وَجَعَلَهُمْ لِلْبَاطِلَةِ أَصْحَابًا وَاتِّبَاعًا وَأَنَّهُ يُنْفِرُ دُبُرَ
اسْتِهْوَاهُ مِنَ الطَّهْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ مِثْلَ فَرَجِ ابْنِ سَعْدٍ اللَّهُ
وَأَمْثَالِهِ مِنَ الْأَخْيَارِ الطَّاهِرِينَ وَبُيُوءُهُ عَلَيْهِمْ أَنَّهُ يُفْتَحُ
لَهُمْ مَا لَا يَصِلُوا إِلَيْهِ مِنَ الدِّينِ وَيُزْخَرُ لَهُمُ الْكَفَرُ
الْخَارِجُ عَنِ الْحَقِّ بِمَا قَدْ ثَبَتَ إِبْطَالُهُ فِي الْقَاصِصَةِ لِلْفِرَاعِنَةِ
الْمُدَّعِينَ وَيُسْتَعْنَى عَنْ ذِكْرِ هَاهُنَا بِالْبُرْهَانِ الَّذِي
أَخْرَسَ السِّنَّةَ الْأَعْيَانِ الْمُبَاهِتِينَ قَدْ جَعَلَ ذَلِكَ
الْمَارِقُ سُلْكَ لِلْفَسِقِ وَنَبْلَ الْحُطَّامِ اجْتِرَاءً عَلَى الْبَارِي

تَعَالَى وَدَخَضًا لِلْعَالِمِ الْفَائِزِ الْهَادِي الْإِمَامِ فَاعْرِفُوا
فِسْقَهُ فَقَدْ ظَهَرَتْ أَعْمَالُهُ وَمُخَارِزَتُهُ وَاللَّهُ يُجَلِّ قُضِيَّتَهُ
أَعْدَاءَ الْحَقِّ وَيُجَازِيهِمْ عَلَى قَبِيحِ مَا أَرْتَكَبُوهُ وَيُجَازِي بِهِ وَهَذِهِ
الصَّحِيفَةُ الَّتِي أُصْدِرَتْ إِلَى الْجَبَلِ نَهْيًا لِلشِّرْذِمَةِ عَمَّا
مِنَ الْقَبَائِحِ رَكْبُوهُ وَتَضَلِيلًا لِأَعْمَالِهِمْ وَأَفْعَالِ مَنْ
تَأَسَّرَ بِهَا فِيمَا اخْتَلَفُوهُ عَنِ الْحَقِّ وَتَشْكَبُوهُ وَقَدْ أُصْدِرَتْ بِهَا
الْيَكْفَرُ وَهِيَ لَا زِمَةٌ بِجَمِيعِ مَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْبُعْدِ
وَاللَّعْنِ لِكُلِّ مَنْ تَأَسَّسَ بِهِذَا الدِّينِ إِنْ اسْتَجَازَ وَأَشْنَأَ مِمَّا
أَتَرَفَتْ فِيهِ هَذِهِ الشِّرْذِمَةُ مِنَ الْقَبَائِحِ وَاسْتَحْكَمُوا اتِّبَاعًا
لِسُنَنِ فِرَاعِنَةِ الْأَدْوَارِ وَاتَّبَاعِهِمُ الْغُلَاظَةَ الْمَارِقِينَ وَجَزَا
عَلَى مَا ثَرَّ لَهُمْ لِإِضْلَالِ الْعَالَمِينَ وَقَدْ أُصْدِرَتْ بِهَا إِلَى جَمِيعِ شُيُوخِ
أَهْلِ الْبُسْتَانِ عِظَةٌ لَهُمْ وَحُجَّةٌ عَلَيْهِمْ وَعَلَى جَمِيعِ آلِ عَبْدِ
اللَّهِ وَآلِ سُلَيْمَانَ وَهِيَ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ مَا لَكَ الْأَمْرِ الْإِمَامِ

الْعَدْلِ قَابِ الزَّمَانِ وَالْعَصْرِ إِلَى الْعُصْبَةِ الْجَاحِلَةِ الْمُنْكَرَةِ
الْعَمِيَّةِ عَنِ الْحَقِّ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ وَالتَّبَصُّرَةِ - الَّذِينَ عَكَسَتْهُمْ
إِلَى الْمُسَوِّخَةِ مُقَدَّمَاتِ الْأَعْمَالِ وَالْفِئَةِ الْمَهِينَةِ
الْمُخَارِجَةِ عَنِ الْحَقِّ وَالْعَدْلِ بَعْدَ الْعُلُوِّ إِلَى الْإِنْخِفَاضِ وَالْإِنْفِلَاقِ
الَّذِينَ عَمِيَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ عَنْ الْحَقِّ مُعْرِضُونَ - وَعَنْ مُوَبِّقَاتِ
الرِّذَائِلِ لَا يَنْزَجِرُونَ - اتَّبَاعًا لِنَعْقَةِ شَيَاطِينِ الْفِتْرِ لِيُمَيِّزَ
الْبَاطِلَ مِنَ الْحَقِّ وَأَوْبَاشِ الْأُمُورِ وَعُكُورَاتِ هَذَا الْخَلْقِ -
الَّذِينَ سَوَّلَتْ لَهُمْ نَفْسُهُمْ مَا الْفِتْرِ فِي الْقِدَمِ مِنَ النِّفَاقِ وَالْعُدُوِّ
وَالْفِسْقِ - فَهُمْ لَا يَرْتَدُّونَ بِمَوَاعِظِ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ
الْحَكِيمِ - وَلَا يَنْزَجِرُونَ عَنْ مَقَابِحِ الْأَدْعِيَاءِ لِمَارَاجَةِ نَفْسِهِمْ
لِلنَّجَسِ وَالْفِعْلِ الذَّمِيمِ - فَهِيَ كَلِيلَةٌ عَنْ حِمْلِ الْحَقِّ
لِمَرْضَاهَا وَإِيَّاقِهَا - تَصَوَّرُ بِهَوِيَّتِهَا مَا انْغَمَطَتْ فِيهِ فِي
الْأَزْمَانِ الْغَابِرَةِ مِنْ مَقَابِحِ نَجَسِهَا وَنَقَضِ مِثَاقِهَا - قَدْ أَلِفَتْ

بِلِسِّهَا مُقَارَنَةً شَيَاطِينِ الذُّوَارِ - وَامْتَزَجَتْ أَرْوَاحُهُمْ
بِالشَّطَنِ عُنُودًا لِأَيِّمَةِ الْأَعْصَارِ - فَهُمْ لَا يَرْجُونَ آخِرَةً وَلَا
ثَوَابًا - وَلَا يَحْقُقُونَ لِلْحَقِّ رَجْعَةً وَلَا آيَاتًا - قَدْ سَلَبْتُمْ الْفِتْرَةَ
عُقُولَهُمْ وَالْبَابَهُمْ - وَأَنْتَهُمْ طَاعَةُ الْإِبَالِيسَةِ حُدُودَهُمْ
وَأَبْوَابَهُمْ - فَيَا أَيُّهَا الْعُصْبَةُ الضَّالَّةُ أَمَا لَكُمْ فِيمَا وَصَلُ
إِلَيْكُمْ مِنْ حِكْمَةٍ وَلِي الزَّمَانِ عَلَى يَدِ عَبْدِهِ مُعْتَبَرٌ -
يَا وَيْلَكُمْ أَفَمَا اتَّعَظْتُمْ بِمَا حَفِظْتُمُوهُ مِنْ مُحْكَمِ
آيَاتِ التَّوْحِيدِ وَأَسْفَارِ الزُّبُرِ - فَيَا هَؤُلَاءِ أَيْنَ عَنِ الْحَقِّ
تَذَهَبُونَ - وَبِأَيِّ دِينٍ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ عَلَى الْقَبَائِحِ تَتَدَيَّنُونَ -
لَمْ يَأْتِكُمْ صَاحِبُ عِلْمٍ وَفَهُمْ غَلَبَكُمْ بِقَوْلِهِ قِطْعِيكُمْ
وَلَا وَصَلُ إِلَيْكُمْ مِنْ مَعَةٍ مِنَ الْعِلْمِ أَفْضَلُ مِمَّا عَلَّمْتُمُوهُ
فَتَحَدَّكُمْ بِعِلْمِهِ وَيُرِيدُ بِيَكُمْ - وَلَا جَاءَكُمْ صَاحِبُ دُنْيَا
فِي لَهَيْبَتِكُمْ - هَا وَتَعُونِكُمْ - فَأَنْتُمْ نَسِيتُمْ أَصْحَابَ أَبِي جَوْفٍ

وَقَدْ رَجَعْتَ آسَافِكُمْ أَعَالِيكُمْ فَانْظُرُوا مَا أَنْتُمْ
عَلَيْهِ لَيْسَ لَكُمْ فِيهِ عِلَّةٌ سِوَى الْإِثْمِ تَقُولُونَ لَا وَامِرِ
الشَّيَاطِينَ وَأَنْصِبَا غَهَا بِالْجَهْلِ وَالْخِلَافِ لِتَشْتَهَرَا بِمَا
انْفَرَدَتْ فِيهِ مِنَ الْفُسْيقِ فِي يَوْمِ الْعَرْشِ وَالَّذِينَ وَالْأَفْيَاقِي
حُجَّةٍ تَحْجُجُونَ وَفِي أَيِّ مَعْلُومٍ وَصَلَ إِلَيْكُمْ تَشْكُونَ
قَاتِلَكُمْ اللَّهُ فَأَنْتُمْ الظَّالِمُونَ وَقَدْ اتَّصَلْنَا بِأَنْ مُحَلَّاهُ
السَّبَبُ فِي هَذِهِ الْبَذْعَةِ وَالشَّاعَةِ الْكُبْرَى فَلَا أَعْلَى
لِللَّهِ لَهُ قُدْرًا وَلَا أَنْفَذَ لَهُ أَمْرًا وَلَا طَوْلَ لَهُ عُمْرًا إِلَّا لِلْعَذَابِ
وَالْخِزْيِ وَالنُّكَالِ وَجَعَلَهُ فِي جُمْلَةٍ مَنِ اسْتَفْزَوْهُ عَنْ
الْحَقِّ مِنَ الْأَدْعِيَاءِ الْفَسَقَةِ الْأَرْدَالِ فَمَا بَقِيَ لَكُمْ عِنْدَنَا
يَا أَوْبَاشَ الْأُمَمِ بَعْدَ هَذِهِ مَوْعِظَةٍ وَلَا كِتَابٍ وَقَدْ
تَقَطَّعَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْوَصَائِلُ وَالْأَنْسَابُ أَجْرَيْتُمْ إِلَى
هَذِهِ الْقَبَائِحِ بَعْدَ وَقُوفِكُمْ عَلَى مَا خَرَجَ بِهِ النَّهْيُ عَمَّا

أَحَدُهُ الْمُرْتَدُّونَ لِجَمِيعِ الشَّيَاطِينِ فِي الصُّكَّتِ الْمُنْفَذِ إِلَى
قَسِيمِ التَّوْحِيدِ وَالتَّسَدِيدِ الثَّقَةِ الْأَمِينِ وَبَعْدَ وَقُوفِكُمْ
عَلَى الْقَاصِعَةِ لِلْفِرَاعَةِ الْمُدَّعِينَ تَنَاسَيْتُمْ مَعَالِ الصِّيَانَةِ
وَالَّذِينَ الْخَمُودِ وَوَقَفْتُمْ عَلَى الْعِصْيَانِ وَالْكَفْرِ وَالْجُودِ
فَأَيُّ مَسَلِكٍ لِلْفُسْيقِ وَجَدْتُمْ فَأَدْخُلُوا وَأَيُّ حُرْمَةٍ لِلَّذِينَ
أَصَبْتُمْ فَأَفْعَلُوا فَقَدْ أَظْهَرْتُ عِنَادَ أَهْلِ الدِّينِ وَالْحَقِّ
وَشَهَرْتُ رُسُوفَ الْبَاطِلِ عَلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ فَافْهَمُوا مَا
جَاءَ فِي حِكْمَةِ الْإِمَامِ سَلَامُ اللَّهِ عَلَى ذِكْرِهِ يَغْنِي مَنْ رَكِبَ
أَفْعَالَكُمْ فِي ذِكْرِ الْمُسُوحَةِ فِي التَّذَكُّيرِ وَالْتَّائِبِينَ
وَشَرَحَ حَالٍ مَنْ يَدْعُو إِلَى حَلِيلَتِهِ غَيْرَهُ وَهُوَ الْبَحْرِيَّةُ فَقَالَ
وَالْبَحْرِيَّةُ مِنْ دِيَارَتِهِ وَوَسَاخَةُ نَفْسِهِ يَدْعُو غَيْرَهُ إِلَى حَلِيلَتِهِ
لِضَعْفِ نَفْسِهِ لِيَسَاوِيَهُ فِي نَجْسِهِ وَفُجِرَ رَذِيلَتِهِ قَالِدِيَاثَةُ
فَضَائِحُ فِي الْعَوَالِمِ وَمُقَنَّعُونَ فِي الْعَاجِلِ بِمَلَأْسِ الْعَارِ

وَتَكْبِيرُ الْعَمَلِ. وَفِي آجِلِ خَرَايَا مُعَذِّبُونَ بِمَا اخْتَفَبُوهُ مِنْ
عَظِيمِ الْمَآثِمِ. وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي ذِكْرِ الْعَوَاهِرِ الْمُتَبَرِّحَاتِ.
الَّذَاتِ أَطْعَمَ أَهْلَ الْفِسْقِ وَالْخِيَانَاتِ. الَّتِي أَتَى خَرَجْنَ عَنْ
حَقَائِقِ الدِّيَانَاتِ. الَّتِي قَدْ مَسَّحْنَ وَهْنًا غَافِلَاتٍ. فَهَلُو
وَأَمَّا الْأَرْزَبُ فَاِمْرَأَةٌ سَوَاءٌ تَعَقَّدَتْ بَعْلَهَا بِالْخِيَانَةِ
وَالْبَلَسِ. فَهِيَ لَوْ مَنَعَ نَفْسَهَا وَعَظِيمِ مَخْنَبِهَا لَا تَبْطَهُرُ مِنْ
الْحَيْضِ وَالتَّجَسُّسِ. وَتَدْخُلُ بَيُوتَ اللَّهِ بِاللُّعْنَةِ وَقَذَارَةٍ
النَّفْسِ. فَهَذِهِ فِي الْحِكْمَةِ صِفَاتُ الْفَسَقَةِ الْمُخْجِدِينَ.
الْخَارِجِينَ عَنِ الْحَقِّ وَحَقِيقَةِ الدِّينِ. وَالْحَقُّ أَغْوَى لِلْأَوَّلِيَاءِ
السُّلَمِينَ. وَالسُّفَهَاءُ أَوْلَى بِأَهْلِ الرِّدَّةِ الْفَسَقَةِ الْغَاصِبِينَ.
وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنَ الرُّمَّةِ الْمُحَقِّقِينَ الطَّائِعِينَ. وَفِي جُمْلَةِ
مَنْ أَخْلَصَ مِنَ الْوَحْدَنِ الظَّهَرِ الْمَوْقِينَ. الْمُعْتَرِفِينَ بِتَوْحِيدِ
إِلَهِ الْحَاكِمِ الْجَبَّارِ الْمُتَنَقِّمِ بَوْلِيهِ الْهَادِي مِنْ أَهْلِ

الْخِلَافِ وَالْعِنَادِ وَالْإِضْرَارِ. الْمُتَدَبِّتِينَ بِإِمَامَةِ الْهَادِي
الْقَائِمِ لِنَجَاةِ الْأُمَمِ فِي الْأَدْوَارِ وَالْأَكْوَارِ. الْمُتَحَقِّقِينَ أَنَّ
الْمُقَنَّنَ عَبْدُهُ الضَّعِيفُ الضَّعِيفُ بِالْإِضَافَةِ إِلَى مَنْ سَبَقَهُ
مِنَ الْحُدُودِ الْعَالِيَةِ ذَوَاتِ الشَّرَفِ وَالْأَنْوَارِ. فَلْيُكْرِمِ
نَفْسَهُ بِالْإِنْكَارِ لِقَبَائِحِ هَؤُلَاءِ الْأَجْلَافِ الطَّغَامِ.
وَلْيَتَبَرَّأْ مِنْهُمْ وَيُلْزِمِهَا الْحَافِظَةَ عَلَى حِكْمَةِ الْقَائِمِ
الْهَادِي الْإِمَامِ. وَيَتَمَيَّزْ بِلُطْفِ نَفْسِهِ عَنْ أَهْلِ الْفُسُوقِ
وَمُسُوخِ أَحْلَامِ الْأَنْعَامِ. وَلَا يَخْتَلِطُ بِهِمْ بِقَوْلٍ وَفِعْلٍ.
فَهَذِهِ الْعِصَابَةُ وَمَنْ قَالَ يَقُولُهَا أَهْلُ النَّجَسِ وَالنِّفَاقِ
وَالسُّفَهَاءِ وَالْجَهْلِ. قَدْ طَمَسُوا مَعَالِمَ الدِّينِ بِالْوَسَاخَةِ
وَالْقَبَاحَةِ وَالْفُسَادِ وَالْخُرُوجِ عَنِ الْحَقِّ وَالْعَدْلِ. قَالَ اللَّهُ
يُقْصِبُهُمْ وَيُلْعَنُهُمْ كَمَا أَخْلَقُوا فِي الدِّينِ مَا لَيْسَ
فِيهِ. وَأَقَامُوا الْفِتْنَ. يَنْجَسُهُمْ عَلَى أَهْلِ الطَّهَارَةِ حُدُودِهِ

الاجلاد جمع الجلف وهو
الرجل الغليظ الجاني في خلقه
وخلقهم والظفار او غاد الناس
وارادهم

وَأَهْلِيهِ. وَأَضَافُوا إِلَيْهِ نَجَسَ أَهْلِ الرِّذَاةِ أَضْدَادَ الْحَقِّ
بِحُدَّةِ حِكْمَتِهِ وَأَعَادِيهِ. وَأَنَا أَسْتَوْدِعُ أَهْلَ
الْوَرَعِ وَالطَّاعَةِ وَالصَّبَاحَةِ وَمَنْ تَابَ وَاعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ
لِلَّهِ الْقَاضِي لَوْلِيهِ بِالْقَلْبِ وَالْفَلَجِ. وَمُنَجِّي أَوْلِيَائِهِ
وَأَهْلِ طَاعَتِهِ وَمُخْرِجِهِمْ مِنْ ضَيْقِ الْإِبَالِسَةِ إِلَى
سَعَةِ الْعَدْلِ وَالْفَرَجِ. وَهُوَ حَسْبُ عَبْدِهِ الضَّعِيفِ
الْمُقْنَعِ السَّالِكِ طَرِيقَ الْحَقِّ السَّهْلَةِ الدَّرَجِ. وَهُوَ
الْمُخْرِجُ لِمَنْ مَالَ إِلَى الْبَاطِلِ الطَّرِيقَ الصَّغْبَةِ الْعُوجِ.
وَقَدْ عَلِمَ اللَّهُ تَعَالَى فِي مَلَكُوتِهِ وَعِزِّ جَبَرُوتِهِ. أَنِّي
أَوْثَرُ لِأَخَوَاتِي الشُّيُوحِ ثَبَتَهُمُ اللَّهُ عَلَى الطَّاعَةِ وَجَمَاعَةِ
شُيُوخِ آلِ عَبْدِ اللَّهِ أَفْضَلُ الْمَنَازِلِ وَأَتَوَسَّلُ إِلَى وَلِيِّ
الْحَقِّ أَنْ لَا يُبْعِدَهُمْ عَنِ الْحَقِّ الْقَرِيبِ وَيُسَهِّلَ عَلَيْهِمُ
الطَّبَقَ الْمَرَاحِلَ أَعْنِي الشَّيْخَ الطَّاهِرَ مُحَمَّدَ بْنَ

الْبَرْهِيمِ وَسَلَامَةَ ابْنِ حَسَنِ وَحَمْرَةَ ابْنِ مُحَمَّدٍ وَحَسَنَ وَوَلَدَهُ
حُسَيْنَ وَجَمَاعَتَهُمُ أَهْلَ السِّدْقِ وَالْوَفَاءِ بِالْحَقِّ وَالنَّوَاصِلِ
وَشُيُوخِ آلِ عَبْدِ اللَّهِ الطَّهْرَةِ رَجَاءُ الْبَرْهِيمِ وَعَبْدُ اللَّهِ وَحُسَيْنِ
وَالْبَرْهِيمِ أَيْضًا وَمَنْ يَحْوِزُ بِهِمْ وَيُسَمِّي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ السِّدْقِ
وَالَّذِينَ وَالْفَضَائِلِ وَأَنَا أُعَلِّمُ جَمَاعَتَهُمُ أَكْمَدَ اللَّهِ أَعْدَاءَ الْحَقِّ
أَنَّ الْعَالَمَ عَلَى سَفَرٍ قَدْ حَتَّ مُجْدُونَ وَهُمْ غَافِلُونَ. وَعَلَى شَفَا
جُرْفٍ مِنْ أَعْمَالِهِمْ وَهُمْ فِي سَكْرَتِهِمْ يَتَمَهَّوْنَ. وَهَذِهِ التَّذَكُّرَةُ
فَهِيَ لِمَجَاعَةِ الشَّبَابِ الَّذِينَ قَدْ مَرَدُّوا عَنِ الْحَقِّ وَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ
. وَقَدْ صَحَّتْ عِنْدَنَا أَنَسَابُهُمْ بِالْعُضَيَّانِ وَالْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ
وَهُمْ يَمُغْزِلُونَ عَنِ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ مُغْرَمُونَ. لَيْسَ لَكَ يَدُوتُهُ
الْمُرْجِفُونَ وَالْمُنَافِقُونَ عَزَّ خَافَهُ سَبِيلُ اللَّهِ الْحَرَامِ. وَجَزَى
الْحَقُّ عَلَى أَوْلِيَائِهِ بِالْعَيْثِ اجْتِرَاءً عَلَى الْمُنَاكِرِ وَالْأَثَامِ.
وَتَجَهَّمَا عَلَى سَخَطِ الْبَارِي بِالْإِقَالِ عَلَى الْعُضَيَّانِ وَالْإِقْدَامِ.

فَلَمَّا عَوَّنَ الْبَارِي عَلَيْهِمْ لَظْلِمَ لِحُجَّتِهِمْ وَبَيَّنَّاهُ . وَنَبِّهَهُ
إِلَى جَبْرُوتِهِ بِحُدُودِ دِينِهِ وَأَيَّاتِهِ . أَنْ يَقْصِمَهُمْ كَمَا
قَصَمَ جَبَّارَةٌ عَادِ الْمُتَرْفِينَ . وَأَنْ يُلْحِقَهُمْ بِأَعْمَالِهِمْ مَعَ مَنْ
خَرَجَ عَنِ الطَّاعَةِ مِنْ آبَائِهِ الَّذِينَ . وَمَنْ عَادَ فَلْيَنْتَقِمِ اللَّهُ
مِنْهُ كَمَا أَنَّهُ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ . وَأَمَّا مَا ذَكَرَهُ الشَّيْخُ
الطَّاهِرُ مِنْ أَنْبَاءِ أَهْلِ عَنْ مَوْطِنِهِ وَمَقَرِّهِ . فَإِنْ كَانَ فَعَلَ
ذَلِكَ لِعِغْيَاءٍ مِمَّنْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ مِنْ سَمَاءٍ عَنِ الْحَقِّ وَاسْتِغْنَاءٍ
لِشَرِّهِ . فَاصْبِرْ إِلَى الْجَهَنَّمَ فِي التَّرْتِيبِ بِأَسْمَاءٍ مِنْ مَرَدٍّ عَلَى
النِّفَاقِ . وَبَيِّنْ بِالْإِسْفَهِّ وَالْخِلَافِ وَالشِّقَاقِ . لِنُضِيفَهُمْ
إِلَى أَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ الْمُتَرْفِينَ . اِغْنِي الْأَشْيَاءَ بَرَكَاتِ
وَمُوسَى وَمُنَاجِمَ وَالشَّمَالِي وَنَصْرَ وَمُظْفَرَ الشَّكَا
الظَّالِمِ . فَقَدْ ثَبَتُ أَسْمَاءَهُمْ مَعَ مَنْ أَفَكَ مِنَ الْمُتَمَرِّدِينَ .
وَأَسْتَوْى الشَّيْطَانُ عَلَى قَلْبِهِ وَلَبَّيْهِ وَخَرَجَ مِنْ جُمْلَةِ

الْمُؤْمِنِينَ . لِيَحِلَّ عَلَيْهِمُ الْعَذَابُ مَعَ الْغَاصِيِينَ . وَأَمَّا مَا
ذَكَرَهُ الشَّيْخُ الطَّاهِرُ مِنْ أَمْرِ وَلِيِّ كَلَاهُ اللَّهُ وَوَهَبَ
عَاقِبَتَهُ . فَقَدْ يُحْتَاجُ إِلَى مَعْرِفَةِ مَطْعَمِهِ وَمَشْرَبِهِ .
وَهَلِ الْخِلَاطُ وَاعِلٌ فِي تَجْوِيفِ الْمَعِدَةِ أَوْ فِي التَّخْمَلِ وَنَحْتِاجُ
أَيْضًا إِلَى مُشَاهَدَةِ الْعِيَانِ لِيَسْمَعَ قَوْلَهُ فِيمَا يَحْدُثُ لِيُعْطَى
الدَّوَاءَ الْمُنَجِّ فِي تَمَامِ الْفَصْلِ . فَلَوْ جَعَلَهُ زَائِرًا لَمَنْعَ ثِقَةٍ
لَكَفَلْنَاهُ . وَاللَّهُ بِمَوْضِعِهِ يُسَهِّلُ عَاقِبَتَهُ وَيُقَدِّمُ لَهُ
وَلِلْجَمَاعَةِ الْخَيْرَةَ فِيمَا لَهُ وَلِكَا فَيَهْوَ أَرْذَنَاهُ . وَأَمَّا مَا ذَكَرَهُ
الشَّيْخُ الطَّاهِرُ وَشُيُوخُ آلِ عَبْدِ اللَّهِ الطَّاهِرَةِ مِنْ أَثْبَاتِ
الْحِسَابِ فَلَمْ يُعَيِّنَاهُ إِلَّا خَوَانُ فِي رِسَالَةٍ مَوْصُوفَةٍ . وَإِنْ
ذَلِكَ اشْتَبَهَ عَلَيْهِمَا وَلَمْ يُؤَدِّ بِأَعْنَهُ صِفَةً مَعْرُوفَةً . وَقَدْ
كُنَّا أَنْفَذْنَا حِسَابًا إِلَى بَعْضِ الْمَوَاضِعِ النَّائِيَةِ الشَّامَةِ
. مَا لَمْ يَخْرُجْ مِنَ الْقُوَّةِ إِلَى الْفِعْلِ إِلَّا مِنْ بَعْدِ الْعَشْرَةِ

من إثبات الحساب
فقال القوم مرة واحدة
فيقولوا بعد رجوع
العشرة إلى
التي احتجب بها
الذين والى
الاسم في
أبوابها
إلى أنظاركم
عليه

وَالسَّنَةِ الثَّاسِعَةِ. وَقَدْ اثْبَتْنَا فِي تَحْنِينِ لَالِ عَبْدِ اللَّهِ
وَالِ سُلَيْمَانَ مُتَّفِقَاتٍ. وَجَعَلْنَاهُ قَلْعًا لِبَاكِي الْمُخْتَرَصَاتِ.
وَحُسَامًا مُجْمَعًا عَلَى نُفُوسِ الْعَوَالِمِ بِأَعْظَمِ الْبَرَكَاتِ وَالذَّلَالِ.
وَأَنَا أَحْضَرُ الشُّيُوخِ الظَّاهِرَةِ أَغْنَى آلَ عَبْدِ اللَّهِ وَالسُّلَيْمَانَ
بِاتِّمِ التَّجَنُّةِ. وَمَنْ يَحْزَنُ تَهْمٍ مِنَ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ بِالنِّعْمَةِ
الْمَرْضِيَّةِ. وَإِنَّمَا جَمَعْتُمَا أَغْنَى الْجَمَاعَتَيْنِ فِي شُكْرِ مُفْرَدَةٍ.
لَا تَنِي جَعَلَتْهُمَا فِي الطَّاعَةِ وَأَفْعَالِ الْخَيْرِ كَقَسٍّ وَاحِدَةٍ. وَلَا
تَنْسِلُ الشُّيُوخُ الشَّيْخَ الطَّاهِرَ أَبَا الذَّرِيعِ وَمَنْ يَحْزَنُ بِهِ.
فَلَيْسَ هُوَ سَهْمًا مِنَ النِّعْمَةِ يَمُنُّ بِهِ عَلَى مَنْ أَنْسَ خَيْرُهُ وَيَكُونُ
عِنْدَهُ فِي خَاصَّتِهِ. وَأَنَا أَسْتَوْدِعُ الْجَمَاعَةَ بِاللهِ الْعَالِمِ بِسِرِّكَ
خَلِيقَتِهِ. الْمُضِيِّ أَمْرَهُ بِإِرَادَتِهِ وَمَشِيتَتِهِ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مُظْهِرِ
حَقِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ. وَمُضِيِّ أَمْرِهِ وَإِنْ أَبَاهُ الْخَوْنَةُ
الْمُرْتَدُونَ. وَهُوَ حَسْبُ الْعَبْدِ الضَّعِيفِ الْمُتَّقِي الْبَرِّ مِنَ

تَحْدِيدِ الْقَوْلِ بِكَانَ أَوْ يَكُونُ. تَرَ التَّوْبِيخَ وَالْحَمْدَ
لِمَوْلَانَا وَخَدَهُ. وَالشُّكْرَ لَوْلِيهِ الْمَهَادِي عِنْدِهِ.

تَوْبِيخٌ سَهْلٌ

وَصَلَ كِتَابُ الشَّيْخِ الْفَاضِلِ الثَّقَةِ الْأَمِينِ الْمُفْضِعِ عَنْ
عَلَيْهِ وَفَضَائِلِهِ. الدَّلَالِ بِمُضْمُونِ مَقَاوِلِهِ عَلَى صِحَّةِ مَخَائِلِهِ.
أَطَالَ اللَّهُ فِيْمَا هُوَ عَلَيْهِ بِفَتَاهُ. وَأَدَامَ فِي دَرَجِ الْإِنْسِفَالِ
عُلَاهُ. وَوَقَفْتُ عَلَى جَمِيعِهِ وَتَحَقَّقْتُ لِسُرْعَةِ إِجَابَتِهِ.
وَبَدَيْعِ إِصَابَتِهِ. وَخَبِيثِ سِرِّ زِيَّتِهِ. لِأَهْلِ الْحَقِّ وَثَاقِبِ
بَصِيرَتِهِ. وَأَخَذْتُ يَدَاهُ دِيَانَتَهُ. وَشَكَرْتُ اللَّهَ عَلَى مَا
أَخْلَفَنِي فِيهِ مِنَ الْمَالِ وَالْأَهْلِ وَالْوَلَدِ بَعْدَ وَصِيَّتِي إِيَّاهُ
بِحِفْظِهِ وَرِعَايَتِهِ. فَوَجَدْتُهُ مُنْطَوِيًا عَلَى غِلِّ كَانَ فِي

سهل خلد الله كانا
مصعب وبنو مولاي
الانفساله
اسمه رشي
قدرة واصله من رجب
بالقرب من صاحبنا
الشيخ الفاضل هو
وذلك هو وبنو رجب
ذلك وقلة شيخنا
اربعه معان شيخنا
وعلم وتعليم شيخنا
والزاد وشيخ جملة
والندب وشيخ جملة
ومرور الزمان

الْأَكْنَانِ مَسْئُورًا وَنَكِثَ صَارَ لِعِيَانٍ مُتَّامِلِهِ بَعْدَ الظَّهِ
 مَسْئُورًا فَيَا سُبْحَانَ اللَّهِ أَوْيَحُّكَ سِرًّا عَلَى قَبِيحٍ مَا اسْتَحْسَنَتْهُ
 وَالْوَمُكُ وَأَنَا مُسْتَقَرٌّ فِي قَوْلِي عَلَى عَظِيمٍ مَا أَرْتَكِبُهُ أَتُخَاطِبُنِي
 بِالْعَاجِزِ وَالسَّافِيهِ وَأَمْتَالِ ذَلِكَ مِمَّا تُشِيرُكَ وَمِمَّا تَخْتَرِصُهُ
 وَتَقْتَرِي بِهِ فَمَا حُمِلْتَ فَصَبَرْتَ وَلَا أُكْرِمْتَ فَأَعْنَدْتَ
 فَأَكُونُ أَوْلَى مَنْ غَفَرَ وَأَحَقُّ مَنْ عَفَا وَسَرَّ بَلِّ تَجَاهَلْتَ طَلَبًا
 لِلصُّوْبِ مَقَالِكَ وَخَرَصًا عَلَيَّ يُعْقِبُهُ بَاطِلُكَ وَمُحَالُكَ
 وَلَوْ تَعْلَمُ لَضَيَّقَ عَطْفِكَ وَتَعْدِ الْخَيْرِ مِنْ قَطْنِكَ إِنَّكَ
 حَصِيدُ مَا كَسَبَتْ يَدَاكَ وَمَا تَحْرَكْتُ بِهِ مِنَ الْخَطَابِ
 شَفَاكَ فَمِنْ أَعْظَمِ الْحَيْنِ وَاللَّهِ وَأَطْرَفَهَا طَعْنُ ذَوِي الْفُلَاكَةِ
 وَالْفَهَاهَةِ عَلَى ذَوِي الْبَرَاعَةِ وَالْفَصَاحَةِ ابْتِغَاءً لِقَمِيصٍ
 فَأَعْلَزَ فَقَدْ طَارَتْ عَنْكَ وَعَنْ مِثَالِكَ مَرْقَا وَرَدَّهَا مَنْ
 كَانَتْ فِي يَدِهِ بِالْعَنْفِ سَرْقًا فَيَا أَيُّهَا الْعَافِلُ اتْرَاكَ

تَقْدِرُ أَنْ تَقُولَ بِحَضْرَةٍ مَنْ يُنْزِلُهُ نَفْسُهُ عَنِ الْجَوْرِ وَالْحَالِ
 وَيَتَوَخَّى سِدْقَ الْكَلَامِ فِي الْمَقَالِ إِنَّكَ أَوْدَعْنِي عِنْدَ
 هِجْرَتِكَ شَيْئًا مِنْ مَالِكَ وَأَتَمَّنْتَنِي عَلَى أَهْلِكَ وَعِيَالِكَ
 فَأَعْنَدْتَ عَلَيْهِمْ كَمَا أَعْنَدْتَ وَأَتَيْتُ إِلَيْهِمْ قَبِيحَ مَا
 آتَيْتَ فَيَا سُبْحَانَ اللَّهِ أَهْلِي دَلَّيْلُ طَهَارَةِ الْأَعْرَاقِ
 وَمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ الَّتِي تَصْخِرُ بِهَا الْأَنْسَابُ وَتُبْتُ
 بِهَلَاخِسابٍ كَمَا ذَكَرْتَ فِي كِتَابِكَ أَيُّهَا الْمَاجِلُ
 فَمَا عَذْرُوكَ إِذَا تَدَاوَلْنَا بِالْحَضْرَةِ الظَّاهِرَةِ السُّنْدُودِ
 السِّدْقِ وَتَعَاوَرْتَكَ سَيُوفُ أَهْلِ الْحَقِّ عِنْدَ وَفُوفِهِمْ
 عَلَى تَظْلِيمِكَ إِيَّايَ وَأَنْتَ الظَّالِمُ وَتُخَوِّنُكَ إِيَّايَ وَأَنْتَ
 الْخَائِرُ الْغَاشِمُ فَيَا سُبْحَانَ اللَّهِ أَعَاتَيْتُكَ عَنَابَ الْإِخْوَانِ
 عَلَى قَبِيحٍ مَا أَرْتَكِبُهُ وَأَوْيَحُّكَ شُكَّا عَلَيْكَ فِيمَا ذَاعَ
 فِي بِلَدِكَ وَنَاجَيْتِكَ عَنْكَ مِمَّا أَنْهَكَهُ وَجَلَّتِ الْمَغْنَى إِلَى

شَيْخَنَا الطَّاهِرَ أَبِي الْفَضْلِ أَيُّوبَ بْنِ عَلِيٍّ الدَّاعِي لَقَدْ جَرَعْتُهُ
بِهَذَا التَّمْوِينِ غُصَصَ الشَّجَا. وَأَخَوَجْتُهُ إِلَى الْهَرَبِ وَالْجَلَاءِ.
حَتَّى شَتَّتَهُ عَنِ الْإِخْوَانِ. وَسَعَيْتُ فِيهِ إِلَى السُّلْطَانِ .
وَنَصَبْتُ لَهُ الْكِبَائِلَ. وَطَلَبْتُ مِنْهُ الْمَقَاتِلَ. وَهُودَاعِيَّ
وَدَاعِيكَ. وَمُعْذِيكَ وَمُرِيكَ. وَمِنْ حِضْنِهِ دَرَجَتٌ .
وَمِنْ بَيْتِهِ خَرَجْتُ. فَمَا رَأَيْتُ لَهُ حُرْمَةً. وَلَا رَأَيْتُ فِيهِ
إِلَّا وَلَا ذِمَّةً. فَمَا عَسَى أَنْ تَقُولَ فِيمَنْ لَا يُمِثُّ لَكَ بِهِ فِي
الْخِلَالِ. وَأَتَمَّا أَوْحَيْتُكَ عَلَى الْيَسِيرِ مِنَ الْمَالِ. وَفِيمَا أَثْمَنَتْكَ
عَلَيْهِ مِنَ الْأَهْلِ وَالْعِيَالِ. فَهَذِهِ رِوَايَةُ الْجُمْهُورِ مِنْ أَهْلِ
بَلَدِكَ وَإِخْوَانِكَ. وَشَهَادَةُ الْجَمْعِ الْغَيْرِ مِنْ مُصَاحِبِيكَ
وَجِيرَانِكَ. فَأَطْرَبْتُ نَفْسَكَ فِيمَا أَذَعْتُهُ فِي مِنَ الذَّمِّ وَالسَّبِّ
. وَقَاطَعْتُ اللَّهَ وَوَلِيَّهُ بِغَيْرِ جُرْحَةٍ وَلَا ذَنْبٍ. طَلَبًا
وَالْتَسْجِينِ. وَدُخُولًا زَعَمْتَ عَلَى صِنَاعَةِ أَهْلِ النِّظَمِ

ن

وَالْجَمْعِ

وَالْتَرْصِيعِ

وَالْتَرْصِيعِ. فَهِيَ هَاتِ مَتَكَ نَفْسُكَ لِقِلَّةِ عِلْمِهَا خِيَتْ
الْأَمَانِي. وَأَتَمَّا تَصَحُّ الْأَلْفَاظُ إِذَا كَانَتْ مُطَابِقَةً لِلْعَانِي.
وَأَتَمَّا التَّفَسُّافُ وَالرَّعَاغُ. فَهُمَا الْمِثْلُ الْإِخْوَانِ وَتُبَاعٌ .
يَسْتَحْسِنُونَ مَا تُشْكِرُهُ أَهْلُ الْأَدَبِ وَيَدْفَعُهُ الْعَقْلُ. وَيُسَوِّغُونَ
مِثْلَكَ لِنَقْصِ أَفْهَامِهِمْ مَا تَخْتَرِصُهُ مِنَ الْكُذْبِ وَالْجَهْلِ.
وَأَنَا مُبِينٌ بَعْضَ نَقْصِكَ فِيمَا شَغَعَنِي بِهِ مِنْ ذِكْرِ كَيْ
وَعَمِي. وَأَسْهَبْتُ فِيهِ مِنْ سَبِّهَا وَذَمِّي. وَزَوَيْتُ إِلَيْكَ
خِلَافَهُمَا فِيمَا زَعَمْتَ عَلَى الْإِمَّةِ الطَّاهِرِينَ. وَأَطْبَعْتُ فِي
إِضَافِكَ إِلَيَّ مِنْهُمَا مَا يَحْسِبُكَ عَلَيْهِ اللَّهُ الْعَالَمِينَ. فَبِاللَّهِ
لَقَدْ عَاشَا حَمِيدِينَ. وَمَاتَا فَقِيدِينَ. أَلِ السِّرِّ وَالْعَفَافِ
وَالصِّيَانَةِ. وَمَعْدِنُ الْعَدَالَةِ وَالْأَمَانَةِ. هُمَا وَآبَاؤُهُمَا
خُطَبَاءُ الْبَلَدِ وَقُضَاتُهُ. وَمُفَقِّهُوهُ عَلَى صِفَةٍ فِي مَذْهَبِهِ
وَرِوَايَتِهِ. وَحَسَابُهُمَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي لَا يَنْعَاظُهُ ذَنْبِي

السَّكَنُ الرَّبِّيُّ

وَأَنْ بَعْدَتْ فِي الْكُفْرِ غَايَاتُهُ. وَبِالْجُمْلَةِ لَوْ كَانَ فِيكَ أَذَى
مُسْكَةٍ مِنْ عِلْمٍ أَوْ صِبْيَانَةٍ مِنْ نَظَرٍ أَوْ فَهْمٍ. يَقْضَاكَ عَلَى مَا
يَتَوَجَّهُ عَلَيْكَ مِنَ الْمَعَايِبِ فِي هَذَا الْمَقَالِ. وَيُضِدُّكَ عَنِ الطُّغْيَانِ
عَلَى الْأَنْبِيَاءِ الْكَرَامِ وَرَدِّ كَيْتَا اللَّهِ ذِي الْعِزَّةِ وَالْجَلَالِ.
وَهُوَ قَوْلُهُ جَلَّتْ الْأَوَّةُ فِي تَكْذِيبِ مَقَالِكَ. وَدَخَضِ بِاطْلَاكَ
وَمُحَالِكَ. كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ. وَقَوْلُهُ يَوْمَ
لَا يَنْجُزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَارٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا.
فَهَذَا بَيَانُ رَدِّكَ لِكَيْتَارِ بَيِّ الْعَالَمِينَ. وَأَمَّا طَعْنُكَ عَلَى
الْأَنْبِيَاءِ الطَّاهِرِينَ. فِي قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ.
وَعِظْمِهِ لِابْنِهِ عَلَى عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ. كَقَوْلِهِ يَا أَبَتِ لَا تُعْبُدِ
الشَّيْطَانَ. إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا. وَأَمَّا مَا
طَعَنْتَ بِهِ عَلَى سَيِّدِ الرُّسُلِ وَالْأُمَمِ. فِي ذِكْرِ أَبِي لَهَبٍ عَمِهِ.
وَالرِّوَايَةِ الصَّحِيحَةِ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ بَايَعَنِي النَّاسُ عَلَى مَا فِي

لَا تَرْكُ الْجَمَلِ بِلَاكَ وَأَرْبَعُ بِلَاكَ.

نَفْسِهِمْ وَبَايَعَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَلَى مَا فِي نَفْسِي. فَمَا بَحْسَ
اللَّهُ جَلَّتْ الْأَوَّةُ بِالْأَنْبِيَاءِ الطَّاهِرِينَ لِلْبَشَرِ. بِمَزَارٍ تَدْعُنَ
طَائِفَةً مِنْ أَهْلِهِمْ وَكَفَرُوا. فَكَيْفَ أَوْخِذُ أَنَا بِافْتِرَاءِ
مِثْلِكَ عَلَى الْوَالِدِ وَالْعَمِّ. وَاللَّهُ جَلَّتْ الْأَوَّةُ مُنْعَالٍ عَنِ
الْجَوْرِ وَالظُّلْمِ. وَإِنَّمَا حَدَاكَ عَلَى مَا أَجْرَيْتَ إِلَيْهِ يَا
قَبِيلَ الْعِلْمِ شَيْئَانِ. أَحَدُهُمَا أَنْ تَجْعَلَ لِلْيَهُودِ وَالنَّصَارَى
مَذْخَلًا لِلطُّغْيَانِ عَلَى دِينِ الْإِسْلَامِ. وَسَبَبًا لِنَقْصِ الْأَنْبِيَاءِ
الْكَرَامِ. وَالْآخَرُ رَكَاكَةُ عَقْلِكَ وَغِلْظُ فَهْمِكَ عَمَّا يَنْعَقِبُ
عَلَيْكَ مِنَ الْمَعَايِبِ فِي هَذَا الْمَقَالِ. وَفِي اخْتِدَايَ هَذِهِ الْجَرَائِمِ مَا
يُوجِبُ قَطْعَ بَنَانِكَ. وَجَذْلَ لِسَانِكَ. وَهَذَا أَرْكَانُكَ.
لَكِنْ غَلَبَ الرَّأْيُ عَلَى قَلْبِكَ. وَاسْتَوَلَى الشَّيْطَانُ عَلَى فِكْرِكَ
وَلَبِكَ. فَأَعْمَى عَيْنَكَ. وَأَذَى حَنِينَكَ. فَظَهَرَتْ مَا اسْتَمَكَ عَلَيْهِ
ضُلُوعُكَ مِنَ الْغِلِّ الدَّفِينِ. وَأَبْدَيْتَ مَا سَقِيفُ بَيْنَ يَدَيْكَ

وَأَنْتَ حَـرَجَـجَـتْ
وَيَايُنْتُ
وَحَاطَبُنْتُ
وَقُلْتُ
بَانَ هِيُو
فَهَلْ أَنْتَ
وَمَنْ صَا
وَسَابِقُهُ
وَمَنْ هُوَ

وَأَنْتَ حَسْبُ رَبِّكَ يَدَيَّ دَيَّانٍ وَمِزَانُ الدِّينِ . وَأَنَا الْقَائِلُ فِيمَكَ ۖ
خَرَجْتَ بِمَا قَدْ كَانَ فِيكَ مُكْتَنًا ۖ وَأَنْدَيْتَ ذَنْبًا لَا اعْتِدَارَ لِحُزْمِهِ .
وَبَايَنْتَ خَلَّ الْوُدِّ خَوْنًا لِعَهْدِهِ ۖ وَبَارَزْتَ فِيهِ الْكِبْرِيَاءَ بِظُلْمِهِ .
وَخَاطَبْتَهُ بِالنَّقْصِ مِنْكَ سَفَاهَةً ۖ وَجَهَلًا عَلَيْهِ وَهُوَ مَالِكُ جِلْبِهِ .
وَقُلْتَ وَقَوْلُ النُّغْرَانِ سُدُّ شَاهِدًا ۖ عَلَيْهِ بَأْسُ الْبَذَرِ فِي حَذَرَتِهِ .
بَانَ هَيُّو لَنَا وَصُورَتَنَا الْأُولَى ۖ بِنَفْسِكَ صَارَتْ فِي الْمَعَادِ بِرُسْمِهِ .
فَهَلْ أَنْتَ تَدْرِي كَيْفَ عَمِي شِقَاؤُهُ ۖ بِكَيْفِيَّةِ الدَّهْرِ الْآخِرِ وَعُظْمِهِ .
وَمَنْ صَاحِبُ الْأَكْوَارِ وَالدُّورِ وَخَلِّ ۖ وَنَاطِقُهُ الدَّاعِي بِعَيْنَيْنِ اسْمِهِ .
وَسَابِقُهُ الثَّانِي مَعَ التَّالِي الَّذِي ۖ يُبَيِّنُ قَوْلَ الْحَقِّ مِنْ بَعْدِ كَسَمِهِ .
وَمَنْ هُوَ خَضِرُ الصَّالِحِينَ وَرُوحِي ۖ وَكَيْفَ يَنْوَعُ فِي السَّمَاءِ بِجِسْمِهِ .
وَأَيْنَ قَدِيمُ الدَّهْرِ بَلْ كَيْفَ وَجْهُهُ ۖ وَقَدْ نَعْتُوهُ فَوْقَ كُرْسِيِّ حُكْمِهِ .
وَكَيْفَ ثَوَابُ النَّفْسِ وَهِيَ لَطِيفَةٌ ۖ بِعَالَمِهَا بَعْدَ الْكَيْفِ وَعُذْمِهِ .
فَلَسْتُ مُجِيبًا عَنْ سُؤَالِ بِحْكَمَةٍ ۖ يُؤَيِّدُهَا بَرْهَانُ حَقِّ عِزْمِهِ .

لَا يَنْبَغِي أَنْ يُنْتَهَى عَنْ تَحْقِيقِ هَذَا وَعَلَيْهِ
رَأَيْتُ وَهُمْ جَمْعًا أَخْلَاءَ بِأَهْلِ الْبَيْتِ
وَكَيْفَ تُؤَارِي مَنْ لَمْ تُشَرِّفْ الْعُلَاءَ وَمَنْ خَرَّوْا الْعُلِيَّابِصْحَةَ عَزَمِهِ
وَسَثْلَهُ تَلْبَ الْجُحُودِ لِفَضْلِهِ وَقَعْلُ أَنْ الذَّرَّ سَلَكَ لِنَظْمِهِ
لَقَدْ خَسِرْتَ كَهَذَا مَا لَوْ عَلِمْتَهُ لَقَدْ كُنْتَ تَخْشَى أَنْ تَبُوحَ بِأَمْرِهِ
لِأَنَّ لَهُ فِي الْبَعْثِ نَفْسًا عَلِيمَةً تَصِيرُ الْمَرْفُودُ مِنْ حَضْرَةِ خَصْمِهِ
وَمَرْعَةُ أَهْلِ الْبَغْيِ تَأْتِي بَغْيَةً فَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ يَسْتَعِدُّ لِقَضَائِهِ
فَحِزَّتْ بَيْمَنَةٌ وَلِيَ الْأُخْرَى نَقَرَتْ وَبِخِ سَهْلٍ وَالْحَمْدُ
لِمَوْلَانَا وَحَدِّهِ وَالشُّكْرُ لِلْإِمَامِ الْهَادِي عِنْدِهِ

تَوْحِيدُ حَسَنِ بْنِ مُحَلَّابٍ

وَصَلَّى كِتَابُ الشَّيْخِ الْفَاضِلِ طَالَا اللَّهُ بَقَاؤَهُ وَأَطْمَ تَائِيدُهُ

وَجَرَّاسَتَهُ وَنَفْسَهُ. وَسِرِّزْنَا بِسَلَامَتِهِ. وَكَمَالِ كِفَايَتِهِ.
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى ذَلِكَ كَثِيرًا وَصَلَوَاتُهُ عَلَى رَسُولِهِ وَآلِهِ
وَسَلَامُهُ. أَعْلَمُ الشَّيْخَ أَنَّهُ وَصَلَ حَسَنُ بْنُ مُعَلَّأٍ وَمَعَهُ آخَرُ
فَلَا أَحْسَنَ اللَّهُ جَزَاءَهُ فَمَا فِي هَذَا الْعَالَمِ أَوْ تَخَمُّنُهُ وَلَا أَقْلُ
دِينٍ. وَهُوَ مُؤْتَمِرٌ مِنَ الْكُذْبِ وَالتَّمْوِينِ هَاهُنَا الْبَاطِلَةِ. وَمَعَهُ
كِتَابٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ الْجَمَاعَةِ. وَيَذْكُرُ فِي أَوَّلِهِ أَنَّهُ نَصَرَ
أَوْصَلَ إِلَى الشَّيْخِ عَمَّارٍ جَمِيعَ مَا أَتَقَدَّرَ إِلَيْهِ مِنَ النِّقَاطِ وَالنَّقَوِيَّةِ
وَجَمِيعِ الْأَلَةِ. وَأَنَّهُ سَلَّمَ ذَلِكَ إِلَى الشَّيْخِ عَمَّارٍ بَعْدَ أَنْ جَمَعَ
جَمِيعَ أَهْلِ الصَّنِيعَةِ عَنْ بَشَرَةٍ أَبِيهِمْ. فَقَبَضُوا مَا أَوْصَلَ
إِلَيْهِمْ وَأَوْفَقَهُمْ عَمَّارٌ عَلَيْهِ وَكَتَبَ بِهِ الْوُثَايِقَ عَلَيْهِمْ وَخَرَجَ مِنْ
عِنْدِهِمْ فَرَحًا مُسْرُورًا مِمَّا جَدَّدَ اللَّهُ عَلَى يَدِهِ مِنَ الْعِمَارَةِ.
وَفِي آخِرِ الْكِتَابِ أَنَّ نَصَرَ لَمْ يُوصِلْ إِلَى الشَّيْخِ عَمَّارٍ شَيْئًا
مِمَّا وَجَّهَ إِلَيْهِ مَعَهُ وَلَا عَرَفَهُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ. وَأَنَّ عَمَّارًا سَمِعَ

بِالْكِتَابِ فَجَحَدَهُ ذَلِكَ وَأَخْفَاهُ عَنْهُ. وَأَنَّهُ أَخَافَهُ بِشَيْءٍ
ذَكَرَهُ لَهُ فَخَرَجَ مِنَ الْبَلَدِ. وَأَنَّ نَصَرَ جَمَعَهُمْ سِرًّا عَنْ عَمَّارٍ
وَأَعْطَاهُمْ جَمِيعَ مَا كَانَ مَعَهُ. وَقَالَ لَهُمْ خُذُوا هَذَا
امْضُوا بِهِ إِلَى الْكُرْدِيِّ فَهُوَ صَاحِبِي. وَأَنْتُمْ وَبُخُوهُ عَلَى ذَلِكَ
وَقَالُوا لَهُ كَانَ حَقُّكَ أَنْ تُوصِلَ هَذَا إِلَى الَّذِي وَجَّهَ إِلَيْهِ
يَعْنُونَ بِذَلِكَ عَمَّارًا. فَقَالَ لَهُمْ مَا كُنْتُ بِأَوَّلِ مَنْ أَرْمِي فِي
صَاحِبِي خُشْتًا وَخَشَمَ الْكِتَابَ وَقَالَ لَنَا خُذُوا وَهُوَ أَتَقَدَّرُ إِلَيْهِ
فَأَمْنَعْنَا مِنْ ذَلِكَ. فَأَخَذَهُ خَتَمَهُ وَحَلَفَ بِاللَّهِ لَا يَفُكُ هَذَا
الْخَتَمَ إِلَّا صَاحِبِي فَلَانَ يُعْنِي الْكُرْدِي وَكَذَبَ كَثِيرًا
بَشَرًا ذَكَرَهُ وَاعَادَتُهُ. وَأَنَّ وَرَدَ الْمَغْرِبِيَّ وَأَبُو مُحَمَّدٍ وَاعْلَامُهُمَا
لَنَا كَيْفَ كَانَ الْحَالُ. وَقَوْلُ نَصَرَ وَمَنْعَ عَمَّارٍ مِنْ جَمِيعِ
الْجَمَاعَةِ. فَلَمَّا رَأَيْنَا الْكِتَابَ يَنْقُضُ بَعْضُهُ بَعْضًا عَلَيْنَا أَنَّهُ
مِنْ جِيلِ الْكُرْدِيِّ وَتِلَاوَتِهِ بِمَغْرِبِنَا أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ فَهْمٌ

يَعْلَمُ مَا يُعَوِّلُ عَلَيْهِ . وَأَنْ لَيْسَ لَهُ فِي ذَلِكَ غَيْرُ الْإِسْمِ لِأَعْيُنٍ .
وَأَنَّهُ لَمَّا دَفَعُوا حِيلَهُ لَعَنَهُ اللَّهُ خَرَجَ الْفَضِيحَةُ الْكَذِبِ .
وَأَنَّهُ كَتَبَ هَذِهِ النُّسخَةَ يُرِيدُ الْحِيلَةَ بِذَلِكَ عَلَى فسادِ
الضَّيْعَةِ فَيَكُونُ ذَلِكَ سَبِيلاً لِفَسَادِ الْحَالِ . وَأَنْتَ مَضَيْتُ
بِالضَّيْعَةِ وَالرُّجُلَيْنِ إِلَى عِنْدِ جَمَاعَةٍ مِنَ الْمَزَارِعِينَ ثَوْبِهِمْ
مَوْلَايَ قَبْلَ غَيْبَتِهِ . وَأَخَذْتُ مَعِيَ حَسَنٌ وَصَاحِبَهُ إِلَى عِنْدِ
الْجَمَاعَةِ . وَفَرَأْتُ الضَّيْعَةَ عَلَيْهِمَا وَهَما حُضُورُهُ عِنْدَ
الْجَمَاعَةِ . فَكَانَ لَهُمَا مِنَ الْفَضِيحَةِ وَالْخِزْيِ مَا اللَّهُ يُكْفِي
أَهْلَ الْخَيْرِ وَالسِّدْقِ مِثْلَ ذَلِكَ الْمَقَامِ . وَنَظَرُوا فِيهِ مِنْ
بَيِّنَاتِ الْكَذِبِ وَالْخُرْفِ وَالْحِيلَةِ وَقِلَّةِ الدِّينِ وَالْعَقْلِ مَا
بِهِمْ هُمْ . وَتَعَجَّبُوا مِنْ سَخَافَةِ عَقْلٍ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَوِّشَ ذَلِكَ
عَلَى مَوْلَايَ وَتَعَجَّبُوا مِنْ ذَلِكَ . وَتَحَقَّقُوا الْجَمَاعَةُ كَذِبَهُمْ
وَكَذِبَ مَنْ كَتَبَ لَهُمُ النُّسخَةَ وَعَلِمُوا أَنَّهُمَا مِنْ حِيلِ

الْكَرْدِيِّ . وَقَالُوا هَذَا الْكَذِبُ يَنْتُلُ عَلَى صِحَّةِ قُلُوبِهِمْ
لِعِمَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَعَنَ مَنْ ظَلَمَهُ . وَقَدْ قَالَ مَوْلَايَ
قَبْلَ خُرُوجِهِ أَنَا مَا بَقِيَ لِي مَعَ أَحَدٍ كَلَامٌ . فَمَنْ أَرَادَ مِنْ هَؤُلَاءِ
الْجَمَاعَةِ الَّذِينَ جَاءَ حَسَنٌ بِكِتَابِهِمْ يَنْزِعُ فِي الضَّيْعَةِ
وَيَكُونُ فِي الْحِيلَةِ فَلْيَمِضْ إِلَى الشُّبُوحِ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَالِي
وَأَبِي الْخَيْرِ وَأَبِي الْفَضْلِ . وَيُوفُوا مَا عَلَيْهِمْ وَيَقْرُرُوا عِنْدَهُمْ
وَعِنْدَ الْجَمَاعَةِ مَا فَعَلَ عِمَارٌ . فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ مَا بَيْنَنَا
وَبَيْنَهُمْ مُزَارَعَةٌ . لِأَنَّ الْكِتَابَ الَّذِي وَصَلَ مِنْهُمْ فَهُوَ
عَلَى سَبِيلِ الْحِيلَةِ وَمَعَ الْحِيلَةِ لَا يَكُونُ عُقْبَى خَيْرٍ وَلَا
إِتِّفَاقٍ . وَأَنَّ حَسَنٌ هَذَا قَالَ إِنَّ أَبَا الْخَيْرِ مَضَى إِلَى عَلِيٍّ
وَمَشَى إِلَيْهِ وَأَعْنَدَ رَمْنَهُ . وَإِنَّ عَلِيًّا قَالَ لِعِمَارٍ وَهَما
حُضُورُهُ عِنْدَ الْجَمَاعَةِ وَاللَّهُ لَوْلَا مَا لَوْلَا لَأَمَرْتُ مَنْ يَجُزُّ
بِرَجُلِكَ فِي الْبَلَدِ كُلِّهِ . وَرَضِي بِذَلِكَ أَبُو الْخَيْرِ . وَقَدْ

المزارعة ظاهرها العامة
على الأرض ببعض ما يخرج منها
ويكون ذلك من ما كسبها
وربما يكون بالمتاع
الذين وعدهم الشريعة فيه

عَنَّا ذَلِكَ أَن يَجْزِي مِثْلُ هَذَا الْقَبِيحِ عَلَى رَجُلٍ هُوَ
 ابْنُهُ وَهُوَ رَسُولُ الْجَمَاعَةِ الْآخِيَارِ وَلَكِنْ تَحْنُ
 نَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ هَذَا كُلُّهُ كَذْبًا يُشَاكِلُ مَا
 تَحَقَّقْنَا فِي الْكِتَابِ فَلَا يُؤْخِرُ الشَّيْخُ الْجَوَابَ بِمَا
 عِنْدَهُ مِنْ جَمِيعِ مَا شَرَحْنَاهُ وَذَكَرَ عَمَّا رَوَيْنَاهُ عَنْ
 الشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ الْخَيْرِ وَمَرْضَاتِهِ لِذَلِكَ . وَإِنْ قَدِرْتَ عَلَى
 إِيصَالِهِ إِلَى الْجَمَاعَةِ فَافْعَلْ لِيَجِيءَ الْجَوَابُ بِمَا عِنْدَهُمْ
 فِي ذَلِكَ . وَنَحْنُ نَخْصُصُكَ وَجَمِيعَ مَنْ قَبْلَكَ بِآيَةِ السَّلَامِ .
 وَكَذَلِكَ مِنْ عِنْدِنَا يَخْصُصُوكَ بِآيَةِ الْحَيَّةِ . وَالْحَمْدُ
 لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . وَصَلَوَاتُهُ عَلَى رَسُولِهِ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ
 . وَتَعْرِفُ الْجَمَاعَةُ أَنَّكَ وَجَدْنَا مَنْ نُسَفِّدُ مَعَهُ
 الْكِتَابَ لَأَنْفَذْنَاهُ . وَلَوْ لَا الْخَشْيَةُ مِنَ التَّقْرِيطِ فِيهِ
 أَنْفَذْنَاهُ فِي التَّرْنِيمِ وَالسَّلَامِ . تَمَّتْ بِحَمْدِ اللَّهِ وَخَدَّ .

فوج الحائز محلى

الرِّسَالَةُ الصَّادِرَةُ إِلَى الْجَمَاعَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الْحَكِيمِ الْمُورِثِ مَقَالِيدِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 لِمَنْ جَعَلَهُ إِمَامًا هَادِيًا قَائِمًا عَلَى التَّقْوَى فِي يَوْمِ
 الْحِسَابِ وَالْعَرْضِ قَدْ لَطَفْنَا بِكُمْ مِنَ التَّزْمِينِ الطَّوِيلِ فِي
 مُحْكَمِ الْآيَاتِ يَا أَهْلَ الشَّطَنِ وَالْغَفْلَةِ وَالسَّهْوِ . قَابَتْ
 نُفُوسُكُمْ قَبُولَ الْحَقِّ وَالسِّدْقِ لِمَا أَلْفَتَهُ فِي الْقَدَمِ مِنْ
 الْبَلَسِ وَالزُّدَّةِ وَرَبِّتْ عَلَيْهِ مِنْ سَمَاعِ الْكِذْبِ وَالْكَرْوِ .
 فَأَنْتُمْ تَزَادُونَ بِمَرَامِ الْحِكْمَةِ شَيْئًا وَابْتِلَاءًا
 وَعُتُودًا وَنِفَاقًا . وَبِالْمَوْعِظَةِ الصَّائِبَةِ كُفْرًا وَلَدَا وَجْهًا
 وَابْنًا قَا . وَقَدْ اصْدَرْنَا إِلَيْكُمْ هَذِهِ الْمَكَاتِبَ مَعَ

ابن الشقة واليهودي وهما عندنا مثرعان ابلاسا
وعنودا وشقاقا. خدم محلا الذي الخاين الفاسق. وتبع
المجوسي المرتد الطريد السارق حجة عليهم وعليكم
وطلبنا لانتباهش من انكر ما انتفع عليه من السفه
واشغط بما هو واصل اليكم. وهام قد اصدرتهم مع من كان
عندنا ثقة امينا. وقد جعلته اغماله ظنينا مينا.
بالخلف عن قصد معلوم الحق ومباينة لسيمة التسليم
والخروج عما سرفقه عن الضبر والسدق فليقرها
على الجماعات في مظانهم ممن غار وانف للدين من
وساخة اهل النجس والبهتان. وليجملها طاعة للحق
من تاسم بهداية الكشف لعوار من مرد الى من
انس رشفه من اهل جميع البلدان. فقد اقمنا عليكم
بحج الله من مدة سبع عشرة سنة بقواطع براهينه

وبيناته. واوردنا اليكم قوارع حكم الولي ورواياته.
فما ارددتم لعظام الايات الاكفر وطغيانا. وتمر كسير
الحكمة الاصد وفاعتها وعصيانا. فما بقي لكم
عندنا اجلاف لائم موعظة ولا كتابي. وقد تقطعت بيننا
وبينكم الوصائل والانساب. بعد هذه الضيقة الصادرة
اليكم. وهي باسمك اللهم مالك الامر. الامام العدل قائم الزمان
والعصر. الى العصابة المجاهدة المنكرة. العيبة عن الحق بعد
المغفرة والتبصرة. الذين عكستهم الى السوخية مقدمات
الاعمال والقصبة المهيمنة الخارجة عن الحق والعدل بعد العلو
الى الانخفاض والانسفال الذين سمعت قلوبهم وهم عن
الحق معرضون. وعن موفيات الرذائل لا ينزجرون.
اتباعا لنعقة شياطين لفترة ليميز الباطل من الحق. واوباش
الائم وعكوران هذا الخلق الذين سوت لهم نفوسهم ما

الْفِتْنَةِ فِي الْقَدَمِ مِنَ التَّفَاقِي وَالْعُنُودِ وَالْفِسْقِ فَهُمْ لَا يَرْتَدُّ عَوْنَ
بِمَوَاعِظِ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ وَلَا يَنْزَجِرُونَ عَنْ مَقَابِجِ
الْأَدْعِيَاءِ لِمَا زَجَّهَتْ نَفُوسُهُمْ لِلنَّجَسِ وَالْفِعْلِ الذَّمِيمِ فِيهِ كَيْلُهُ
عَنْ حَمْلِ الْحَقِّ لِمَرْضَاهَا وَإِيَّاقِهَا تَصَوُّرُ بَهْوِيَّتِهَا مَا
انْقَطَعَتْ فِيهِ فِي الْأَزْمَانِ الْغَابِرَةِ مِنْ مَقَابِجِ نَجَسِهَا
وَقَطْعُ مِشَاقِهَا قَدْ آلَفَتْ لِبَسَهَا مُقَارَنَةً شَيْطَانِي الْأَدْوَارِ
وَأَمْتَزَجَتْ أَرْوَاحَهُمْ بِالشَّطَنِ عُنُودًا لِأَيِّمَةِ الْأَعْصَارِ
فَهُمْ لَا يَرْجُونَ آخِرَةَ وَلَا ثَوَابًا وَلَا يَحْقُقُونَ لِلْحَقِّ رَجْعَةً
وَلَا إِيَابًا قَدْ سَلَبَتْهُمُ الْفِتْرَةُ عَقْلَهُمْ وَالْبَابَهُمْ وَأَنَسَتْهُمْ
طَاعَةُ الْأَبَالَةِ حُدُودَهُمْ وَإِنْوَابَهُمْ فَيَا أَيُّهَا الْعُصْبَةُ
الضَّالَّةُ أَمَا لَكُمْ فِيمَا وَصَلَ إِلَيْكُمْ مِنْ مُعْجَزِ حِكْمَةِ
وَلِيِّ الزَّمَانِ عَلَى يَدِ عَبْدِهِ مُعْتَبَرٍ يَا وَيْلَكُمْ أَمَا اتَّعَظْتُمْ بِمَا
حَفِظْتُمُوهُ مِنْ مُحْكَمِ آيَاتِ التَّوْحِيدِ وَأَسْفَارِ الزُّبُرِ

فَيَا هَؤُلَاءِ إِنِّي عَنِ الْحَقِّ تَذْهِبُونَ وَيَا أَيُّ دِينٍ وَأَنْتُمْ
عَاكِفُونَ عَلَى الْقَبَائِحِ تَتَذَيَّبُونَ لَمْ يَأْتِكُمْ صَاحِبُ عِلْمٍ
وَفَهُمِ غَلَبَكُمْ بِقَوْلِهِ فِطْنَكُمْ وَلَا وَصَلَ إِلَيْكُمْ مَنْ
مَعَهُ مِنَ الْعِلْمِ أَفْضَلُ مِمَّا عَلَّمْتُمُوهُ فَيَتَذَعَّكُمْ بِعِلْمِهِ
وَيُرْزِقُكُمْ وَلَا جَاءَكُمْ صَاحِبُ دُنْيَا فَيُلْهِمُكُمْ بِهَا
وَيُعْزِيكُمْ قَانْتُمْ نَيْمُ أَصْحَابِ أَبِي جَوْفٍ وَقَدْ رَجَعَتْ
أَسَافِلُكُمْ أَعَالِيكُمْ فَانْظُرُوا مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ لَيْسَ
لَكُمْ فِيهِ عِلَّةٌ سِوَى الْفِئِ نَفُوسِكُمْ لِأَوَامِرِ الشَّيَاطِينِ
وَأَنْصِبَاغِهَا بِالْجَهْلِ وَالْخِلَافِ لِتَشْتَبِهَ بِمَا انْفَرَدَتْ بِهِ
مِنَ الْفِسْقِ فِي يَوْمِ الْعَرْضِ وَالْدِينِ وَالْإِفَائِي حُجَّةٌ تَحْجُونَ
وَفِي آيٍ مَعْلُومٍ وَصَلَ إِلَيْكُمْ تَشْكُونَ قَاتَلَكُمْ اللَّهُ
فَإِنَّ الظَّالِمُونَ وَقَدْ اتَّصَلُوا بِأَزْمَحَى الْأَهْوَالِ فِي هَذِهِ
الْبِدْعَةِ وَالشَّنَاعَةِ الْكُبْرَى فَلَا أَعْلَى لِلَّهِ لَهُ قَدْرٌ وَلَا أَفْذَ

فَانْتَهَى نَسَبُ نَبِيِّنَا
وَجَدَّتْ رَجْعَهُ وَوَحْدَهُ
وَالنَّاسُ عَلَى الظَّالِمَةِ

لَهُ أَمْرًا. وَلَا طَوْلَ لَهُ عُمْرًا. إِلَّا لِلْعَذَابِ وَالْخِزْيِ وَالْتَّكَالِ.
وَجَعَلَهُ فِي جُمْلَةٍ مَنِ اسْتَفْزَوْهُ عَنِ الْحَقِّ مِنَ الْأَدْعِيَاءِ الْفَسَقَةِ
الْأَزْدَالِ فَمَا بَقِيَ لَكُمْ عِنْدَنَا يَا أَوْيَاشَ الْأُمَمِ بَعْدَ هَذَا
مَوْعِظَةٌ وَلَا كِتَابٌ. وَقَدْ تَقَطَّعَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ
الْوَصَائِلُ وَالْأَنْسَابُ. أَجْرَيْتُمْ إِلَيْهِ الْقَبَائِحَ بَعْدَ
وُقُوفِكُمْ عَلَى مَا خَرَجَ بِهِ النَّهْيُ عَمَّا اخْتَلَفَ الْمُزْتَدُونَ
لِجَمِيعِ الشَّيَاطِينِ. وَالْكِتَابُ الْمُنْفَذُ الْقَسِيمُ
التَّوْحِيدُ وَالتَّنْذِيرُ الثَّقَلُ الْأَمِينُ. وَتَعَدُّ وَفُوفَكُمْ
عَلَى الْقَاصِعَةِ لِلْفِرَاعِنَةِ الْمُدَّعَيْنِ. تَنَاسَيْتُمْ مَعَالِمَ
الضِّيَافَةِ وَالذَّبِ الْخُفُودِ. وَوَقَفْتُمْ عَلَى الْعُضْيَانِ وَالْكَفْرِ
وَاللَّدِّ وَالْخُفُودِ. فَأَيُّ مَسْلَكٍ لِلْفِسْقِ وَجَدْتُمْ فَأَدْخَلُوا.
وَأَيُّ خُرْمَةٍ لِلَّذِينَ أَصَبْتُمْ فَأَفْعَلُوا. فَقَدْ أَظْهَرْتُمْ عِنَادَ أَهْلِ
الَّذِينَ وَالْحَقِّ. وَشَهَرْتُمْ سُيُوفَ الْبَاطِلِ عَلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ.

فَأَفْهَمُوا مَا جَاءَ فِي حِكْمَةِ الْإِمَامِ سَلَامُ اللَّهِ عَلَى
ذِكْرِهِ يَعْنِي مَنْ رَكِبَ أَفْعَالَ كُفْرِي فِي ذِكْرِ الْمُسَوِّجَةِ فِي
التَّذْكِيرِ وَالتَّائِبَةِ. وَشَرَحَ حَالِ مَنْ يَدْعُو إِلَى
حَلِيلَتِهِ غَيْرَهُ وَهُوَ الْجَزِينُ. فَقَالَ وَالْجَزِينُ مِنْ
دِيَارَتِهِ وَوَسَاخَةِ نَفْسِهِ يَدْعُو غَيْرَهُ إِلَى حَلِيلَتِهِ.
لِضِعَةِ نَفْسِهِ لِيَسَاوِيَهُ فِي نَجْسِهِ وَقُبْحِ رَذِيلَتِهِ. فَالِدِيَانَةُ
فَضَائِحُ فِي الْعَوَالِمِ. وَمُقْتَنَعُونَ فِي الْعَاجِلِ بِمَلَأْسِ الْعَارِ
وَتَنَكُّيسِ الْعَمَائِمِ. وَفِي الْأَجْلِ خَزَايَا مُعَذِّبُونَ بِمَا اخْتَبَوْهُ
مِنْ عَظِيمِ الْمَنَاسِكِ. وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي ذِكْرِ الْعَوَاهِرِ
الْمُتَبَرِّحَاتِ. اللَّوَاتِي طَعْنَ أَهْلَ الْفِسْقِ وَالْخِيَانَاتِ.
اللَّوَاتِي خَرَجْنَ عَنْ حَقَائِقِ الدِّيَانَاتِ. اللَّاتِي قَدْ مُسَخَّنَ
وَهَرْنَ غَافِلَاتٌ. فَهُوَ وَأَمَّا الْأَرْبُ فَاِمْرَأَةٌ سَوَاءٌ تَعَمَّدَتْ
بَعْلَهَا بِالْخِيَانَةِ وَالْبَلَسِ. فَهِيَ لَوْ سَخَّ نَفْسَهَا وَعَظْمُهَا

مُخْتَبَرًا لَا تَطْهَرُ مِنَ الْخِيَصِ وَالنَّجَسِ. وَقَدْ خُلَّ بَيُّوتُ اللَّهِ
بِاللَّعْنَةِ وَقَدَارَةُ النَّفْسِ. فَهَذِهِ فِي الْحِكْمَةِ حِفَاةُ
الْفَسَقَةِ الْمُجِدِّينَ. الْخَارِجِينَ عَنِ الْحَقِّ وَحَقِيقَةِ الدِّينِ.
وَالْحَقُّ أَعْنَى لِلْأَوْلِيَاءِ الْمُسْلِمِينَ. وَالسَّفَهَةُ أُولَى بِأَهْلِ الرِّدَّةِ
الْفَسَقَةِ الْغَاصِبِينَ. وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنَ الزُّمَرَةِ الْمُحَقِّقِينَ
الطَّائِعِينَ. وَفِي جُمْلَةٍ مِنْ أَخْلَصَ مِنَ الْمُوَحِّدِينَ الظَّاهِرَةِ
الْمُوقِنِينَ. الْمُعْتَرِفِينَ بِتَوْحِيدِ الْمَوْلَى إِلَهِ الْحَاكِمِ الْجَبَّارِ
الْمُنْتَمِ بِوَلِيَّتِهِ الْهَادِي مِنْ أَهْلِ الْخِلَافِ وَالْعِنَادِ وَالْإِضْرَارِ
الْمُتَدَيِّنِينَ بِإِمَامَةِ الْهَادِي الْقَائِمِ لِنَجَاةِ الْأُمَمِ فِي الْأَدْوَارِ
وَالْأَكْوَارِ. الْمُتَحَقِّقِينَ أَنَّ الْمُتَنَبِّئَ عَبْدُهُ الضَّعِيفُ
الصَّغِيرُ بِالْإِضَافَةِ إِلَى مَنْ سَبَقَهُ مِنَ الْحُدُودِ الْعَالِيَةِ ذَوَاتِ
الشَّرَفِ وَالْأَنْوَارِ. فَلَيْسَ كَرَمُ نَفْسِهِ بِالْإِنْكَارِ لِقَبَائِحِ
هَؤُلَاءِ الْأَجْلَافِ الطَّغَامِ. وَلَيْسَ بِزُأْمِهِمْ وَلَيْزِمُهَا الْحَافِظَةُ

عَلَى حِكْمَةِ الْقَائِمِ الْهَادِي الْإِمَامِ. وَتَمَيَّزَ بِلُطْفِ نَفْسِهِ
عَنْ أَهْلِ الْفُسُوقِ وَمُسُوجِ أَخْلَامِ الْإِنْعَامِ. وَلَا يَخْلُطُ
بِهِمْ فِي قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ. فَهَذِهِ الْعِصَابَةُ وَمَنْ قَالَ يَقُولُهُمْ
أَهْلُ النَّجَسِ وَالنِّفَاقِ وَالسَّفَهَةِ وَالْجَهْلِ. قَدْ طَمَسُوا مَعَالِمَ
الدِّينِ بِالْوَسَاخَةِ وَالْقَبَاحَةِ وَالْفُسَادِ وَالْخُرُوجِ عَنِ الْحَقِّ
وَالْعَدْلِ قَالَهُ يُقْصِيهِمْ وَيَلْعَنُهُمْ كَمَا اخْتَلَفُوا فِي
الدِّينِ مَا لَيْسَ فِيهِ. وَأَقَامُوا الْفِتْنَ بِنَجْسِهِمْ عَلَى أَهْلِ
الطَّهَارَةِ حُدُودَهُ وَهَلِيهِ. وَأَضَافُوا إِلَيْهِ نَجَسَ أَهْلِ
الرِّدَّةِ أَضْدَادِ الْحَقِّ جَحْدَ حِكْمَتِهِ وَأَعَادِيهِ. وَأَتَا
اسْتَوْدَعَ أَهْلَ الزُّرْعِ وَالطَّاعَةِ وَالصِّيَانَةِ وَمَنْ تَابَ
وَاَعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ لِلَّهِ الْقَاضِي لَوْلِيَّتِهِ بِالْغَلَبِ وَالْفَلَاحِ.
وَمُنْجَى أَوْلِيَائِهِ وَأَهْلِ طَاعَتِهِ وَمُخْرِجَهُمْ مِنْ ضَبَقِ
الْأَبَالِسَةِ إِلَى مَسْعَةِ الْعَدْلِ وَالْفَرَجِ. وَهُوَ حَسْبُ

عَبْدِهِ الضَّعِيفِ الْمُقْنَى السَّالِكِ طَرِيقًا لِحَقِّ السَّهْلَةِ
الذَّرَجِ . وَهُوَ الْخُزْيُ لِمَنْ مَالَ إِلَى الْبَاطِلِ الطَّرِيقِ
الضَّعِيفِ الْعُوجِ . فَمَنْ تَابَ بِحَضْرَةِ الْإِخْوَانِ عَنْ
هَذِهِ الْبِدْعَةِ وَأَشْهَدَ الْبَارِيَّ وَوَلَّيَهُ عَلَى نَفْسِهِ أَنَّهُ
مُسْتَقِيلٌ مِنْ غُلْطِهِ . أَقْبِلُوا قَوْمَتَهُ . وَلَوْ أَدْعَوْتُهُ .
عَلَى قَدَرِ مَا تَرَوْنَهُ مِنْ حُسْنِ نِيَّتِهِ . وَقَبُولِهِ لِلْحَقِّ
وَطَاعَتِهِ . إِلَّا الْخَائِبُ النَّكَثُ أَوْفَقَهُ اللَّهُ بِجَرِيرَتِهِ .
أَعْنِي مُحَاكَاةَ الْجَاهِلِ لِنِعْمَتِهِ . فَمَا يَتَأَتَّى بِهِ هَذِهِ
الْبِدْعَةُ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْأَوْقَاتِ إِلَّا عَلَى يَدِ شَيْطَانٍ
رَجِيمٍ . هَمَّا زِمَ شَاءَ بَنِيهِ . فَمَنْ طَاعَ فَلِنَفْسِهِ
أَسْعَدَ . وَمَنْ عَصَى فَلِنَفْسِهِ أَذَلَّ وَأَبْعَدَ . ثُمَّ
الْمُكَاتِبَةُ الصَّادِرَةُ إِلَى الْجَمَاعَةِ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
وَبِهِ اسْتَعِينُ . وَهُوَ نِعْمَ النَّصِيرُ الْمُعِينُ .

رسالة الـ

رِسَالَةُ التَّائِبِينَ الْكَبِيرَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الْحَقِّ . وَعَبْدِهِ الْإِمَامِ الْهَادِي عِلَّةِ الْخَلْقِ .
بَلَّغَنِي أَيْتُمَا الْبَنَاتِ الصَّالِحَاتِ . الْمُؤْمِنَاتِ الصَّيْنَاتِ .
ثَبَّتَكُنَّ الْبَارِيَّ عَلَى طَاعَةٍ وَلِيٍّ . وَأَدَامَ لَكُنَّ فِي الدِّينِ
السَّلَامَةَ الْمَرْضِيَّةَ . أَنْ كُنَّ أَصْغَيْنِ إِلَى كَلَامِ
الْمُسْتَزِيدَةِ الزَّيْدِيَّةِ الْمَارِقَةِ . وَاشْتَغَلَتْ قُلُوبُكُمْ بِكَيْدِ
الْوَحْيَةِ الْفَاسِقَةِ . وَانْقَطَعَتْ لِلْعَاهِرَةِ عَنِ الْجَوَابِ .
وَأَحْمَضَتْ عَنْ حَقِيقَةِ الصَّوَابِ . وَذَلِكَ لِضَعْفِ صَارِكِي
وَقَوْلَةِ الْإِهْتِمَامِ . وَتَشَاغُلِكُنَّ بِاللَّهُوِ وَالْمَرَجِ عَنْ حِفْظِ
مَعْلُومَاتِ السَّيِّدِ الْإِمَامِ . فَدَخَلَتْ عَلَيْكُنَّ لِقِيلَةُ الْعِلْمِ
الشُّبُهَةُ فِي الدِّينِ . وَالنِّبَسَ عَلَيْكُنَّ الْحَقُّ لِعَقْلِكُنَّ عَنْ

البنات الرجح انهن
الفتا السكنا في قصه
الخلافة واجبن لا تقصه
ثم غفلن عن امثال الامام
والواهي
المستزيدة الزنديقية
الزائدة في الزندقة وهم
الشيخ الدجال كانهاد
الى عبادة الدجال والار
عن عبادة الكاكر والزند
من الابر من بالله ولا يات
ولا بالربوبية ولا باليه
الار

هَمَّ الْمُؤَحِّدِينَ . الْكَافِظِينَ لِمَرَاتِبِ الْحُدُودِ . الْعَارِفِينَ
 بِالْيَقِينِ الشَّاهِدَ وَالْمَشْهُودَ . خِيفَةً مِنَ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ لِلْوَعْدِ .
 فَهُمْ يَحْفَظُ عُلُومَ الْحَقَائِقِ مُغْرَمُونَ شَاهِدُونَ . وَلِقَوْلِ الْبَاطِلِ
 بِالْحَقِّ دَامُونَ . وَأَنْتَ بِالْتَّعْيِيرِ الزَّكَاةِ وَاللَّذَّةِ الْمُنْفَرِضَةِ
 قَرِحَاتٍ غَافِلَاتٍ . قَدْ تَأَسَّيْتَنِي فِي التَّمَادِي بِأَهْلِ الْخِلَافِ
 وَالشَّتَابِ . وَوَقَفَ حَالُكَ عَلَى لَهْزِلٍ وَالتَّسَرُّقِ
 وَالْخُلُوفِ . وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ مُخَالَطَةِ هَذِهِ الْعَاهِرَةِ . وَعَنِ
 الْآخَرَى الْمَلْعُونَةِ الْكَافِرَةِ . فَمَا انْزَجَرْتَنِي . وَرَدَدْتَنِي
 عَلَى قَوْلِي فِي اتِّبَاعِ الْمَارِقَتَيْنِ وَمَا اتَّعَظْتَنِي . قَالِبُ كَارِي
 لِحِمَا عَيْتُكَ بَعْدَ التَّوْبَةِ يَغْفِرُ وَعَنْكَ يَغْفُو . فَهُوَ الْجَوَادُ
 بِالْمِنَّةِ بَعْدَ إِقْلَاعِ مَنْ يَغْفُلُ وَنَسْهُو . قَالِي مَتَى هَذِهِ الْعَقْلَةُ
 وَالْبَطَالَةُ . وَلِي كَرْتَانَيْنِ بِأَهْلِ التَّخَلُّفِ وَالْجَهَالَةِ .
 أَمَا تَسْتَحِينِ إِذَا وَقَفْتَنِي يَوْمَ الْحِسَابِ وَالْعَرْضِ .

وَسُئِلْتُ عَنْ مَا يَجِبُ عَلَيْكَ لِلْمَوْلَى مِنْ حَقِيقَةِ الْفَرْضِ .
 فَأَجَابَ أَهْلُ الْعِلْمِ الْكَافِظُونَ . وَأَحْمَشُنْ أَنْتَ وَأَمْثَالُكَ
 فَلَا تَطْقُونَ . فَيَنْعَا لِي بِحِفْظِ الْعِلْمِ رَفِيعِ الدَّرَجَاتِ .
 وَتَخَفِضِ دَرَجَاتِ الْمُتَخَلِّفِينَ عَنْ حِفْظِ الْحِكْمَةِ إِلَى
 أَبْعَدِ الْعَايَاتِ . فَقَدْ تَقَضَّتْ مِنَ الْفَتْرِ الْأَعْوَامِ وَالذُّهُورِ
 وَبَقِيَتِ الْأَيَّامُ وَالشُّهُورُ . أَفَلَا تَنْتَبِهُنْ آيَتَهَا الْمُؤْمِنَاتُ .
 وَتَحْفَظُنْ مَا فِيهِ نَجَاتُكَ يَوْمَ الْحَسْرَةِ عَلَى مَا فَرِطَ مِنَ الطَّاعَاتِ .
 وَتَتَذَمَّنْ حَيْثُ لَا يَنْفَعُكَ النَّدَمُ . إِذَا قَارَبَ أَعْلَى الْمَنَازِلِ
 مِنْ حِفْظِ وَعِلْمِهِ . الرَّاوِقِ عَلَيْكَ بِالْحُجَّةِ بِرِسَالَةِ الْإِنْدَارِ
 وَالْإِنْدَارِ . وَبِشَرْحِ الْحُدُودِ وَهُوَ ابْتِدَاءُ الْحِلَاقَةِ لِذِكْرِ الْعُقُولِ
 وَالْإِسْتِبْصَارِ . وَبِالنَّقْدِ نَيْسِ الشَّافِي مِنَ الْمَرْضِ وَالْإِحْتِيَارِ .
 وَبِالدُّعَاءِ الْمُسْتَجَابِ لِلْعَارِفِينَ الْأَمْهَارِ . وَبِالْمُتَاجِدِ الْمُحَلِّلَةِ
 لِرُبُطِ الْبَاطِلِ بِكُشْفِ ضَمَائِرِ أَهْلِ الْبَلَسِ وَالْإِضْرَارِ .

مَعَمَا وَصَلَ إِلَيْكَ مِنَ الرِّسَالِ الْمَكْرَمَاتِ . فِي
الْحَثِّ عَلَى حِفْظِ الْحِكْمَةِ بِالزُّمُورِ وَالْإِشَارَاتِ . فَتَبَدُّثُ
هَذِهِ الْحِكْمَةِ وَرَأَى ظُهُورَ كُنْ . وَهِيَ شَاهِدَةٌ عَلَيْكَ
بِالتَّخَلُّفِ يَوْمَ حُضُورِ كُنْ . وَرَضِيئِينَ بِالْقَوْلِ إِنَّكَ مُؤْمِنَاتُ
. وَلَمْ تَعْلَمَنَّ أَنَّ الثَّوَابَ وَحُسْنَ الْجَزَاءِ بِحِفْظِ الْعُلُومِ
وَالْحَقَائِقِ الْإِلَهِيَّاتِ . فَانْتَبِهْ مِنْ أَيْتِهِنَّ الْفَلَاشَاتِ الْأَحْلَامِ
. وَاعْلَمَنَّ أَنَّ تَسْقُطَ مَكَلَفَاتِ الشَّرْعِ عَنِ الْجَوَارِحِ
وَالْأَجْسَامِ . إِذَا عَمِلَ الْمُؤْمِنُ بِفِكْرِهِ فِي حِفْظِ الْعُلُومِ وَالْحَقَائِقِ
الْإِلَهِيَّةِ لِلزُّودِ إِلَى التَّوْحِيدِ وَهِيَ عِلْمُ الْإِمَامِ . لِتَمْتِيزَ
الثَّقُوفُ الظَّاهِرَةُ بِحِفْظِهَا الْعُلُومِ مِنْ ثَقُوفِ التَّخَلُّفِ
الْأَجْلَافِ الْإِعْتَامِ . فَإِنَّهُنَّ فِي شَكَاةٍ أَبْلَسَ مُصَفِّدَاتُ
وَلَا وَامِرُهُ طَائِعَاتُ . وَلِزُخْرُفِهِ قَابِلَاتُ مُنْتَبِهَاتُ . وَعَنِ الْحَقِّ
خَارِجَاتُ . وَلَا هَلْهُ عَاصِيَاتُ . بِإِثْبَاتِ عَمَلٍ لِلشَّهَوَاتِ

ي

الْبَهِيمِيَّةِ . وَتَخَلُّفُكَ لِعَلْبَةِ طَائِعِينَ عَنْ حِفْظِ الْعُلُومِ
وَالْحَقَائِقِ الْإِلَهِيَّةِ . مَوَازِيكَ بَكْنٍ لِلنَّهْيِ فِي تَقَرُّبِ النَّجَسَةِ
الذَّعِيَّةِ . خَدِيمَةُ الْمَسِيحِ الْكَذَّابِ . وَخِيفَةٌ مِنَ الدَّعْيِ
الْمَعْتُوهِ الْمَارِقِ الْمُرْتَابِ . فَيَا سُبْحَانَ اللَّهِ أَمَا تَسْتَحِينُ
مِنْ هَذَا التَّوْبِخِ لَا تَقْسِيكَ . وَتَتَقَطَّنُ مِنْ رَقْدَتِكَ .
وَتَقْلَعَنَّ عَنْ سَهْوَتِكَ . وَتَتَأَمَّلَنَّ مَا نَلِيَ عَلَيْكَ فِي
رِسَالَةِ الْإِعْذَارِ وَالْإِنْدَارِ . وَهُوَ أَقْبَلُ وَعَلَى دُعَاةِ الرَّحْمَنِ .
وَاجْتَنَبِي مِنَ شُرَكَائِ الْحِكْمَةِ وَالْبُرْهَانِ . تَنَاوُلِ الْفَوَازِ
وَالْغُفْرَانِ . وَيَقُولُ فِيهَا فَتَسْكُو أَبَا الْحُدُودِ . وَكَابِدُوا
الْأَمْرَ بِكُلِّ جَهْدٍ . وَاحْذَرُوا لِهَمْزِ الْخَالَفَةِ . وَلَوْ يَوَالِهِمْ
النَّاصِحَةُ وَالْمُؤَالَفَةُ . وَازْبِطُوا بِهِمْ أَرْبَابًا . وَاغْشَطُوا بِمَا
الْقُوَّةِ الْيَكُوفِ حَاوِغًا . وَاغْشَطُوا بِمَا فِي جَهْدِ الْيَكُوفِ
وَمَتَّى أَمْرٌ نَبَشِي فَلَمْ تَخْلُفُوهُ وَقَبْلَتْموهُ . وَمَتَّى أَرْبَطْتَنَ بِهِمْ

الْبَهِيمِيَّةِ

الزَيَّاطَا. وَمَتَّى اغْتَبَطْتُ بِمَا الْقُوَّةُ إِلَيْكَ فَحَفِظْتُمُوهُ فَرَحًا
وَإِغْنِيَا طَا. وَاللَّهُ إِنَّكَ عَلَى الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ. وَلَكِنْ
التَّخَلُّفُ عَنْ حِفْظِ الْحِكْمَةِ هُوَ الذَّنْبُ الْعَظِيمُ. فَيَحْفَظُ
الْحِكْمَةَ وَالْعِلْمَ تَرْفَعُ دَرَجَاتُ الْحَقِيقِينَ. وَيَاهُمَا لَهَا
تُعَرَفُ الْكَذِبَةُ مِنَ السَّادِقِينَ. فَفَهَّمْنَاهُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ
أَيُّهَا الْبَنَاتُ وَاجْعَلْنَاهَا لِقَوْلِكُنَّ أَمَّا. وَاجْتَنِبْنَ فِي
حِفْظِ الْحِكْمَةِ فَرَكْنَاهَا يُعْقِبُ عُقُوبَةً وَتَذَكُّرًا. وَاجْعَلْنَ
لَهُمَا فِيمَا نَتَرْتُمْنَ بِهِ مِنَ الْإِغْنَى. وَحَظًّا فِي قُلُوبِكُنَّ
كَبَعْضِ حَظِّ مَعْرِفَتِكُنَّ بِالْمَشَاطِئِ وَالْمَشَاطِئِ. فَهَذِهِ
الرِّسَالَةُ حُجَّةٌ عَلَى جَمِيعٍ مَنْ سَمِعَهَا مِنْ أَهْلِ الْقَصْرِينِ .
وَبَلَاغٌ لِلنِّسَاءِ وَالرِّجَالِ مِنْ جَمِيعِ أَهْلِ الْمَضَرِّينِ. فَتُخَلَّفُ
تُخَلَّفُ عَنْ حِفْظِ مَا أُوتِيَتْهُ. وَأُطْرَحَ مَا أُتِنِعَ بِهِ عَلَيْهِ .
تَشَاغُلًا بِاللَّذَّةِ الْمُفْرِصَةِ. مَوْتَهَا وَنَا بِالطَّاعَةِ الْفَرَضَةِ .

وَاللَّهُ
أَعْلَمُ

فَقَدْ خَرَجَ عَنْ قَبُولِ الْحَقِّ وَالْأَوَامِرِ وَطَاعَةِ الْإِمَامِ. وَلَا
حُجَّةَ لَهُ عَلَى دُعَاةِ الْحَقِّ يَوْمَ السُّؤَالِ. فَيَحْفَظُ الْحِكْمَةَ
وَالْعِلْمَ تَمَيِّزُ الْأَخْيَارِ مِنَ الْأَشْرَارِ. وَتَبَيِّنُ أَهْلَ التَّلْبِيسِ
الْمُشْغِلُونَ بِلَذَّتِهِمْ مِنَ الْأَتْقِيَاءِ الْأَطْهَارِ. فَقَدْ انْقَطَعَتْ
مَعَادِيْرُكُمْ وَبَطَلَتْ بَعْدَ الْيَوْمِ حُجَّتُكُمْ. فَمَا تَقْدِرُ إِذَا كُنَّ
أَنْ تَقُولَ بَعْدَ هَذِهِ الْمَوْعِظَةِ إِنَّهَا لَمْ تُوعِظْ وَتَذَكَّرْ. وَإِنَّهَا
لَمْ تُؤْمَرْ بِحِفْظِ مَا هِيَ مُطَالِبَةٌ بِحِفْظِهِ وَتُحَذَّرُ. وَقَدْ أَعْذَرَ
مَنْ أَنْذَرَ. وَنَصَحَ مَنْ عَرَفَ وَبَصَّرَ. وَمَا عَلَى الرُّسُولِ إِلَّا
الْبَلَاغُ الْمُبِينُ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي. الْمُؤَدِّيَةَ طَاعَتُهُ
الطَّاعَةُ إِلَهُ الْعَالَمِينَ. وَلَعَنَهُ الْبَارِي عَلَى مَنْ قَرَأَهَا بَيْنَ يَدَيِ
شَاكِ فِيهَا أَوْ مُخَالِفٍ لَهَا أَوْ آذَا عَنْهَا إِلَى غَيْرِ أَهْلِهَا. وَلَوْ عَلِمْتُ
بِحَالِ الْوَقْتِ لَأَمْنَعْتُ مِنَ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَالنَّكَاحِ. تَمَّتْ
الرِّسَالَةُ بِحَمْدِ مَوْلَانَا بُخَانَهُ وَالشُّكْرُ لِلَّهِ الْهَادِي الْإِمَامِ.

وَاللَّهُ
أَعْلَمُ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي آتَانَا هَذِهِ
الْبَارِي بِالْمُسْتَدِ وَالْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ
مَوْعِظَةً فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَتَذَكُّرًا
لِلْمُسْلِمِينَ تَبَيَّنَ عَلَى مَنْزِلَتِهِ
وَحُكْمِهِ وَآيَةُ الْبَابِ وَالْمُسْتَقِيمِ
وَالْقَائِمِ سَلَامًا وَآلِ الْأَوْصِيَاءِ
بَارِكْ وَسَلِّمْ

رِسَالَةُ ابْنِ الصَّغِيرِ

تَوَكَّلْتُ عَلَى مَوْلَانَا إِلَهِ الْحَاكِمِ الْمُنَزَّهِ الْمَعْبُودِ . وَشَكَرْتُ
 عَبْدَهُ الْقَائِمَ بِالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ . آيَتُهَا الْبَنَاتُ الْغَافِلَاتُ .
 النَّاسِيَاتُ لِلْحَيَاةِ الْمُدْعِيَاتُ . وَتَدَّ وَعْظُكُمْ مِنْ الزَّمَنِ
 الطَّوِيلِ بِقَوَارِعِ الْحُجَجِ الْبَالِغَاتِ . وَخَوَفُكُمْ مِنْ حُلُولِ
 يَوْمِ الْمِيْقَاتِ . وَمُسَائِلَةُ كُلِّ نَفْسٍ عَمَّا سَلَفَتْ وَمَا هُوَ
 آتٍ . وَالْآنَ فَقَدْ تَمَيَّزَتْ بِالطَّاعَةِ النَّفُوسُ الطَّاهِرَاتُ .
 مِنَ النَّفُوسِ الْكَدِرَةِ فِي الْهَيَاكِلِ النَّجَسَاتِ . وَفَرَّغَ زَمَنُ
 الْإِمْنَةِ لِأَهْلِ الْغِيِّ وَالضَّلَالِ وَالْإِلْفَاتِ . فَكَأَنَّ
 نَبَاهَهُنَ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ آيَتُهَا الْمَعَايِبَاتُ . فَقَدْ جَاءَ
 الْفِطْرُ لِنَقْضِ الصُّومِ . وَجَهْلُنَّ مَا قِيلَ لَكُنَّ آمِرَاتُ مَا

الْبَالِغَاتُ أَشَارَ إِلَى سَائِلِ
 الْمَعْبُودَةِ فِي رِسَالَةِ الْبَنَاتِ
 الْكَبِيرَةِ وَتَحْتَاطُ بِبَعْضِ الْفُصُولِ
 مِنْهَا فَذَلِكَ مَعَ الْبَالِغَاتِ

جَهْلُنَّ مَا بَعْدَ الْيَوْمِ . وَنَكَشُنَّ فُرُوضَ التَّوْحِيدِ .
 وَلَمْ يَخُجْ فَيَكُنْ الزَّجْرُ وَالْوَعْدُ وَالتَّهْدِيدُ . وَلَمْ يَنْفَعْ فَيَكُنْ
 الرِّفْقُ وَالْوَعْظُ وَالتَّنْذِيرُ . حَتَّى جَاءَ أَمْرُ الْبَارِي وَغُلِقَتِ
 الْأَبْوَابُ عَنْ كُلِّ ضِدٍّ عِنْدِي قَالِبَاءُ إِلَى الْبَارِي
 وَإِلَى وَلِيِّهِ مِنْ كُلِّ مَنْ عَقَدَ الْحَقُّ عَلَى نَفْسِهِ وَنَكَثَ .
 وَالْفُرْقَةُ وَالتَّبَعُ مِنْ كُلِّ نَجَسٍ أَقْبَسَ بِالْبَارِي مِنْكُمْ
 فَكُذِّبَ وَحَنَّتْ . يَا وَيْلَكُمْ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْكُمْ مِيثَاقُ وَلِيِّ
 الزَّمَانِ . وَتَبَرَّيْتُمْ مِنَ الْإِبَالِسَةِ وَالطُّغْيَانِ . وَأُمِرْتُمْ بِسِدْقِ
 اللِّسَانِ . وَحِفْظِ الْأَخْوَابِ وَالْإِخْوَانِ . فَخَالَفْتُمْ هَذَا
 الْمَقَالَ وَتَأَسَّيْتُمْ بِقَبَائِحِ الْمَسِيخِ الدَّجَالِ . وَاتَّخَذْتُمْ
 لِأَنْفُسِكُمْ كُفْرَةَ الْخَدَمِ وَالْعَهْرَةَ النَّوَاصِبِ فِي الْمُنْكَرِ
 الْمَقْذُولِ . كَمَا اتَّخَذَ الْجَلُّ لِنَفْسِهِ الْأَعْلَاجَ
 وَالْحَوْلَ . وَتَمَتَّتَيْنِ لِأَنْفُسِكُنَّ النَّجَاهَ بَعْدَ هَذَا الْعِضْيَانِ بِمَا

جاء امرؤ إلى الأمر
 باب التوبة معن في هذه

جميع القول من القول

سَيَرْهَقُ وَيَرْفُلُ: قَالَ بَارِي يَشْهَدُ عَلَى بَرَاءَتِي مِنْ كُلِّ مَن
 اسْتَحَنَ لِنَفْسِهِ مِنْكَ: هَذَا الْحَالُ. وَمِنْ كُلِّ مَن لَأَوْمَ
 الْمُخَالِفِينَ مِنْ أَهْلِهِ أَوْ غَيْرِهِمْ فَأَتَّخَذَهُمْ لِنَفْسِهِ إِخْوَانًا
 مِنَ النِّسَاءِ وَالرِّجَالِ. فَلَعْنَةُ الْبَارِي تَنَرَى عَلَى مَنْ سَمِعَ
 هَذَا الْقَوْلَ فَرَفَضَهُ وَانْكَرَهُ. وَسَخَطُهُ عَلَى مَنْ خَالَفَ
 الْحَقَّ الَّذِي أَوْدَعَ فِيهِ وَغَيْرَهُ. فَهَذَا إِفْرَاقٌ بَيْنَ أَهْلِ
 الْحَقِّ وَبَيْنَ الْفَسَقَةِ الْمُدَّعِينَ. وَتَمَيِّزٌ لِنَاكِزِ الظَّالِمِينَ
 الْمُسَدِّقِينَ. وَحُجَّةٌ بَالِغَةٌ عَلَى الْمُكَذِّبِينَ لِلنَّكَائِنِ. وَلَعَمْرِي
 إِنْ الشَّفَقَةَ وَاللُّطْفَ وَالْعُطْفَ وَالرَّأْفَةَ بِجَمِيعِ الْخَلْقِ
 وَالصَّبْرَ وَالنَّصْفَةَ أَجَدُّ وَأَوْلَى بِأَوْلِيَاءِ وَلِيِّ الْحَقِّ
 وَأَلَّا نَقَمْنِ اعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ وَتَابَ فَبَابِ التَّوْبَةِ لَهُ إِلَى سَبْعِ
 لِيَالٍ خَلَّتْ مِنْ شَهْرِ صَفَرٍ مَفْتُوحٌ. وَمَنْ تَخَلَّفَ وَنَكَثَ
 وَكَذَبَ فَهُوَ مُلْعُونٌ عَلَى السُّنَنِ وَأَوْلِيَاءِ الْحَقِّ مَقْدُوفٌ

ومن كل من لا يؤمن بالحق والعدل من
 أهله وأهله قبل غيرهم الفصل والاصل
 أهله قبل غيرهم الفصل والاصل
 كثير من الناس من لا يعلمون
 الدورية والذي يتبين من
 منه فهو في ذلك عظيم وما
 له دين إذا فك كل واحد
 يستحق لنفسه ويرى
 من حبة الفسقة كان من
 كان ولا هو على التخليد
 العظيم

مَقْبُوحٌ. قَلْبُ كُلِّ لَغْ ذَلِكَ مَنْ سَمِعَهُ مِنْكَ لِمَنْ غَابَ
 لِنَقُومِ الْحُجَّةَ عَلَى الْمُكَذِّبِينَ الْمُنَافِقِينَ. وَبِحُلِّ الْعَذَابِ
 وَالتَّخْطُّ عَلَى النَّكَائِنِ الْمُبَاهِثِينَ. وَمَا عَلَى الرَّسُولِ السَّادِقِ
 سِوَى الْبَلَاغِ الْمُبِينِ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَالَمِينَ. وَالشُّكْرُ لَوْلِيهِ الْقَائِمِ
 بِحَقِيقَةِ الدِّينِ. الْمُنْتَقِمِ بَيْفِ الْحَقِّ مِنَ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ
 قَيْنَ. تَمَّتِ الرِّسَالَةُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُ. وَالشُّكْرُ لَوْلِيهِ عَبْدِهِ

المقالة السادسة عشر في المنجس

عَلَى الْبَارِ الْمُنَزَّمِ عَنِ الْحَدِّ وَالْعَدَمِ تَوَكَّلْتُ. وَبِإِلهِهِ الْقَائِمِ
 اغْنَصَمْتُ وَتَوَسَّلْتُ. قَالَ الْعَبْدُ الْمُتَّقِي الْمُنْتَحِنُ بِفِرَاعَتِهِ
 الَّذِينَ. وَالْبُتْلَى بِالْخَشَاشِ وَالْمَرْقَةِ الْمُرْتَدِينَ. الَّذِي حَدَاثِي
 عَلَى اثْبَاتِ هَذِهِ لِلْقَالَةِ. وَأَفْرَادِهَا فِي غَيْرِ مُصَنَّفٍ جَامِعٍ وَلَا

رِسَالَةٍ مَا أَفَاضَ فِيهِ مِنْ لَاحِيزٍ لَهُ بِمِنَادَى الدِّيَانَةِ وَبِأَنَّ
بِالْعِنَادِ وَالْمُرُوقِ وَالْجِهَالَةِ. وَأَيْضًا عَجَزُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي زَمَنِ
السِّتْرِ قَبْلَ ظُهُورِ قَائِمِ الدِّينِ. وَتَسْوِيْعُهُمْ لَضَعْفِهِمْ وَتَكْلِيهِمْ
عَمَّا اتَّخَذُوهُ لَهُمْ مَذْهَبًا وَقَاؤُنَا لِلزُّدِّ عَلَى أَهْلِ الْحَقِّ جَمَاعَةً
مِنْ فِرْقِ الْجَدَلِيِّينَ وَالْمُنْفَلِسِينَ. وَأَنَّهُمْ طَابَقُوا أَهْلَ
الْحَقِّ فِي قَوْلِهِمْ أَنَّ النَّفْسَ جَوْهَرٌ لَطِيفٌ شَفَافٌ مُتَسَرِّمٌ
بِالْبَقَاءِ لِتِمَامِ جَوْهَرِيَّتِهِ. ثُمَّ حَكَمُوا أَنَّ هَذَا الْجَوْهَرَ هُوَ
الْحَامِلُ لِلْعَرَضِ ذَاتِهِ وَهُوَ بَيْتُهُ. ثُمَّ جَعَلُوا جَمِيعَ الْعِلْمِ
عَرَضًا حَمَلَتْهُ نَفْسُ الْعَوَالِمِ. وَلَمْ يَفْرِقُوا بَيْنَ نَفْسِ الْمُوَحِّدِ
السَّادِقِ وَالزُّكِيِّ الطَّائِعِ الْعَالِمِ. وَبَيْنَ نَفْسِ الْمُرْتَدِّ الْخَبِيثِ
الْمُخَيَّنِ الْكَابِرِ الظَّالِمِ. فَكَانَتْهُمْ رَمَقُوا الْحَقَّ بِصَائِرِ قَدِّ
الْفِتَنِ نَفْسُهَا التَّكْرَارُ فِي الْبَلْسِ وَالضَّيْدِيَّةِ. وَلِذَا لَمْ
يَفْرِقُوا بَيْنَ النَّفْسِ الْمُتَجَوِّهِةِ بِضِيَاءِ الْعَقْلِ وَأَنْوَارِهِ الْقُدْسِيَّةِ.

وَبَيْنَ النَّفْسِ الْكَدِرَةِ لِنِكْمَاهَا عَنِ الْحَقِّ فِي الْمَعْلَمِ الرَّذِيلَةِ
وَالظُّلْمِ الطَّبِيعِيِّ. وَهَذِهِ النَّفْسُ فَهِيَ الَّتِي رَجَعَتْ عَنْ
تَوْحِيدِ الْبَارِي وَشَكَّتْ فِي الْإِمَامِ الْقَائِمِ الْهَادِي الْعَدْلِ.
فَصَارَتْ عُلُومَهَا أَغْرَاضًا لُصْدُوفِهَا عَنِ الْحَقِّ وَخُلُوقَهَا مِنْ
الْعَقْلِ. وَعَلَّقَهَا بِأَمْرٍ سَمِ الْأَبَالِسَةِ وَالشَّيَاطِينِ وَخَرَّوْجَهَا
عَنِ الْحَقِّ بِالْفَرَجِ وَالْأَصْلِ. لَا كَمَنْ جَعَلَ لَهَا عُقُولًا مِنْ
بَابِ بَالِسْفَةٍ وَالْعَانَدَةِ وَالْمُرُوقِ وَالْجَهْلِ. وَذَا الْمُعْجِزِ
حِكْمَةِ الْقَائِمِ الْهَادِي الْمُنْظَرِ إِمَامِ الْمُوَحِّدِينَ. فِيمَا
يَبْنِيهِ مِنَ الْمُعْجِزِ فِي دَوْرِ الْقِيَامَةِ وَأَيْضًا مَا اسْتَدْرَجَ عَنْ
الْعَوَالِمِ مِنْ مَقَامِحِ الضَّيْدِ اللَّعِينِ. وَأَنَّهُ لَطِيفٌ شَفَافٌ يُجْرِي
قُوَّتَهُ بِحَارِي الدَّمِ وَأَنَّهُ ظُلْمَةٌ عِنْدَ نُورِ الْعَقْلِ نُورٌ عِنْدَ
غَيْرِهِ مِنْ أَتْبَاعِهِ الْمَرْقَةِ الْجَا حِدِينَ. كَيْفَ عِنْدَ لَمَافَةِ
الْعَقْلِ لَطِيفٌ شَفَافٌ عِنْدَ كِتَافَةِ عَالِمِهِ الْخَوْنَةِ الْمُدْعِينِ.

وَكَيْفَ يَكُونُ لَهُمْ عُقُولٌ وَقَدْ اسْتَوَلَتْ عَلَيْهِمْ
بِالْجَهْلِ طَبَائِعُ الضِّدِّ الْمَذْمُومَةِ . الَّتِي هِيَ الْمَعْصِيَةُ وَالظُّلْمَةُ
وَالِاسْتِكْبَارُ وَالْجَهْلُ وَالْمَعَانِدَةُ . فَهَذِهِ طَبَائِعُ الْعِقَابِ
وَهِيَ الشِّيمُ الْمُبَايَنَةُ لِلْحَقِّ الْمَذْمُومَةُ . كَمَا اشْتَمَلَتْ
عَلَى أَهْلِ التَّوْحِيدِ وَالْحَقِّ طَبَائِعُ الْعَقْلِ الْخَمُودَةِ الْمَفْهُومَةِ .
الَّتِي هِيَ حَرَارَةُ الْعَقْلِ وَقُوَّةُ النُّورِ وَكُنُوزُ التَّوَاضُّعِ
وَبُرُودَةُ الْحِلْمِ وَلَيُونَةُ الْهَيُولَى الدَّخِلِ فِي الطَّبَائِعِ الْخَارِجِ
مِنْهُمْ . فَهَذِهِ طَبَائِعُ الْعَقْلِ الْخَمُودَةِ الْمَعْلُومَةِ . وَلَيْسَ
لِعَالَمِ الضِّدِّ عُقُولٌ وَإِنَّمَا لَهُ قُوَّةٌ مُمَيَّزَةٌ يَفْهَمُونَ بِهَا
الْبَاطِلَ مِنَ الْحَقِّ . وَبِهَذِهِ الْقُوَّةِ وَالْخَيْرِ قَدْ قَامَتْ الْحُجَّةُ
لِلثَّوَابِ وَالْعِقَابِ عَلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ وَنُفُوسُ أَهْلِ الْحَقِّ
وَالتَّوْحِيدِ لَشَرَفِهَا مُتَجَوِّهَةٌ بِجَوْهَرِيَّةِ طَبَائِعِ الْعَقْلِ
وَنُفُوسُ الْفِرْقِ الْبَاجِحَةِ لِكَدَرِهَا مُتَّحِدَةٌ بِطَبَائِعِ الضِّدِّ

ونفوس أهل الحق أفضل من نفوس أهل الضلال
الهدى كما نرى في قوله تعالى
سورة الكهف
الْعَقْلُ عَلَى طَبَائِعِ الضِّدِّ فَالْأَوَّلُ
وَالْحَقُّ عَلَى طَبَائِعِ الضِّدِّ فَالْأَوَّلُ
ثَبَّتَ لَهُمُ الثَّوَابَ وَبَيَّنَّ مِنَ
الْعِقَابِ

الْمَذْمُومَةِ الزَّائِدَةِ عَلَى الْبِلَادَةِ وَالْخُبْتِ وَالشُّطَنِ وَالْجَهْلِ
وَلَوْ كَانَتْ نُفُوسُهُمْ أَعْيَنَ عَالَمِ الضِّدِّ مُتَّحِدَةً بِالْعَقْلِ
لَوَجِبَ لَهَا التَّفَاضُّلُ مَعَ نُفُوسِ الْمُوَحِّدِينَ وَكَانَ الْخَلْقُ
سُدًى وَهَذَا هُوَ الْمَرْجُحُ لِامْتِزَاجِ الْحَقِّ وَالْعَدْلِ . بِالظُّلْمِ
وَالْجَوْرِ وَالْهَزْلِ بَلْ مَا وَجَدَ فِي نُفُوسِ بَعْضِهِمْ أَعْيَنَ
عَالَمِ الضِّدِّ مِنَ الْأَدَبِ وَالْخَلْقِ السَّمِيحِ وَالتَّمَنِّيِ الْجَمِيلِ
وَضَرْبِ الْمَعْلُومَاتِ اللَّائِقَةِ بِمَذْهَبِ التَّوْحِيدِ وَالْحَقِّ
وَالْعَدْلِ . وَإِنَّمَا هِيَ نُفُوسٌ رَجَعَتْ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ عَنْ دِينِ الْحَقِّ
وَالتَّوْحِيدِ وَالْعَدْلِ . وَبَقِيَ عَلَيْهَا حُلَى النَّفْسِ الشَّرِّيفَةِ
بِإِقْسَامِهَا إِلَى الْأَقْسَامِ الْمَاضِيَةِ
لِبَعْضِ عَمَلِ صَالِحٍ قَدْ مَتَّهَ إِلَى أَهْلِ الْحَقِّ فِي الْبَدَى وَالْأَصْلِ .
وَلَيْسَ كُلُّ مَنْ حَفِظَ شَيْئًا مِنَ الْمَعْلُومَاتِ الدِّينِيَّةِ وَإِنْ
أَكْثَرَتْ مِنْهَا كَانَتْ نَفْسُهُ مُتَّحِدَةً بِالْعَقْلِ . إِذَا جَعَلَ
ذَلِكَ لِلزِّيَاءِ وَالشُّمْعَةِ وَسَبَبِ التَّكْبِيبِ وَالتَّكْبَرِ وَالتَّكْبُرِ

الْمُنْطِقِيَّينَ وَالْمُفَكِّسِيَّينَ . وَأَنَّهُمْ لَوْ يَفْرُقُوا بَيْنَ الْجَوْهَرِ
النَّفْسَانِيِّ الْمُتَّحِدِ بِالْعَقْلِ الْحَامِلِ لَجَوْهَرِيَّتِهِ . وَبَيْنَ الْجَوْهَرِ
الْجَرْمِيِّ الْكَدِرِ الْحَامِلِ لِلْعَرَضِ بفساد ذاتيته . وَأَنَا بِمِنَّةِ
الْبَارِ إِذْ كُرِّخَلَ عَقْلٍ مَنْ جَعَلَ لِلنُّجُومِ الْجَمَادِ أَحْكَامًا
يَتَقَدَّرُ . وَسَعْدٍ وَنَحْسٍ وَأَنَّ لَهَا فِي زُرَاقِ الْعَالَمِ وَقَسَمَتِهَا
تَدْبِيرًا وَتَأْتِيرًا . إِلَّا أَنْ قَائِلَ هَذَا قَدْ بَايَنَ بِالرَّدِّ عَلَى تَعَالَى فِي
إِبْطَالِ الْجَمَامَةِ . وَجَاهِرَ بِكَلِمَةٍ بِمَا قَدْ عَرَفَ النِّهْيَ عَنْهُ
مَنْ قَبْلَ الْأَوَامِرِ الْعَالِيَةِ وَسَلَكَ فِي الطَّاعَةِ سَبِيلَ السَّلَامَةِ
لَا كَمَنْ بَايَنَ بِالرَّدِّ وَقَاوَمَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَجَحَّدَ
أَعْلَامَ الْإِمَامَةِ . إِذْ جَاوَزَ أَحْكَامَ النُّجُومِ وَتَضَيَّحَ
فِعْلُهَا فِي زُرَاقِ الْعَالَمِ وَأَقْسَامِهِمْ . وَفِي صِحَّةِ الْمَرْضَى عَلَى
غَيْرِ تَغْيِيرِ الْغَدَاءِ وَالْهَوَاءِ وَعَلَيْهِمْ وَأَسْقَامِهِمْ . وَفِي سَعَادَاتِ
النَّفُوسِ وَنَحْوِهَا عَلَى مَا ذَكَرُوهُ فِي كُرُوهِهِمْ وَمَخَائِلِ كَلَامِهِمْ

إِبْطَالاً لِلْمُجَازَاةِ بِالْأَعْمَالِ . وَسُقُوطِ الثَّوَابِ وَالْعِقَابِ
كَاعْتِقَادِ الْمُعْطِلِينَ الْجُهْمَالِ . وَيَكُونُوا مَعْدُورِينَ فِي
جَمِيعِ مَا مِنْ الْمَذْمُومَاتِ فَعَلُوهُ . لِأَنَّهُ يُنْقَدِرُ سَمَاقِي
مِنْ فِعْلِ النُّجُومِ جَرَى عَلَى قَوْلِهِمْ فِيمَا بَنَتُوهُ وَأَصْلُوهُ .
وَيَبْطُلُ عَلَى قَوْلِهِمْ أَعْنِي الْفَلَاسِفَةَ وَالْمُتَجَبِّينَ يُمَيِّزُ النُّفُوسَ
الْمُتَّحِدَةَ بِالْعَقْلِ وَأَوَامِرِهِ فِي الْعِبَادَاتِ الْوَاجِبَاتِ . وَيَنْفَسِدُ
نِظَامُ الْعَوَالِمِ إِذَا حَكَمَتْ عَلَى الْمَعْقُولَاتِ وَالنَّفْسَانِيَّاتِ .
الْخَالِيَةُ مِنَ الْعَقْلِ وَالنَّفْسِ وَالنَّصُوبِ غَيْرِ الْأَفْلَاقِ وَالنُّجُومِ
الْجَمَادِ . وَلَا يَكُونُ فِي الرَّدِّ عَلَيْهِمْ أَكْثَرُ مِنْ تَحَقُّقِ الْعَالَمِ
أَنَّهُمْ قَدْ خَرَجُوا عَنْ جَمِيعِ أَحْكَامِ الْمُتَعَبَّدَاتِ . فَمَنْ
رَضِيَ بِقَوْلِهِمْ أَوْ شَيْءٍ مِنْهُ سَوَى فِعْلِهَا فِي تَنْمِيَةِ الْأَجْسَادِ
الْكُنُفِيَّةِ بِالْأَهْوِيَّةِ وَالنَّبَاتِ . وَأَنَّ الْأَهْوِيَّةَ تَمُدُّ لِلطَّبَائِعِ
الَّتِي هِيَ الْأُمُتْهَاتُ . فَمَنْ جَعَلَ لَهَا فِعْلاً غَيْرَ هَذَا فَقَدْ أَشْرَكَ

١٢٠
المستخرج من الفعل والصفة والحال
والنعت والقول وأرفع أمور
والنجوم وإن ليس فعل الإفلاك
لهم فيها تأثيراً صلاً
ورد أمره إلى البارئ عطف على
القول وقال أنه منه عن الفعل
يعني المباشرة بالذات المقدسة العقل
وعلق الأمر عليه بالعقل
بإشياء تامة
جل وعلا

بَارِي الْمُبَرِّاتِ. وَبَرِيءٌ مِنَ الْاَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ وَفِي هَذَا
كَفَايَةٌ لِمَنْ تَدَبَّرَ مَعَانِيَ الْحَقِّ وَأَنْصَفَ نَفْسَهُ وَكَانَ مِنْ جُمْلَةِ
أَهْلِ الْإِيمَانِ وَالسِّدِّيقِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْإِلَهِ الْحَكِيمِ الْمُنَزَّهِ عَنِ
الْفِعْلِ وَالصِّفَةِ وَالْحَدِّ وَالنَّعْبِ وَالْقَوْلِ وَالشُّكْرِ لِرُؤُوسِهِ وَعَبْدِهِ
الْهَادِي إِلَى دِينِ الْحَقِّ ذِي الْمَرْوَةِ وَالْفَضْلِ وَالطَّلَوِ وَهُوَ حَسْبُ عَبْدِهِ
الْأَسِيرِ الْمُقْنَنِ الضَّعِيفِ الْقَوَّةَ الْإِلَهِيَّةَ وَالْحَوْلَ تَمَّتْ بَيِّنَةٌ وَلِيَ الْأَمْرِ

الرَّسُولُ الْمُرْسَلُ

بِسْمِ اللَّهِ الْحَقِّ. وَمُبْدِعِ عِلَّةِ الْخَلْقِ. إِنْ أَحْسَنَ مَا مَا ابْتَدِئَ
بِهِ. حَمْدُ الْبَارِ الْمُنَزَّهِ عَنِ الْأَزْلِ وَالْأَزَلِيَّةِ. الَّذِي اخْتَجَبَ بِمَا
خَلَقَهُ عَنْ خَلْقِهِ بِحِكْمَتِهِ الْعَلِيَّةِ. الْعَالِ لِعِلَّةِ الْعِلْكِ
الْعَقْلِيَّةِ مُكَوِّرِ الْأَكْوَارِ. وَمُدِيرِ الْأَذْوَارِ. وَمُبْدِعِ

عزك

151

تَحْرِكُ الْحَرَكَةَ الدَّائِمَةَ . وَمُنْشِئُ الْأَنْفُسِ الْبَاقِيَةِ الْعَالِمَةِ .
الوَاحِدِ لَا مِنْ عَدَدٍ . وَالذَّائِرُ بِلا أَمَدٍ . وَالشَّهَادَةُ لَهُ بِمَا
شَهِدَتْ بِهِ مَلَائِكَتُهُ وَأُولُو الْعِلْمِ بِالْإِخْلَاصِ أَنَّهُ لَهُ
الْإِلَهِيَّةُ . وَمُبْدِعُ إِمَامِ الْإِيْمَةِ الْمَادِيَةِ الْعَارِفَةِ . سَأَلَتْ
أَيُّهَا الْآخُ الشَّافِقُ . وَالذِّينُ الْحَقِيقِيُّ . أَنْ أَبْكِينَ
فِي الْإِبْتِدَاءِ بَيَانًا شَافِيًا تَرْجِعُ إِلَيْهِ . وَتَعْتَمِدُ فِي جُمْهُورِ
مُتَعَقِّدِكَ عَلَيْهِ . فَأَجَبْتُكَ إِلَى ذَلِكَ بِمَعْرِفَتِي بِسِدْقِ
نَيْتِكَ . وَجَمِيلِ طَوَيْتِكَ . فَقَدَمْتُ تَوْحِيدَ الْبَارِي
سُبْحَانَهُ أَمَامِي . وَاسْتَعَنْتُ بِوَلِيَّتِهِ الْقَائِمِ فِي جَمِيعِ
كَلَامِي . فَأَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ خَلْقِ النَّفْسِ الشَّرِيفِ
عُنْصُرِهَا وَاخْتِلَافِ الْحَرَكَاتِ بِهَا . مَعَ اخْتِلَافِ الْأَجْرَامِ
الَّتِي تَحُلُّهَا . وَكَيْفَ بَدَأَ خَلْقَهَا وَانْشَاءَهَا . وَأَنَا
أَذْكُرُ مِنْ ذَلِكَ مَا يَصِحُّ بِهِ الْبَيَانُ . وَيَتَّضِحُّ فِيهِ الْبَرْهَانُ .

ایمان نفس الحقیقیہ
فی جمیع الاجزاء

مقرر بالتفصيل
 فافهم من قوله على ما ينبغي من
 الصك لا الاعظم لانه لو لا كماله عند
 من وانه لا يطغى على تفصيله
 على قول نفسه وقوله لا يطغى
 بطريقه من باره اي يصل اليه من
 التأييد من اماره ان ما يورثه
 الحدود الثلاثة
 معلول بعلة جمعت روحا
 وجسدا والكل معلول من العقل
 وعلة الذي هو العقل معلول
 منه بلا واسطة

من انشاء النفس وابداع العقل والبيئة عليه وملاومته
 لها وانزال طبيعتها من ازلها واذا ذكر ما هيته وكيف
 حلولها في العالم واخلاف الصور مع اتفاق النفس
 واتفاق الاجرام واخلاف الحركات بقدره استطاعة
 عبد مقرر بالتفصيل مغمدة على ما يطرقه من ولي زمانه
 من التأييد والتأثير اعلم وفقك الولي لكل مكرمة
 وهذا كالمكمل عارفة ومعلمة ومنحك سبيل
 الهدى واعاذك من الغي والهوى ان الباري سبحانه
 هو الاله العال الذي كل شيء معلول بعلمه وعلمته
 فهو المبدع الحق والعقل السدق والعال هو الذي
 وقفت العقول حياء عن ادراك لاهوتيته والذي
 هو مبدعه فهو الجوهر العظيم في ازلته وهو محرك
 الحركة بلا محرك سواه ولم تزل هي به كما لم تزل

هو بها وهو المسمى عالم العقل السابق لكل فعل
 ومفعول ثم انفعّل الفعل ففعل فعلا هو دونه
 فكان ذلك الفعل عالم النفس الشريف المحرك بالتحريك
 القادر بالحركة الثابت بالعظمة اعني بالعظمة عا لم
 العقل لانه انسط الانوار والطفها وعالم النفس دونه
 فذلك تباينا وبالجنسية تمازجا ولم يزل الامتازجين
 اعني العالمين ومتمخر كين اعني العنصرين القديمين
 اللذين احدهما ابر على الآخر وهما اول محرك ومحرك
 بالالهية العال لجميع المغلولات وذلك ان الاصلين
 القديمين هما الكلمة البسيطة والنور البسيط والحكمة
 اللطيفة فصارت اربع جواب ونقطة في وسطها
 فهذه اصول العالم الروحاني على الاختصار شرح
 الالفاظ ودقيق المعاني واما الجسماني فهي الطبيعة

تمازجا من الخلق
 وتكون الاصلين العالمين
 على غاية التقاطع
 وتكون الكسائر
 اللذين ينفخ العلة
 الله عليها
 النفس البسيطة
 العقل البسيطة
 الطبيعة
 بالوجود

من نفس عاقلة يعجز النفس
التاكلة شرفها بالعقل اللطيف
والجسد الكثيف

١٢٦

والمعادين والإنسان الناطق الفاضل فتخلق من
نفس عاقلة. وجسد صنعة فاضلة. قد بلغ من إككامها
أنه لو يكن على حال أحسن ولا أجود مما هو عليه.
فهو متكون من لطيف روحاني. وكثيف جسماني.
فما لطف في عالم العقل يرقى وما كلف في عالم الطبيعة
يبقى. وقد ارتبط ما يبيد ويفنى بما لا يبيد ولا يفنى. لأن
اللطيف من بداية وليس له نهاية. والكثيف من بداية
وله نهاية. وهو آخر فعل الطبيعة وأخر أخرج ما في القوة
إلى الفعل بالحركة. فقد بلغت الغرض فيما قصدت.
فلخصه هذا الكتاب بالحمد للنعيم الفرد الصمد والشكر
للملهم المنزه عن العدد. وصلواته على صفيته الذي أحجب
به عن خلقه. وهو حسبنا وبه نستعين في جميع
الأمور ونعم المعين النصير تمت الرسالة الموسومة

فما لطف قاله العقل
لما خلق الكائنات
النفوس الناطقة
يعجز كل شيء
وقد سارده في كل شيء
غير مفارق منه
وما كلف في عالم الطبيعة
لأنه لا يشق ولا ينفك
منها

١٢٧

بند الخلق. بتأييد ولي الحق على لسان عبده بهاء الدين.
ولسان المؤمنين. الناصح لكافة الخلق أجمعين. الجناح
الأسير. والحد الرابع الأخير الأصغر والسلام.

الموسم الموعظة

توكلت على من أنكر وجوده الشاكون الملهدون.
وشكرت عبده قائم الحق الذي عند عنه المرتدون.
الجاحدون. من العبد المختار بابا لسة الدين وطغاة
الأدوار إلى جميع من تأسم بسمه التوحيد بهذا الصنيع
وجميع من بالأفاق والأقطار. وتنسم أزياح القيامه
وسلم من الخيف والزهو والاستخبار السلام على
من سمع وأبصر من أهل الحق الموحدين الأظهر ونصت

لَوْ غِطَ قَاعِي الْحَقِّ فَاتَّصَحَّتْ لَهُ مَعَالِمُ التَّنْزِيهِ وَالشَّجَرُ يَدُ
 لِلْمَوْلَى إِلَّا لَهُ الْحَاكِمُ الْجَبَّارُ وَاعْتَصَمَ بِجُحْزَةٍ وَلَيْتَهُ قَائِمُ
 الْحَقِّ إِلَّا مَا مَرَّ الْمَهَادِي إِلَى دَارِ الْقَرَارِ إَعْلَمُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ
 الْمُؤْمِنُونَ الْمُتَمَيِّزُونَ وَالْجَمَاعَةُ النَّاجِيُونَ الْمُوَحِّدُونَ
 سَهَّلَ اللَّهُ لَكُمْ نَيْلَ الْفَضَائِلِ الْجَوْهَرِيَّةِ وَكَفَّاكُمْ فِي
 اعْتِقَادِ أَيْكُمُ عَوَارِضَ الْأَمْرَاضِ الْمُعْدِيَّةِ وَالْعِلَلِ الْوَبَائِيَّةِ
 أَنَّ هَذِهِ أَشْرَاطُ الْقِيَامَةِ وَأَزْمِنَتُهَا تُوجِبُ لِأَنْفُسِ
 الْأَوْلِيَاءِ الْحَقِيقِينَ وَالطَّهْرَةِ الْمُوَحِّدِينَ السَّادِقِينَ الْمُسَالِمَةَ
 وَالتَّالِفَ وَالتَّحَابَّ وَالْمُوَاطَاةَ وَيُسَهِّلُ عَلَيْهَا امْتِنَاجُهَا
 بِشَرَفٍ مَعْلُومٍ الْحِكْمَةَ نَيْلَ الْفَضَائِلِ الْعَفِيَّةِ وَمَكَارِمِ
 الْأَخْلَاقِ وَالْمُؤَاسَاةِ وَيَمْنَعُهَا عَنِ اسْتِحْسَانِ الرِّذَائِلِ
 وَيُقَلِّلُ عِنْدَهَا الزَّهْيِدَ الْفَانِي الرِّثَائِلَ وَيَصُدُّهَا عَنِ الشَّكَاكِبِ
 عَلَيْهِ وَالْمُمَارَاةِ فَمَنْ رَأَيْتُمُوهُ مُدْعِيًا لِلدِّيَانَةِ مُبَايِنًا لِهَذِهِ

الْأَوْصَافِ وَمُوَاطِئًا لِأَهْلِ الْفِسْقِ وَالنُّكْتِ وَالْإِزْتِدَادِ
 وَالْإِنْحِرَافِ وَخَارِجًا بِالْكَذِبِ عَلَى إِخْوَانِهِ وَبِالْجُورِ وَالظُّلْمِ
 عَنِ الْعَدْلِ وَالْإِنْصَافِ فَتَيَقَّنُوا أَنَّ نَفْسَهُ أَمَّا أَظْهَرَتْ
 أَشْكَالُهَا وَأَبْدَتْ عَقِيدَةَ مُوَافِقِهَا وَأَمْثَالُهَا فَمَنْ
 كَانَ مِنْ أَهْلِ نَسَبِكُمْ وَظَهَرَتْ مِنْهُ إِحْدَى هَذِهِ
 الْحِلَالِ فَاعْتَبِرُوهُ وَعِظُوهُ وَإِنْ تَمَادَى عَلَى سَنَنِهِ فَلَوْ مَوَهُ
 وَعَنَفُوهُ وَإِنْ طَالَ بِهِ السَّفَهُ وَاللَّدُدُ فَاجْهَرُوهُ وَإِنْ
 دَامَ عَلَى غِيَتِهِ فَتَبَرَّؤْا مِنْهُ وَأَبْعِدُوهُ وَالْحَقُّ أَقُولُ
 فَمَنْ كَذَّبَتْ نَفْسُ أَهْلِ الْغِيِّ وَالضَّلَالِ وَأَنَّهَا تَتَوَاطَأُ وَتَتَأَلَّفُ
 عَلَى الْإِزْتِدَادِ وَالْهَزْلِ وَالْمَحَالِ وَتَمْتَرُجُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ فِي
 الْأَخْلَاقِ وَالْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ فَاعْتَبِرُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ
 الْعَلَمَةُ مَوَاعِظَ النَّاصِحِ الْحَذَبِ الشَّفِيقِ وَلَا تَسْتَحْسِنُوا
 مَقَابِحَ الْأَدْعِيَاءِ وَتَضَيِّفُوهَا إِلَى الدِّينِ الْحَقِيقِ فَقَدْ

وَمَا عَمَّا تَقَدَّمَتْ لَهُمْ
بِالتَّعْطِيلِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ
وَالْكَفَرِ بِالْحَقِّ وَنَاكِحُوا
شُرَكَاءَهُمْ

صَاقَ الزَّمَانُ عَنِ الْإِمْنَانِ. وَحَصَلَتْ عَلَى حَصَائِدِ قُلُوبِكُمْ.
فِي طَاعَةِ وَلِيِّ الْحَقِّ بِاللَّهِ وَالْإِحْكَامِ عَنْهَا وَالنَّكْلِ وَالِإِغْفَانِ
فَقَدْ أَنْصَفْتُكُمْ وَلِجَمِيعٍ بِمَا سَيَرْتُهُ مِنَ الْبَيَانِ
مُذَرَجًا فِي رِسَالَةِ التَّمْيِيزِ. وَاللَّهُ يُضَاعِفُ بَصَائِرَ
أَهْلِ الْحَقِّ وَيَأْخُذُ بِنُوحِي مُقْصِرِي نَهْجِهِ إِلَيْهِ وَمَا ذَلِكُ
عَلَيْهِ بِعَزِيزٍ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُنَزَّهِ عَنِ مُتَصَوِّرَاتِ مَظَانِّ
الْعُقُولِ بَعْدَ إِضَاءَةِ مَقَاصِدِهَا وَاسْتِنَارَةِ مَعَالِمِ
إِسْرَارِهَا. وَسَلَامُهُ عَلَى وَلِيِّهِ قَائِمِ الدِّينِ مُوقِفِ
مَقَادِيرِ الْأَعْصَارِ عَلَى تَبَائِيهَا وَتَكَرُّرِهَا. وَمُوفِي كُلِّ أَمَةٍ
أَجَلَهَا بَعْدَ إِقَامَةِ الْحُجَّ عَلَى نَفُوسِ أَشْخَاصِهَا عِنْدَ الْوُجُودِ
الْكَاغِي فِي إِزْرَادِهَا وَإِضْدَارِهَا. حَسْبِيَ ثِقَتِي بِالْقَائِمِ عَلَى
كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ فِي دَوَائِ الْمَعَادِ بَعْدَ حَضَرِهَا
وَأَنْكَارِهَا. وَكُنْتُ فِي يَوْمِ السَّبْتِ لِارْتَبَعِ مَضَتْ

١٣١

مِنْ جُمَادَى الْأَوَّلِ سَنَةِ أَحَدٍ وَعِشْرِينَ مِنْ مِائَتَيْنِ
قَائِمِ الزَّمَانِ وَصَاحِبِ الدَّارِ الْآخِرَى. تَمَّتْ وَالْحَمْدُ
لِمَوْلَانَا وَحْدَهُ. وَالشُّكْرُ لِقَائِمِ الْحَقِّ عَبْدِهِ.

أَمْلَأُ جِهَتَهُ

السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الذَّالِّ عَلَى اللَّهِ حَقًّا حَقًّا. السَّلَامُ عَلَى
أَمِيرِ الْبَارِ وَغَايَةِ أُولِي النُّهَى. السَّلَامُ عَلَى قَائِمِ الْحَقِّ
الْمُسْتَقِيمِ مِمَّنْ كَفَرُوا دَعَى. السَّلَامُ عَلَى الْقَائِمِ عَلَى
كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَنَى عَيْنُهُ الزَّائِرُونَ
لِحَرَمِهِ. الْمُتَجَمِّعُونَ لِقِيَا يَدَيْهِ وَكَرَمِهِ. رُسُلُ الْعَبْدِ
الذَّلِيلِ الْأَصْغَرِ. الْمُقْنَى الْجَنَاحِ الْإِنْسِرِ. التَّسْلِيمِ
وَالنَّقْدِ نِيرِ وَالشَّرِيفِ. وَالتَّوْحِيدِ وَالْعَظِيمِ وَالتَّالِيَةِ.

لِلْمَوْلَى الْبَارِ الْكَامِرِ . وَالشُّكْرُ لِعَبْدِهِ الْإِمَامِ الْهَادِي
 الْقَائِمِ . الْعَبْدُ الْمَمْلُوكُ الْخَاضِعُ الْأَصْغَرُ . الْمُقْنَى
 الْمَجْتَانِحُ الْأَيْسَرُ . يَبْتَهِلُ بِحَضْرَةِ الْقُدْسِ وَالشَّائِبِ .
 وَيَبْتَهِلُ بِدَوْحَةِ الْحَقِّ وَمُجْهَرِي كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ .
 إِلَى مَالِكِهِ وَمَوْلَاهُ . فِي الْعَفْوِ عَنْ زَلَلِهِ وَخَطَاؤِهِ . وَفِي
 التَّجَاوُزِ عَمَّا فُرِطَ مِنْهُ وَهَفَاؤِهِ . فَهَذَا مَقَامُ الذَّلِيلِ
 الْحَقِيرِ . وَمَوْقِفُ الْعَائِدِ الْمُسْتَجِيرِ . وَغَايَةُ الشَّيْخِ الْأَسِيرِ
 . اللَّائِذِ بِالْحَرَمِ الْأَمِينِ . الْمُسْتَشْفِعِ إِلَى مَالِكِهِ وَمَوْلَاهُ
 بِحُدُودِهِ الْمُقَرَّبِينَ . وَبِالسَّادَةِ صَفْوَتِهِ الْمُتَجَبِّينَ . أَنْ
 يَجْعَلَهُ فِي جُمْلَةٍ مِنْ شَمْلِهِمْ بِالرَّحْمَةِ وَالْعَفْوِ . وَتَطَوَّلَ عَلَيْهِمْ
 بِالسَّامِحَةِ مِنَ الْغَلَطِ وَالشَّهْوَةِ فِي صَحَائِفِ التَّوْحِيدِ
 نَظْمَهَا الْعَبْدُ بِتَأْيِيدِ مَوْلَاهُ وَالْفَهَاءِ . وَرَسَائِلِ الدُّعَاةِ
 الْحَقِّ شَاهَا عَلَى التَّنْزِيهِ وَعَظْفَهَا . فَمَا كَانَ يَا مَوْلَايَ فِي

هَذِهِ الصَّحَائِفِ وَالْمُرَاسِلَاتِ وَالْكَتَبِ وَالْمُلَاطَفَاتِ .
 الَّتِي سَيَرَهَا الْعَبْدُ مِنْ حِطَابِ جَزَلٍ وَمَنْطِقِ صَائِبِ
 وَقَوْلِ فَصْلٍ فَهُوَ مِنْ مِنَّةِ إِمَامِ الْعَصْرِ وَمَوَادِّ قَائِمِ
 الزَّمَانِ . فَمَا كَانَ فِيهَا مِنْ خَطَاٍ وَخَطَلٍ فَهُوَ مَسْنُوكٍ
 إِلَى الْعَبْدِ الْأَصْغَرِ الْمَكْهُوفِ الظَّلْمَانِ . يَتَوَسَّلُ فِي الْإِقَالَةِ
 مِنْ تَقْصِيرِهِ إِلَى لُطْفِ مَوْلَاهُ . وَيَرْغَبُ إِلَى كَرَمِهِ
 فِي الْعَفْوِ عَمَّا اجْتَرَحَهُ وَجَنَاهُ . فَهِيَ أَنَا مُتَدَلِّلٌ بِالضَّرْعِ
 يَا مَوْلَايَ إِلَيْكَ . وَمُقَرَّبٌ بِمَا جَنَّتْهُ يَدَايَ بَيْنَ يَدَيْكَ .
 فَاثْنِ عَلَى عَبْدِكَ بِمَا مَنَنْتَ بِهِ بِالْعَفْوِ عَلَى الْمُسِيئِينَ .
 وَتَجَاوُزِ عَنْ زَلَلِهِ وَخَطَاؤِهِ مَعَمَا تَجَاوَزْتَ عَنْهُ مِنْ زَلَلِ
 الْمُدْنِيِّينَ . فَلَيْسَ لِلْعَبْدِ عَمَلٌ يُتَوَكَّلُ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ
 عَلَيْهِ . وَلَا مَلْجَأٌ لِلْعَبْدِ الضَّعِيفِ مِنْ سَخَطِ مَوْلَاهُ إِلَّا إِلَيْهِ
 فَجِدْ عَفْوَكَ يَا مَوْلَايَ عَلَى الْعَبْدِ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ فَإِنَّ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ الْعَفْوُ الْقَدِيرُ

الْمُدْنِيِّينَ اخْتَصَرَهُ
 فَلَيْسَ لِلْعَبْدِ عَمَلٌ
 يَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ
 إِلَّا إِلَيْهِ
 فَاثْنِ عَلَى عَبْدِكَ بِمَا مَنَنْتَ بِهِ بِالْعَفْوِ عَلَى الْمُسِيئِينَ
 وَتَجَاوُزِ عَنْ زَلَلِهِ وَخَطَاؤِهِ مَعَمَا تَجَاوَزْتَ عَنْهُ مِنْ زَلَلِ الْمُدْنِيِّينَ
 فَلَيْسَ لِلْعَبْدِ عَمَلٌ يُتَوَكَّلُ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ
 وَلَا مَلْجَأٌ لِلْعَبْدِ الضَّعِيفِ مِنْ سَخَطِ مَوْلَاهُ إِلَّا إِلَيْهِ
 فَجِدْ عَفْوَكَ يَا مَوْلَايَ عَلَى الْعَبْدِ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ فَإِنَّ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ الْعَفْوُ الْقَدِيرُ

تَهْنِئَةُ الشَّيْخِ إِلَى الْمَكَّةِ

اعلموا يا اخي ان عملي وعملك ينظر فيه من لا يحيف ولا
يجوز اما نتحقق ان مولانا الخافي هو القائم على كل
نفس بما كسبت والمجازي لها بما اسرت واعلنت
وانا وانت يا اخي والخائف عليه معرضون وعما نجت رحمة
مسؤولون وما ابري نفسي من الغلط والزلزل واننا
استشفع بالضرع والتجاويز والعفو الى علة العليل
فهو الذي لا ينعاظمه ذنب ولا يجوز عليه من غلط
النجاب ولا سلب فاصليح من نفسيك وارجع في
مهماتك اليه وكيف يخرج من يعلم ان له وليا
يلطف به ويُنصفه ولا يحيف عليه فانك من قبل في

سعة وفي حل بطيب نفس طاهرة من الذغل والغيل
فانزع من قلبك جلباب التكبر وخذ لنفسك بالوعظ
لها والتذكير فاعلم يا اخي من اصل متواتر
ولربيع آخرته بدنياه وكن على نفسك بنفسك رقيبا
ولا تجعل للظلم من نفسك سها ولا نصيبا وانظر
فيما اعرضته اليك وامض فيه وسهل بعد القدرة عليك
فان كان الموضع الذي انت فيه يصلح للستر
فالمقام وان اردت الانفساح وراحة القلب فعليك
ببلاد الشام وان اردت الخدمة كما ذكرت لك
فتواتها على القائب الهادي الامام فطيب نفسك
واجعل التقوى زادك وانسك ولا تجعل فكر الزدي
لنفسك قائد او حليلا وانا استودعك لمن وداعه محفوظة
لا تضيع فهو نعم المولى ونعم المحمد والحمد

فالعقل والخيال من اصل متواتر
المتواتر من اصل متواتر
في دار الدنيا
وكن في نفسك رقيبا
رب حاضر وامام مطلع
بعد تشهد وخون واجب

لِمَنْ لَيْسَ لَهُ نَعْتٌ وَلَا حُدَّةٌ وَالشُّكْرُ لَوْلِيهِ السَّادِقُ بِالْوَعْدِ
تَمَّتْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَا وَحْدَهُ وَالشُّكْرُ لَوْلِيهِ عَبْدُهُ

مَنْشُورٌ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
كِتَابُنَا إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَانُ الْأَطَهَارُ السَّفَرَةُ
الْأَبْرَارُ الْمُوَحِّدُونَ الْأَزْهَارُ أَطَالَ اللَّهُ فِي ظِلِّ رَحْمَتِهِ
بِقَائِكُمْ وَأَدَامَ بِنِعْمَةٍ عَلَيْهِ تَأْيِيدَكُمْ وَنِعْمًا كُفْرًا وَحَرَسَ
بِظِلِّ مَلَكُوتِهِ نُفُوسَكُمْ الشَّرِيفَةَ وَعَلَاكُمْ وَعَصَمَكُمْ
بِحُسْنِ الطَّاعَةِ مِنْ فِرَاعِنَةِ الْأَذْوَارِ وَكَلَّاكُمْ وَفَتَحَ
أَذْهَابَكُمْ لِمَعَالِ الْحِكْمَةِ الْجَلِيلَةِ وَأَسْنَاكُمْ وَمَنْ عِلْمُ
وَلِيهِ الْهَادِ عَذَابَكُمْ وَأَزْوَاعَكُمْ مِنَ الْمُسْتَقَرِّ بِالْحَضَرَةِ

الطَّاهِرَةِ الشَّرِيفَةِ عَشِيَّةَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ ذِي
الْقَعْدَةِ أَسْعَدَكُمْ الْمَوْلَى بِطَاعَةِ عَبْدِهِ وَعَرَفَكُمْ
مَنْ يَأْتِي بَعْدَهُ وَأَحْوَاكُمَا أَيُّهَا الْإِخْوَانُ الْخُرُوسُ
نِيَاتُهُمْ فِي السِّرِّ وَالْإِعْلَانِ الْمَجْبُولُونَ عَلَى طَاعَةِ وَلِيِّ
الزَّمَانِ الْبَاذِلُونَ نُفُوسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ فِي السِّرِّ وَالْحَدَثَانِ
مُسْتَقِيمَةً وَلَا مُنَافَرَةً أَشْخَاكُمْ وَعَلَى الْإِرَادَةِ مُسْتَبِينَةً
لَوْضَاعِهَا أَجْتَمَعَكُمْ وَقُرْبُكُمْ وَأَمَّا شَوْفَا إِلَيْكُمْ
وَتَأْسِفُنَا عَلَى الْقُرْبِ مِنْكُمْ كَشَوْفِ الظَّنَّانِ إِلَى الْمَاءِ
الشَّيْبِ أَوِ الذَّاغِ إِلَى أَيْتَارِ الظُّلْمِ وَلَوْ لَا أَنَا نَصَبِي
نُفُوسَنَا وَتَوَعَّدُ قُلُوبَنَا بِالْإِجْتِمَاعِ عِنْدَ ظُهُورِ وَلِيِّ
النَّحْوِ وَجُسُوفِنَا لَكَانَتْ الْحَسَرَاتُ تَغْلِبُ وَالْهُمُومُ
تَهْكُ وَتُشْعِبُ وَالْمِنْ أَلْفَ بَيْنِ الضَّمَائِرِ وَالْقُلُوبِ
التَّوَشُّلُ فِي الْإِجْتِمَاعِ عَلَى أَسْرِ مَطْلُوبٍ بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ

وَكَاَنَّ قَدْ وَصَلَ إِلَيْهَا السَّادَةُ الْإِخْوَانُ مِنْ جِهَتِكُمْ
 إِلَيْنَا أَخَانِ. أَحَدُهُمَا رَاجِعٌ وَالْآخَرُ مُفْرَجٌ وَاتَّفَقَ
 وَصُوهُمَا فِي أَصْعَابِ الْأَوْقَاتِ وَاحِدَ الْأَزْمِنَةِ وَالنَّاسِ
 . وَأَعْظَمَ الْفِتْرَاتِ . وَبَلَّغْنَا أَنْ مُفْرَجٌ عَدَا عَلَى بَعْضِ
 الْإِخْوَانِ فَتَقَلَّ ضُورَتُهُ فَعَظُمَ ذَلِكَ عَلَيْنَا وَلَمْ يُكَلِّمْنَا
 أَحَدٌ مِنَّا . وَأَقَامَا مَدَّةً وَخَرَجَا . وَعَرَفْنَا بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ
 بَرِيٌّ بِمَا اتَّهَمَ بِهِ وَقَدِفَ . فَبِاللَّهِ لَقَدْ غَنَّا تَخَلُّفْنَا عَنْ قَضَاءِ
 حُقُوقِهِمَا . وَالْقِيَامِ بِمَا يَجِبُ عَلَيْنَا لِمَثَلِهِمَا . وَارْدَنَا
 مُبَادَرَةَ الْمَكَايِبَةِ الْيَكْفُ بِذَلِكَ فَلَمْ نَجِدْ مَنْ يَحْمِلُ كِبَارَنَا
 إِلَيْكُمْ . حَتَّى اتَّفَقُوا الْآخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ السِّنْدِيُّ
 حَرَسَهُ اللَّهُ وَأَعْلَى دَرَجَتَهُ . فَأَغْنَيْنَا إِنْفَاذَ الْكِتَابِ
 عَلَى يَدِهِ إِلَى جِهَتِكُمْ . لَمَّا بَلَّغْنَا مِنَ الشَّتِّ الَّذِي حَدَّثَ فِيكُمْ
 وَالتَّقْوَرِ الَّذِي أَشْتَرَّ بِسَبِيلِهِ . فَمَا الَّذِي أَوْجَبَ إِلَيْنَا الْإِخْوَةَ

هَذَا التَّقْوَرِ وَالتَّقْوَرِ وَاحِدَةٌ . وَالْكَلِمَةُ مُلْتِمَةٌ .
 وَالنِّعْمَةُ بِمِنَّةِ الْوَلِيِّ شَامِلَةٌ . فَأَنْشُرَ عَلَى شَفَا جُرْفِ الْقِيَامَةِ .
 وَقَدْ لَاحَتْ دَلَالَةُ الْإِمَامِ وَالْعَلَامَةِ . وَظُهُورُ بَدَنِ الْفِعْلِ
 الْمُنْتَظَرِ مِنْ تَهَامَةٍ . وَشَاعَتْ أَخْبَارُهُ فِي جَمِيعِ الْأَفَاقِ
 وَالْبُلْدَانِ . وَتَبَا شَرَّتْ بِهَا كَافَّةُ الْمُوَحِّدِينَ الْإِخْوَانِ .
 وَهَجَمَتْ تَالِلَةُ اللَّيْلَةِ الَّتِي نَحْنُ سَايِرُونَ فِي ظُلُمَانِهَا نَنْظُرُ
 الضَّبَاحَ . فَكَأَنَّهُ بِاللَّهِ قَدْ أَبْدَرَ وَلَا حَ . وَأَشْرَقَ
 ضِيَاؤُهُ كَالْمُضْبَاحِ . وَفَازَ مَنْ ثَبَتَ عَلَى دِينِهِ
 وَمُعْتَقَدِهِ . وَخَابَ مَنْ أَوْبَقَتْهُ أَعْمَالُهُ فَشَكَ فِي
 تَوْحِيدِهِ وَمَذْهَبِهِ . فَالْتَمَسُكَ إِلَيْنَا الْإِخْوَانُ لِأَهْلَائِهِ
 بِمَا فِي أَيْدِيكُمْ وَإِنْ حَمِيَ لَمْسُهُ . وَصَعِبَ لِحْدَةُ الزَّمَانِ
 مَسْكُهُ . وَلَيْتَ كُنْ كَلِمَتُكُمْ وَاحِدَةً . وَشَمَلَكُمْ جُمُوعًا .
 وَكَوْلَكُمْ مُؤْتَلِفًا . فَالْإِخْلَافُ يُؤْرِثُ الْفَشْلَ . وَقَوْلُهُ

الْمَذْكُورَةِ فِي الدِّينِ تُهَيِّطُ قَدِيمَ الْعَمَلِ وَنَحْنُ وَلَا نَأْكُرُ
 فِي فَرَائِدِ الْقِيَامَةِ وَيَوْمَ الْجَزَاءِ . وَلَوْ بَقِيَ لَنَا وَلَكُمْ إِلَّا
 مُحَافَظَةُ الْإِخْوَانِ وَحُسْنُ الْوِلَاةِ . وَلَوْ أَمَكُنْ لَشَرَحْنَا
 مَا هُوَ أَكْثَرُ غَيْرَ أَنْ فِيمَا ذَكَرْنَاهُ بُلُوغُ الْغَرْضِ لَكُمْ .
 وَصَفَاءُ أَذْهَانِكُمْ وَجُودَةُ عُلُومِكُمْ وَحُسْنُ مُعْتَقِدِكُمْ .
 وَنَحْنُ نَسْتَوْدِعُ جَمِيعَكُمْ لِمَنْ لَا تَخْشَى لَهُ دَائِعُ
 الْمُوَحِّدِينَ . وَلَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ يَوْمَ الْحَوَالِيبِينَ .
 وَجَمَاعَتُنَا تَخْضَعُ جَمَاعَتُكُمْ الصَّغِيرَ وَالْكَبِيرَ وَالْبَعِيدَ
 وَالْقَرِيبَ بِأَقْرَبِ الْحَيَّةِ وَالسَّلَامِ . وَلَوْ أَمَكُنْ لَطَلَبْنَا
 الْجَوَابَ فَلْتَشْرِفْنَا السَّادَةُ بِقَبُولِ الْعُذْرِ . فَالزَّمَانُ قَدْ
 ضَاقَ عَنْ طَلِبَةِ بُلُوغِ نَهَايَةِ الْأَمْرِ وَالْحُكْمُ لِلَّهِ
 عَلَى أِنْعَامِ مَا أَوْلَاهُ بَعْدَ الْكَشْفِ مِنَ التَّيْرِ . تَمَّتْ
 وَالتَّحْمَدُ لِلْمَوْلَانَا وَحْدَهُ . وَالتَّشْكُرُ لِلْوَلِيِّ الزَّمَانِ عَبْدِهِ .

بعد الكشف من الشريعة
 فليس في هذا الكلام من الغش
 ولا من الخلق ولا من الغش
 ولا من الخلق ولا من الغش
 ولا من الخلق ولا من الغش

هَذَا كِتَابُ السَّادَةِ

لَوْ كَانَتْ الْأَدْوَاتُ . يُبْلَغُ الْإِرَادَاتُ . أَطَالَ الْمَوْلَى بَقَاءُ
 السَّادَةِ الْإِخْوَانِ . الْمُتَمَسِّكِينَ بِطَاعَةِ الْوَلِيِّ الدَّيَّانِ .
 إِطَالَةَ يُسْمُونِعُمَهَا . وَيَزْكُو فِي خَيْرِ التَّوْحِيدِ ثَمَرُهَا .
 وَيَسْمُو غَرْسُهَا وَمَنْبَتُهَا . وَأَدَامَ سَعَادَتُهَا إِذَا مَسَتْ
 تَضَاعَفَ أُمْنِيَّتُهَا وَيَتَكَاثَفَ أَمْنُهَا . لَعَكْنَا
 عَلَى كِتَابِهِمُ الْجَلِيلِ عِنْدَنَا الشَّهِي الْوَقُوفُ بِالْثَقِيلِ
 وَاللَّثِمِ . حَتَّى تَصِيرَ سَطُورُهُ فِي شِفَاهِنَا كَالرَّشْمِ . وَجَعَلْنَا
 لَنَا كَالْمَنَارِ . نَقْتَدِي بِهِ فِي الظُّلُمَةِ كَالْأَنْوَارِ . لَكِنْ
 التَّوَسُّلُ إِلَى وَلِيِّ الْمَنِّ . بِإِحْتِمَاعِ الْأَلْفَةِ وَتَحْقِيقِ
 الظَّنِّ . وَقَرَأَهُ جَمَاعَتُنَا فَأُتِلَ صُدُورًا بِالْبِعَادِ

السَّادَةُ سَلَامٌ عَلَيْهَا

حَمِيَّةٌ. وَارْزُوقُوا النَّسَاءَ بِطَعْمَةٍ. وَتَنَزَّهْنَا
فِي حُسْنِ نَظْمِهِ وَنَثَرِهِ. وَبَدِيعِ نَوَاهِيهِ وَأَمْرِهِ. وَلَمْ
تَذْكُرِ السَّادَةُ الْإِخْوَانَ شَيْئًا مِنَ الشُّوقِ إِلَى النَّسَاءِ.
وَالنَّاسِيفِ عَلَيْنَا. إِلَّا وَالْجُرْعَةُ مِمَّا تَقْدِفُهُ الْعُلُوبُ.
وَالذَّمْعَةُ الْفَرَزَةُ مِمَّا تَذْرِفُهُ الْعُيُونُ مِنْ أَمَاءِ الْمَكُوبِ.
تَزِيدُ عَلَيْهِ وَلَوْ كَانَتْ أَنْهَارًا. وَتَغْمُرُهُ وَلَوْ كَانَتْ
الشُّكْرُ يُزْجَارًا. وَوَافِقَ وَضُوءُهُ فِي وَقْتِ غَيْبِي عَنْ كَافَةِ
الْأَتَمِّمْ. إِلَّا مِنْ عَصَمَةِ الْبَارِي عَنِ الْخَطَايَا وَأَنَارَ لَدَيْهِ
الظُّلُمِ. فَأَوْجِبَ الْوَقْتُ عَلَى الْمُوَحِّدِ الْعَارِفِ
الْقَبْضَ عَلَى دِينِهِ كَالْقَبْضِ عَلَى الْجَمْرِ الْمَضْرَمِ لِعَيْبِهِ
الْحَمِيَّةِ. وَافْطَمَسَ الْحَمِيَّةُ. فَالْتَمَسْتُ إِلَيْهَا الْإِخْوَانَ الْأَطْفَارَ
وَالسَّادَةَ الْأَبْرَارَ. بِمَا عُرِفَتْ بِهِ نَفُوسُهُمْ. وَثَبَّتَ عَلَيْهِ
ضَمَائِرُكُمْ وَلَحُومُكُمْ وَدِمَاؤُكُمْ. فَكَأَنَّكُمْ وَاللَّهُ بِالْكَافِرِينَ

مَذْكَانَ. وَالْخَفِيَّ قَدْ ظَهَرَ إِلَى الْإِعْلَانِ. وَقَدْ اشتهر في جميع
الْأَفَاقِ وَالْبُلْدَانِ بِظُهُورِ قَائِمِ الزَّمَانِ. بِالْيَمَنِ الْأَقْصَى وَفُرُبِ
مَا كَانَ نَائِيًا. وَقَدْ تَأَدَّى إِلَيْنَا وَإِلَيْكُمْ مِنَ الْحِكْمَةِ
مَا يَحْفَظُ أَيْسَرُهَا أَنَّهُ مَا دَامَ عَلَى حُسْنِ الْإِثْلَافِ وَقَبُولِ
النِّعْمَةِ. وَقَدْ عَرَفْنَا الْحَمِيَّةَ. بِمَا قَامَتْ عَلَيْنَا بِهِ الْحَمِيَّةُ.
فَلْتَكُنْ أَيْتُهُ الْإِخْوَانُ الْكَلِمَةُ وَاحِدَةً. وَالْأَلْفَةُ مُجْتَمِعَةً
وَالْمَذْكَرَةُ دَائِمَةً. فَمَنْ نَسِيَ وَلِيَ الْحَقِّ كَانَ الْخَوَلُ الْمُنَاسِبَ
مَا حَقًّا. وَبِمَا جَنَاهُ عَلَى نَفْسِهِ فِي غَدٍ شَاهِدًا نَاطِقًا. فَلِمِثْلِ
وَقَبْلِكُمْ هَذَا كُنْتُمْ تُوَعِّدُونَ. وَتَحْفَظُونَ الْحِكْمَةَ وَتَعْتَدُونَ.
فَكَا تَكُمُ وَاللَّهُ بِضِيَاءٍ لَيْلِكُمْ قَدْ أَبَدَرَ. وَبِصُبْحِهِ قَدْ انْفَرَّ
وَبُكْوِكِهِ الدُّرِّيَّ قَدْ أَرَاهَ. فَيَقُولُ الْمُنَافِقُ الْمُرْتَدُّ لَيْسَ
الْمَفْرُ. كَلَّا لَا وَزَرَ. الْوَرَبُكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ. وَفِي
بَعْضِ هَذَا أَيْتُهُ الْإِخْوَانُ كَهَيَاةٍ لِمَنْ نَظَرَ وَتَدَبَّرَ. وَعَلِمَ

وَأَفْكَرَ. وَكَشَفَ عَنْ بَصِيرَتِهِ وَأَبْصَرَ. وَنَحْنُ نَسْتَوْدِعُ
جَمَاعَتَكُمْ لِمَنْ لَا نَحْبِيهُ الْوَدَّاعِ فِي أَوْلِيَائِهِ. وَلَا يَفْعَلُ عَنْ
إِنْصَافِكُمْ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَأَعْدَائِهِ. وَجَمَاعَتُنَا تَخْصُصُ
جَمَاعَتَكُمْ مِنْ نَأَى وَقَرُبَ بِأَتَمِّ النَّجَاحِ وَالسَّلَامِ. وَقَدْ
ضَاقَ الزَّمَانُ عَنِ الْمُكَاتَبَةِ وَالْجَوَابِ. وَانْقَطَعَ لِحْدَتِهِ
الْقَوْلُ وَالْخِطَابُ. تَمَّتْ بِحَمْدِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ.

الْحِكْمَةُ الْمُنْفَعَةُ عَلَى بَيْتِ الرَّسُولِ

أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَ الشَّيْخِ الْخَيْرِ الْفَاضِلِ وَأَدَامَ ثَابِتَهُ وَنَعِمَتُهُ.
وَحَرَسَ مِنَ الْغَيْرِ ثِقَتَهُ وَنَيْتَهُ. وَقَدْ عَلِمَ أَدَامَ اللَّهُ سَعَادَتَهُ
أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ عِنْدِنَا بِالْبِضَاعَةِ الَّتِي خَرَجَتْ مَعَهُ وَنَحْنُ بِهِ
وَأَثَقُونَهُ. وَلَمَّا يَفْعَلُهُ فِيهَا مُطْمَئِنُّونَ. فَمَارَيْنَا عَلَيْهِ بِحَمْدِ

اللَّهُ حَالًا يُوجِبُ عِتَابًا وَلَا اسْتِقْلَالَ. وَقَدْ وَصَلَ إِلَيْنَا مَا
سَهَّلَ اللَّهُ مِنَ الرِّيحِ وَرَأْسِ الْمَالِ. وَلَوْ نَعَيْتُ عَلَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْهَا
بَقِيَ. لِأَنَّهُ عِنْدَ نَاقِثَةٍ نَفِيٍّ. وَكَذَلِكَ الْجَمَاعَةُ أَسَدِقَاءُ وَنَاقِلَةٌ.
وَقَدْ عَلِمَ الشَّيْخُ أَيْدِيَهُ أَنَّ التِّجَارَةَ بِمَضَرٍّ قَدْ كَدَتْ لِمَا
فِيهَا مِنْ ضَيْقِ السَّعْرِ. وَلَمْ يَسْقُ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ غَيْرَ التَّيْمَةِ
الْقَدِيمَةِ وَالذِّكْرِ. فَعَمِلْتُ عَلَى إِنْفَازِ هَذِهِ الْبِضَاعَةِ مَعَ
الشَّيْخِ أَبِي الْفَتْحِ حَفِظَهُ اللَّهُ. وَفِي حُبِّهِ الشَّيْخُ أَبُو الْفَضْلِ
الْبَعْثِيُّ كَلَامُ اللَّهِ. لِمَعْرِفَتِي بِثِقَتِهَا وَأَنَّهُ لَا يَسْتَحِبُّ
كَذِبًا فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ. وَلَا يَخْتَرُ لِأَن شَيْئًا مِنَ الْبِضَائِعِ وَلَا يَمْلِكُ بَقَا
غَيْرِ ثِقَةٍ مِنْ جَمِيعِ الْوَرَى. وَأَنْفَذْتُ مَعَهُمَا الصَّنِيَّ يَحْيَى
يَخْدُمُهُمَا. وَأَيْضًا فَإِنَّهُ قَدْ سَلَكَ تِلْكَ الطَّرِيقَ مَعَ الشَّيْخِ
الْمَاضِي رَحِمَهُ اللَّهُ. وَلَوْ كَانَ يَحْيَى عِنْدَ نَاقِثَةٍ لَمَا تَخَلَّفْنَا
عَنْ إِنْفَازِ هَذِهِ الْبِضَاعَةِ عَلَى يَدَيْهِ إِلَى حِينٍ وَصُولِ الشَّيْخِ أَبِي

الفتح وهي عندنا محرّومة من الزمن الطويل وقد وصل
اليك ان الصبي يحيى قد تغلب على شيء منها فباعه في
غير موضعه وطرّحه. وانه ائلف كثير من راس المال مع
جميع ما ربحه. وساعده على ذلك من ساعده من الشيوخ
التجار. وزينوا له مقارمته اعني الشيخ ابا الفتح وهذا شيء
لا يليق بالتجارة وقد كان ذلك ايضا سببا لنعوتهم عن
الزيارة. والشيخ الخير اذ امر الله سعادته فواصل اليك
احد من جهته فمنعنا شيئا مما طلبه واحنا ردي. وهذا
الصبي فهو جاهل وانما انفذناه رجية ان ينصح فيكون
فيه خير المعونة للشيخين في السفر. ولا ينفرد في فعل
ولا يخرج عن رأي الشيخ ابي الفتح فيما امر. واذا سهل الله
رجوعه فعرّفوه انه قد بلغنا خيانتته وتعدّيه. وانه
غير ثقة فيما ائتمن عليه واعطيه. وما وصل اليك شيء

من بضان الجماعة الشيوخ ففرطنا فيه ولا اضعنائه.
ولا حملنا لاحد خيانتته في اموالهم ولا اطعنائه. والله يجازينا
على ما فعلنا معه وارادناه. واذا فعل هو ما هو شبه له
فحنننا كنه على الله مجازينا ومجازيه. وانما تعجبنا
من فعل من ساعده من الشيوخ على بيع مالا يملكه وقد
عرف تعدّيه. والشيخ الفاضل اذ امر الله حراسته ينتبه
لهذا الحال وتعمل فيها اذا سهل الله رجوعهم من الزيارة
الواقفة احسن الافعال. وهذا الصبي صبي العقل.
ولا يؤمن عليه لغزته من الجهل. وبالله ما انفذته في
صحبتهما الا رجية ان يكون ثقة امينا. وما اعطى الله
غيبه لاحد فكنا اهلنا وعرفنا خيانتينا. فان راى
الشيخ ان يفعل في ذلك هو والجماعة ما يشاكل ثقتهم
ودياناتهم. ولا يجوزوا على نفوسهم ما يوثق اعراضهم

وَيُشَكِّلُ الْغَيْرَ فِي أَمَانَاتِهِمْ. وَمَا كَانَ لِلشَّيْخِ الْفَاحِشِ
 مِنْ حَاجَةٍ فَإِنَّا نَسْرُ بِهَا وَنُفَوِّزُ قَضَاهَا. وَقَدْ أَنْفَذْنَا مَعَ
 الْمَغْرِبِيِّ وَالْبَدَوِيِّ بَضَاعَةً فَإِذَا وَصَلَ إِلَيْهِ مِنْهَا شَيْءٌ أَغْنَى
 بِبَيْعِهَا وَقَضَاهَا. وَأَنَا أَخْصُهُ وَالْجَمَاعَةُ الشُّيُوخُ قَبْلَهُ
 بِاتِّقَانِ الْحِجَةِ وَالسَّلَامِ. وَكَذَلِكَ أَخْصُ جَمِيعَ أَسْدِقَائِنَا
 بِاتِّقَانِ السَّلَامِ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. وَسَلَامُهُ عَلَى
 رَسُولِهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ. وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ. الْأَيُّمَةِ الْمَرْضِيِّينَ.
 وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ النَّصِيرُ الْمُعِينُ. وَنَحْنُ بِحَمْدِ
 اللَّهِ عَلَى أَفْضَلِ أَحْوَالِ السَّلَامَةِ. وَقَدْ أَرَحَبَ الْأَسْعَارُ
 بِالْفُسْطَاطِ بِحَمْدِ اللَّهِ. وَالْمَاءُ فَمُشْرِفٌ عَلَى كُلِّ خَيْرٍ
 مِنَ الزِّيَادَةِ وَالْبَرَكَاتِ وَالْأَمْنِ. وَقَدْ وَصَلَ إِلَيْنَا أَنَّ
 صِقْلِيَّةَ أَخَذُوهَا الرُّؤْمُ. فَاللَّهُ يُبْطِلُ ذَلِكَ وَلَا
 يَجْعَلُهُ مِنْ صَحِيحٍ وَالسَّلَامُ.

المغربي والبدوي كانا
 جماعة مولاي عليهما الدنيا
 الذين جنتهم على ما سمعنا
 من مشايخنا صالح الفاي
 اقطار الارض مشيخين
 رضي الله عنهم اجمعين

مَكَاتِبُ تَذَكُّرٍ

كِتَابِي إِلَى أَهْلِي وَإِخْوَانِي الْبَرَّةِ السَّادِقِينَ. وَالْأَصْفِيَاءِ
 الظَّاهِرَةِ الْحَقِّينَ. إِذْ كَارًا لِمَنْ تَذَكَّرَ وَدَعَا. وَحُجَّةً لِمَنْ أَفَا
 إِلَى الْحَقِّ وَاهْتَدَى. وَحُجَّةً عَلَى مَنْ أَنْكَرَ وَتَوَلَّى. وَنَهْيًا عَنِ
 اتِّبَاعِ مَنْ عَاثَرَ الْحَقَّ وَرَجَعَ إِلَى الْقَهْقَرَى وَزَجَرَ لِمَنْ
 خَالَفَ الْأَمْرَ وَكَذَّبَ أَهْلَهُ وَاخْتَرَصَ وَادَّعَى. وَأَعْلَامًا
 لِلْكَافَةِ أَنَّ الْوَكِيلَ الْمُؤْتَمَنَ كَانَ عَلَى عِمَارَةِ الضِّيَاعِ. وَأَنَّهُ
 ادَّعَى أَنَّهُ أَمْلَكَ لَهُ وَجَمِيعَ مَا فِيهَا مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْمَتَاعِ.
 وَأَنَّهُ قَصَرَ فِي الْخَيْرِ عَنِ الْحَقِّ وَرَضِيَ لِنَفْسِهِ الْخَبِيثَةِ
 بِالسَّرِقِ وَالْعِصْيَانِ وَالْإِبَاقِ وَسَاعَدَهُ عَلَى هَذَا الْفَسْقِ أَبُو
 النِّقْصِ الْكَامِلُ فِي السَّرِقِ وَالْكَذِبِ وَالْبُهْتَانِ وَالْتِفَاقِ.

وَقَدْ شَهِدَ قَوْلَ الْخَائِبِ وَمَا لَفَظَ بِهِ مِنَ الْعُفُوقِ وَالْإِبَاقِ .
 وَتَمِيعُ قَوْلٍ مَنْ وَافَقَهُ عَلَى مَا أَخَذَهُ مِنَ الْخِلَافِ وَالشِّقَاقِ .
 وَقَدْ سَتَرْنَا عَنْكُمْ ذَلِكَ الْإِبْلَاسَ بِمَا زَخَرَفَهُ لَكُمْ وَرَوَاهُ .
 وَسَاعَدَهُ مَنْ عَانَدَ الْحَقَّ وَرَكِبَ هَوَاهُ فَأَبْعَدُوهُ عَنْكُمْ
 أَبْعَدُ اللَّهِ وَلَعَنَ مَنْ قَرَّبَهُ وَأَذْنَاهُ فَقَدْ بَانَ أَنَّهُ مِنْ
 شَيَاطِينِ الْفِتْرَةِ الْمُعْتَبِينَ . لِدَحْضِهِ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ
 وَتَدْلِيلِهِ الْكَذِبَ عَلَى السَّادِقِينَ . فَنَبِّهْتُمُوهُ أَنَّهُ قَدْ
 أَنْ فِطَامُ أَوْلَادِ الْحَلَالِ مِنْ تَجَسُّسِ الْأَذْغِيَاءِ الْمُنْكَرِينَ .
 وَبَانَ حَزْبُ الطَّاعَةِ مِنَ الْأَشْقِيَاءِ النَّاكِثِينَ . وَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَدْ
 تَأَوَّعَ الْخَلْقُ بِالْإِقْدَامِ . وَتَبَايَنُوا فِي دَرَجِ الْإِفْتِرَاقِ
 وَالْإِلْتِيَامِ . لِعَلْبَةِ الشَّيَاطِينِ . وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَا شَيْخَ لَكُمْ
 وَلَا رَيْئِسَ عَلَيْكُمْ وَلَا أَمْرَ لِأَحَدٍ مِنَ الْأَنَامِ . إِلَّا بِمَا
 يُطَابِقُ الْحَقَّ وَاسْتَدَّ لِلشَّرِّ عَلَى حِجَّةِ الْأَلْفَاظِ الْمَعْرُوفَةِ النَّجَلِ

ن

تَثْبِتُهُ بِغَيْرِهَا وَالْخَطِ الْمَشْهُورِ الَّذِي الْفَتُوهُ عَلَى غَايِرِ
 الْأَيَّامِ . وَتَحَقَّقُوا أَنَّهُ لَا مِيزَةَ لِأَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا بِمَا عَلِمَهُ
 مِنَ الْحِكْمَةِ وَاعْتَقَدَهُ لِأَهْلِ الدِّينِ وَنَوَاهُ . وَلَا فَضِيلَةَ
 إِلَّا بِمُواصَلَةِ أَهْلِ الْحَقِّ فِي الْحَقِّ وَالْبَرَاءَةِ مِنْ مَنْ عِنْدَ عَنْهُ
 وَأَبَاهُ . وَلَا رِفْعَةً فِي الْمَعَادِ إِلَّا لِمَنْ سَدَّ لِسَانَهُ وَقَبِلَ مِنْ
 أَوْامِرٍ مِنْ وَجِبَتْ طَاعَتُهُ وَاهْتَدَى بِهُدَاهُ . وَاحْذَرُوا مِنَ
 التَّحَاسُدِ وَالْإِخْتِلَافِ . وَكُونُوا عَلَى قَبُولِ مِنَ الْحَقِّ وَالْوَفَاءِ
 وَالْإِنْصَافِ . وَأَنْتُمْ فِيهِمَا أَدْرَجَ لَكُمْ مُخَيَّرُونَ . وَمَا عَلَى
 الرُّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ . وَمِنَا وَبِكُمْ مُنْقَرٌ وَسَوْفَ
 تَعْلَمُونَ . وَأَنَا أَسْتَوْدِعُ كَافَّةً كُمْ لِلَّهِ وَالْجَمَاعَةِ الْخَافِظِينَ .
 وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ النَّصِيرُ الْمُعِينُ . وَسَلَامُهُ وَصَلَوَاتُهُ
 عَلَى رَسُولِهِ السَّادِقِ الْأَمِينِ الْجَمِيعِ الْأُمَمِ . وَعَلَى آلِهِ
 الطَّاهِرِينَ مَعَادِنِ الْخَيْرِ وَسُبُلِ النِّعَمِ . وَالسَّلَامُ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَا وَحْدَهُ. وَالشُّكْرُ لَوْلِيهِ الْهَادِي عَبْدِهِ.

مَكاتِبُ زَيْدِ بْنِ فَتَوَح

وَصَلَّى كِتَابُ الشَّيْخِ الْفَاضِلِ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاؤَهُ. وَأَدَامَ تَأْيِيدَهُ وَتَعْمَادَهُ. وَوَقَفْنَا عَلَيْهِ وَفَهَّمْنَا جَمِيعَ مَا ذَكَرَهُ. وَحَمَدْنَا اللَّهَ عَلَى سَلَامَتِهِ وَشَكَرْنَا لَهُ عَلَى ذَلِكَ. وَأَمَّا مَا ذَكَرْتُهُ مِنْ جِهَةٍ غَيْرِكَ مِنْ يُعْنَى بِهَذَا الْحَالِ فَلَمَّا عَرَفَ الشَّرِيفُ أَعَزَّهُ اللَّهُ بِذَلِكَ وَكَانَ عَلَى غَايَةٍ مِنْ مَرَضٍ لِلْجَسَمِ. قَالَ إِنَّمَا تَضَمَّنْتُ هَذِهِ الْمَوَاضِعَ بِسَبَبِ الْحَصَصِ الْمَلِكِ الَّذِي لِي بِقُرْبِ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ. وَأَيْضًا بِسَبَبِ الْجَمَاعَةِ الْأَسَدِ قَاءِ الْأَخْيَارِ الَّذِينَ وَصَفُوا لَنَا هَذِهِ الْمَوَاضِعَ. وَإِذَا كَانَ الْقَوْمُ قَدْ جَرَى مِنْهُمْ هَذَا التَّخَلُّفُ عَمَّا يَلْزَمُهُمْ بِهِ مِنْ الْحَثِّ عَلَى

العمارة. وَلَمْ يَقْبَلُوا مِنَ الْوَكِيلِ الَّذِي أَنْفَكَ نَاهُ إِلَيْهِمْ. وَرَأَوْا أَنَّ الْوَكِيلَ الْأَوَّلَ هُوَ صَاحِبُهُمْ وَلَا يُرِيدُونَ بِهِ بَدَلًا. فَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى الْجَمِيعِ. لِأَنَّ الْفَلَاحَ إِذَا اضْطَلَعَ مَعَ الْوَكِيلِ فَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى هَلَاكِ مَالِ الْمَالِكِ. وَقَدْ رَأَيْتُ سَيِّدَ الشَّرِيفِ وَقَدْ عَزَمَ عَلَى حَلِّ الضَّمانِ أَعْنِي ضَمَانَ هَذِهِ الضِّيَاعِ وَيَقْنَعُ بِالْحَصَصِ الْمَلِكِ الَّذِي لَهُ. وَقَدْ بَلَّغْنَا مَا فَعَلَاهُ هَذَانِ الرَّجُلَانِ مِنَ الْجَمِيلِ وَأَدَاءِ مَا بَقِيَ عَلَيْهِمَا وَعَرْضِهِمَا لِمَا عِنْدَهُمَا. فَتَحَنَّنَ شُكْرُهُمَا عَلَى ذَلِكَ وَتَمَيَّزَ مِمَّا عَنِ غَيْرِهِمَا وَاللَّهُ يُحْسِنُ لَهُمَا الْجَزَاءَ. وَقَدْ رَأَيْتُ سَيِّدَ الشَّرِيفِ وَقَدْ عَزَمَ عَلَى حَلِّ الضَّمانِ أَعْنِي ضَمَانَ هَذِهِ الضِّيَاعِ وَيَقْنَعُ بِالْحَصَصِ الْمَلِكِ الَّذِي لَهُ. وَهُوَ يُنْقَلُ إِلَيْهَا هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ الثَّقَيْنِ. إِذْ قَدْ بَيَّنَّ الزَّمَانُ حَالَ الْبَقِيَّةِ وَكَشَفَ سَرَائِرَهُمْ بِعِلَّةِ تَمَيُّزِهِمْ. فَمَا سَمِعُوا

النَّاسُ بِأَعْيُنٍ مِنْ أَهْلِ ضَيْعَةٍ يَحْكُمُونَ عَلَى صَاحِبِهَا
فِيمَنْ يُؤْكِلُهُ عَلَيْهِمْ . فَلَوْ كَانُوا هَؤُلَاءِ ثِقَاتٍ وَالْوَكِيلُ
ثِقَةً لَمَا اتَّفَقُوا عَلَى هَلَاكِ مَالِ الْمَالِكِ . وَهُوَ مُنْصِفٌ لَهُمْ
غَيْرُ جَائِرٍ عَلَيْهِمْ وَإِنَّمَا غَرَضُهُ صَالِحُهُمْ . وَأَعْجَبُ
مِنْ ذَلِكَ أَنَّ الْوَكِيلَ عِنْدَ تَأْيِيدِ عَلَى نَفْسِهِ بِمَا اخْتَرَلَ
وَسَرَقَ مَالَهُ هُوَ وَمُشْرِفٌ لِحَفِظِهَا اللَّهُ . وَالْجَمَاعَةُ
تَشْهَدُ عَلَيْهِمَا بِذَلِكَ وَيَقُولُونَ الْفَلَاحُونَ هُوَ ثِقَةٌ مَا
نُرِيدُ غَيْرَهُ . فَقَدْ قَالَ الشَّرِيفُ نَحْنُ نُبَيِّنُ أَمْرَ أَعْلَاهِ
وَأَعْلَاهُمْ . وَمَا كَانَ لَنَا عِنْدَهُمْ اخْتِذَا مِنْهُمْ مَا اتَّفَقَ .
وَإِنْ دَفَعُوا نَاعَنَ شَيْءٍ مِمَّا عِنْدَهُمْ اخْتَسَبْنَاهُ عِنْدَ
اللَّهِ وَتَخَلَّصْنَا مِنْهُمْ وَمِنْ سَعْيِهِمْ . وَقَدْ سَأَلَ
الشَّرِيفُ بَعْضَ رُؤَسَاءِ الدَّوْلَةِ وَمَنْ لَهُ دَالَةٌ عَلَى الدِّيْوَانِ
فِي هَذَا هَذَا الضَّمَانِ . فَاجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ وَهُوَ

يَخْرِصُ فِي حَكْمِهِ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ . وَيُوجِّهُ بِحُجَلٍ مَالَهُ
فِي الضَّيَاعِ مِنَ الْأَلَةِ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ إِلَى أَنْ يُسَهِّلَ اللَّهُ
مَا هُوَ أَفْضَلُ . وَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ عَلَى هَذَا الْحَالِ فَتَنْفِذُ
إِلَى عَمَارٍ لَا يُقِيمُ عِنْدَ الْقَوْمِ سَاعَةً وَاحِدَةً . وَتَرْجِعُ
إِلَى بَعْضِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي ذَكَرْنَا لَهَا وَامْرَأَتُهُ بِالْإِنْتِرَاجِ
إِلَيْهَا . وَيَكْتُبُ بِذَلِكَ لِنَذْكُرْ لَهُ مَا يُعُولُ عَلَيْهِ .
وَأَنْتَ مُحَمَّدٌ مَشْكُورٌ عَلَى فِعْلِكَ قَدْ مَعْنَى عَلَيْهِ وَمِنْ اللَّهِ
التَّوْفِيقُ . وَمَا وَصَلَ مِنَ الْكَتَانِ فَخَرَّصُ فِي انْفِاقِهِ
وَقَبْضِ الشَّمَنِ . وَإِنْ شَرَيْتَ زَيْتًا مِنْ عَمَلِ فِلِسْطِينَ فَهُوَ
أَفْضَلُ . وَتَعْرِفُنَا حَالِ عَيْسَى وَحَرْبٍ وَكَيْفَ جَرَى الْأَمْرُ
فِي تِجَارَتِهِمَا . وَإِنْ أَوْذَتْ إِنْفَاقَ الْكِتَابِ لِيُقْرَأَ عَلَى
الشُّيُوخِ فَافْعَلْ ذَلِكَ وَلَا تُعَاوِذْهُمْ فِيهِ . وَأَيْضًا فَقَدْ
كَانَ الشَّيْخُ حَسَنُ الْكَبِيرِ عِنْدَنَا وَمُشَاهِدًا لَجَمِيعِ

خِيَانَةٍ مَسْعُودٍ وَأَفْعَالِهِ الزَّوْدِيَّةَ. وَبِاللَّهِ لَقَدْ وَخَّخْتُ
عَلَى قَبُولِ ذَلِكَ وَنَهَيْتُهُ عَنْهُ. وَقُلْتُ لَهُ أَنْتَ تَمْضِي إِلَى
الضَّيْعَةِ وَإِنْ لَمْ تَشْهَدْ بِمَا رَأَيْتَ وَسَمِعْتَ مِنْ خِيَانَةِ
هَذَا الْكَذَّابِ وَالْأَفَالَةِ يُعَاقِبُكَ لِأَنَّكَ مُدْلِسٌ.
وَبِاللَّهِ لَقَدْ أَمَرْتُهُ بِالْكُونِ عِنْدِي. فَتَعَهُ الْخَائِبُ
عَنْ ذَلِكَ وَمَضَى عَلَى أَنَّهُ يَرْجِعُ يَكُونُ عِنْدِي إِلَى حِينِ
خُرُوجِهِ. فَمَضَى وَأَقَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَجَاءَ فِي ذَلِكَ وَقَالَ
تَهْتُ عَنِ الْمَوْضِعِ. وَبِاللَّهِ الْعَظِيمِ لَقَدْ خَرَجَ مِنَ
الْمَوْضِعِ وَرَجَعَ إِلَيْهِ قَبْلَ هَذَا الْقَوْلِ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرِ
دَفْعَاتٍ فَمَا اسْتَحَى مِنَ الْحَالِ. وَإِنَّمَا كَانَ يَمْنَعُهُ وَيَمْنَعُ غَيْرُهُ
الْوُضُولُ إِلَيْكَ لَا يَفْضَحُ بِذَلِكَ عِنْدَ الْأَنْصَارِ وَغَيْرِهِمْ.
وَأَمَّا عَلِيٌّ أَخُو الْغَزَالِ فَبِاللَّهِ لَقَدْ أَهْلَكَ هَذَا الرَّجُلُ
عُمُرَهُ بِمَا يُكَافُهُ الدُّلْسَةُ وَالْكَذْبُ فِي الدِّينِ فِي كُلِّ

وَقْتُ حَتَّى أَخْرَجَهُ عَنِ الثِّقَةِ فَكَبْتُ إِلَيْهِمْ إِذَا جَاءَ هُمْ هَذَا
عَلِيٍّ مِنْ قَبْلِهِ بِأَمْرِ وَيَقُولُ هَذَا مِنْ أَمْرِ الضَّامِنِ. فَلَا
يَقْبَلُوا مِنْهُ وَلَا يُسَلِّمُوا إِلَيْهِ شَيْئًا مِمَّا عِنْدَهُمْ فَهُوَ يَحْتَالُ
بِهَذَا وَأَمْثَالِهِ. فَتَحَنَّنْتُ عَلَى هَذَا الْحَالِ حَتَّى تَخْلَصَ مِنْ
هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ عَلَى جَمِيلٍ. فَإِنْ مَنَعُونَا مَا عِنْدَهُمْ مِنَ الدِّينِ
وَبَقِيَّةِ الشَّجَارَةِ اسْتَعْنَا عَلَيْهِمْ بِاللَّهِ. وَإِنْ كَانَ لَنَا
بَعْدَ هَذَا قُدْرَةٌ عَلَى شَيْءٍ إِذَا آلَأَ أَمْرُهُمْ إِلَى الْمُنَاكَرَةِ. وَأَنَا
أَخْصُكَ بِاتِّمِّ السَّلَامِ. وَكَذَلِكَ الْجَمَاعَةُ يَخْصُوكَ
وَلَمَنْ عِنْدَكَ بِاتِّمِّ السَّلَامِ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.
وَصَلَوَاتُهُ عَلَى أَفْضَلِ النَّبِيِّينَ. وَسَلَامٌ وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ
الْوَكِيلُ. فَكَالَهُ اللَّهُ لَا تَتْرُكُ عَمَارًا يَقْعُدُ عِنْدَهُمْ
سَاعَةً وَاحِدَةً. لِأَنَّهُ لَا يُحْتَالُ عَلَيْهِ بِحِيلَةٍ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ
فَسَدُوا. وَكَأَنِّي بِوُضُولِهِ إِلَى أَيْ مَوْضِعٍ اتَّفَقَ.

كنايته رضى عنه
التي تفرقها الدعاء
شاركه بنوا شيبه
ربما يكون كناية
الدعوة

وَأَخْرَصَ فِي إِنْفَادِ مَنْ يَتَّبِعُ إِلَيْهِ لِيَسِيرَ إِلَى جِهَةِ أَبِي جُمُعَةَ
وَكَاثِبِي بُوَصُولِهِ. وَتَعَرَّفَنِي إِنْ كَانَ جَاءَهُ أَحَدٌ مِنْ
جِهَةِ أَهْلِهِ. وَأَيُّ شَيْءٍ سَمِعَ مِنْ جِهَةِ أَخْبَارِ حَسَنِ الْغُرِّي
وَأَهْلِهِ. وَتَسَالُ عَنْ تِجَارَتِهِ إِنْ كَانَ وَصَلَ مِنْهَا شَيْءٌ
إِلَى جِهَةِ طَرِيبُلُسَ. وَتَشْرَحُ لِذَلِكَ وَجَمِيعَ مَا تَفْعَلُهُ فِي
جَوَابِ الْكِتَابِ سُرْعَةً. وَتَنَاقُذُ عَلَى الْكُتُبِ فِي سُرْعَةٍ
الْجَوَابِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَبِهِ التَّوْفِيقُ. فَصَلِّ مِنْ كِتَابٍ
وَأَعْظَمُ مِنْ هَذَا أَنَّ أَخِي عَمَّارًا تَاجِرًا يَتَاجَرُ وَالنَّاسُ
بِأَمْوَالِهِمْ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ. وَأَنَّ أَهْلَ الضَّيْعَةِ اخْتَالُوا
عَلَيْهِ وَآخَذُوا مَالَهُ وَلَا أَدْرِي حَتَّى هُوَ مَيِّتٌ فَأَيُّ قِيَمَةٍ لِمَا
كَانَ مَعَ هَذَا الرَّجُلِ حَتَّى يُفْتَكَلَ عَلَيْهِ لَعَنَ اللَّهُ النَّفُوسَ
الْخَبِيثَةَ. فَلَا تَذْكُرْ حَالِ عِمَارَةِ الضَّيْعَةِ فَقَدْ فَكَّ ضَمَانُ
الضَّيْعَةِ وَقَدْ وَهَبَ مَا فِيهَا مِنَ الْأَلَةِ. وَمَا بَقِيَ فِيهَا مِنَ

يَقْوَى عَلَى مَطَالَبَتِهِمْ وَلَا يَظْلِمُهُمْ وَالسَّلَامُ.

السَّجْدُ لِلَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَصَلِّ كِتَابُ سَيِّدِي الشَّيْخِ الْفَاضِلِ طَالِ اللَّهُ بِقَادُهُ
وَأَكَامَرُ تَأْيِيدُهُ وَنِعْمَادُهُ وَوَقَفْتُ عَلَى جَمِيعِهِ وَحَمِدْتُ
اللَّهَ عَلَى كَمَالِ سَلَامَتِهِ. وَشُمُولِ عَافِيَتِهِ. وَالْحَمْدُ
لِلَّهِ عَلَى ذَلِكَ كَثِيرًا. وَصَلَوَاتُهُ عَلَى رَسُولِهِ السَّادِقِينَ
وَسَلَامُهُ. وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَهُ مِنْ أَحْوَالِ الْخِصَصِ وَمُسَارَعَةِ
مَنْ سَارَعَ إِلَى وِفَاءٍ مَا عَلَيْهِ. فَخَسَنُ نَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
يَفْعَلُ ذَلِكَ مَعَ مَنْ أَرَادَ بِهِ خَيْرًا. وَمَنْ أَنْكَرَ وَظَلَمَ وَأَخْفَى
مَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ يُجَازِيهِ عَلَى ذَلِكَ وَنَحْنُ لَا نَنْقُصُ مِنْ أَرْوَاقِنَا

شَيْءٌ وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَهُ مِنْ قَوْلِ ابْنِ مُعَلَّاءٍ وَقَوْلِهِ الْبَاطِلُ
 عَلَيْكَ فَمَا هُوَ ثِقَةٌ يُقْبَلُ قَوْلُهُ فَيَمْنُ هُوَ عِنْدَنَا أَبَرُّ مِنْهُ
 وَأَنْتَ وَحَاشَا لِلَّهِ أَنْ يُتَخَيَّلَ ذَلِكَ وَأَمَّا طَرَادُ خِرَادِ اللَّهِ
 فَلَهُ مَنْ يُجَازِيهِ عَلَى أَعْمَالِهِ وَيُخْرِجُهُ بِهَا وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ
 الْحَقَّ أَوْلَى مَا اتَّبَعَ قَالَ اللَّهُ يَلْعَنُ مَنْ يُرِيدُ ظَلْمَ الْآخِرِ
 فَجَبَّ عَلَيْكَ أَنْ تَحْرُسَ نَفْسَكَ لِئَلَّا يُطْرَقَ عَلَيْكَ
 بِنَقْصٍ وَيُضَافَ إِلَيْكَ أَمثَالُهُ وَلَمْ تَذْكُرْ لِي شَيْئًا
 مِنْ حَالِ الشَّيْخِ أَبِي الْمَعَالِي وَالشَّيْخَيْنِ سَلَامَةً وَحَمَازَةً
 إِذَا مَرَّ اللَّهُ حَرَّاسَتُهُمَا وَلَا كَيْفَ قَبُولُهُمَا لِلضَّمَانِ
 وَلَا حَالِ ابْنِ وَهْبٍ إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِمَّا عَلَيْهِ وَلَا ذَكَرْتَ
 شَيْئًا مِنْ حَالِ حُرُوشٍ صَاحِبِ الثَّلَا وَلَا كَيْفَ جَرَتْ
 أُمُورُهُمْ فِيمَا هُمْ مُتَعَلِّقُونَ بِهِ فَلَا تَتْرُكُنَا مِنْ ذِكْرِ
 جَمِيعِ ذَلِكَ وَنَحْنُ نَخْصُصُكَ بِاتِّعَافِ السَّلَامِ وَكَذَلِكَ

ن

ان ينجي من نفسك يدل ان
 وقع منه بعض نقص في نفسه
 في وجهه من الوجه

الْجَمَاعَةُ يُخْصُّوكَ بِإِيمَانِهِ وَأَطِيبِهِ فَلَا تَجْعَلْ عَلَى قَلْبِكَ
 ثِقَلًا مِنْ أَمْرٍ ابْنِ مُعَلَّاءٍ فَلَا بُدَّ مِنْكَ مَا يَحِلُّ بِهِ وَالْحَمْدُ
 لِلَّهِ وَحْدَهُ وَصَلَوَاتُهُ عَلَى رَسُولِهِ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَهُوَ
 حَسْبُنَا وَنِعْمَ النَّصِيرُ الْمُعِينُ

مِلَّةُ الشَّيْخِ أَبِي الْمَعَالِي الطَّائِفِ

بِسْمِ اللَّهِ الْقَادِرِ وَمَنْ قَرَّبَ أَجَلَ التَّائِكِ الْكَافِرِ
 أَمَّا اللَّهُ بِقَاءِ الشَّيْخِ الْفَاضِلِ فَتَدَاثَمَتْ طُرُقُ
 الْمَظَالِمِ لَوْ شِخَ أَنْفُسُ الْمُؤْمِنِينَ وَكَثُرَ الْعَيْثُ لِقُرْبِ
 هَلَكَ الْفَسَقَةِ الْمُتَمَرِّدِينَ وَقَدْ بَلَغَ حَالُهُمْ إِلَى التَّخَرُّصِ
 عَلَيْنَا فَمَا يَقْرَبُ حَسَابُهُمْ عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَالَمِينَ وَقَدْ قَطَعَ
 غَنَائِمُ الشَّهَادَةِ عَلَى نَصْرِ بِشَهَادَةِ جَمَاعَةٍ مِنْ شَيْوُخِ

المفتون ما كان غير مختوم
 من كتب السلطنة

آل عبد الله الثقات المخلصين. ولو أراد أغني غنما أبعد
الله لقطع هذا القول بشهادته عندنا خلاف ما شهد
به الكذاب المهين. وراي فهو بعيد ما يرتفع عن ذكره
في كتاب مما يخزي الله فاعله ومختار صه من الخونة
الافاكين. فليجرد الشيخ العناية في الفحص
عن قول هذا الخائب المبين. وينفذ ثقته لاخذ
شهادات الجماعة من آل عبد الله بما ذكره غنما
عن نصر وإبطال قوله ليحسب أحدهما من المروكة
المعتدين. فهو لاء الكثرة قد قطعوا وصائل الزافة
من قلوب العالمين. وبالله ما للشيخ الطاهر
عندي جراحة إلا استسلامه لغنما بعد ما فعله
بالكتب معه مما هو خارج عن الحق والدين.
وحاشا عندى وإنما فعل ذلك لثقتيه وظهارة نفسه

الغلاة

وسببا أيضا لبيان الخيبة الملبسين. فلا يصح
الشيخ في انقاذ كتاب في الترتيب بقول مغلق
بصحيح الفلج على من بان باللعين من هؤلاء
المحدين. وأن الخضر الجماعة باتت الشجيرة
والسلام. والله يجعل مجازاة هؤلاء الطعام.
وهو المنقسم ممن عاد في قوله وحرف. وجعل
الباطل بدلا من الحق وحرف. والحمد لله الإله
الفردي الصمد. المهلك بوليته لمن ختر صر والحد.
وسلامه على وليه القاتل بالجزاء لمن اختلق
الباطل عن الله وأضل. وهو المنقسم ممن بان
من الخرصمة المدعين. ويصل بقرب الجامع
الازهر. والحمد لمولانا وحنه. والشكر
لقاتل الزمان عبده.

مَنْشُورُ الْجَمْعِ الْعَلِيِّ

وَشُيُوخُ الْمَوَاضِعِ مِنَ الْأَهْلِ وَالْأَصْحَابِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَمَّا أَلَلَهُ بَقَاءَ إِخْوَانِي الشُّيُوخِ الطَّاهِرَةِ وَحَسَنَ
نِيَّاتِهِمْ وَتَوْفِيقَهُمْ. وَأَوْضَحَ إِلَى الْمَعَالِي بِمَيِّمُونَ تَمَامِ
الطَّاعَةِ نَهْجَهُمْ وَطَرِيقَهُمْ. وَثَبَتَ بِمَعَالِمِ الْهُدَايَةِ
عَقَائِدَهُمْ وَتَحْقِيقَهُمْ. وَالْحَالُ بِحَمْدِ اللَّهِ عَزَّ وَسَلَامُهُ
شَامِلَةٌ كَافِيَةٌ. وَنِعْمَةٌ مُتَرَادِفَةٌ وَرَحْمَةٌ كَامِلَةٌ
صَافِيَةٌ. وَتَدْعِيهِ اللَّهِ تَعَالَى تَطْلُعِي إِلَى مَيِّمُونَ غُرَرِ
الشُّيُوخِ الذِّيَّانِينَ. وَابْنِهَا جِي بِمَا يَتَجَدَّدُ مِنْ صَلَاحِ
شُؤْنِهِمْ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ. اِعْنِي الشَّيْخَ أَبَا

النَّزَارِيَا وَأَبَا مُحَمَّدٍ وَأَبَا عَرُوسٍ وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَأَبَا
جُمُعَةَ وَأَبَا مُحَمَّدٍ أَيْضًا وَمَنْ بِحُوزِ يَهُمْ مِنَ الْإِخْوَةِ
الطَّاهِرَةِ الْمُؤْمِنِينَ. وَجَمِيعِ شُيُوخِ الْمَوَاضِعِ الطَّاهِرَةِ
الْحَقِيقِينَ. كِتَابِي هَذَا يَصِلُ إِلَى جَمِيعِهِمْ مِنْ يَدِ
أَخِي الشَّيْخِ الْخَيْرِ أَبِي الشَّيْبِلِ أَصِفُ فِيهِ مَا مَنَّ اللَّهُ تَعَالَى
مِنَ الْأَلَاءِ عَلَيْنَا وَعَلَى أَهْلِ الطَّاعَاتِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
وَالْفُضْلِ. وَأَحْمَدُ بِقِيَضِ مَحَامِدِكَ الَّتِي لَا تُعْرِفُ أَذْنَاهَا
إِلَّا بِالْإِعْتِرَافِ بِالضَّعْفِ وَالنَّقْصِيرِ وَالتَّصَوُّرِ لِقِيَاضِ
مَيَّامِنِ الْعَقْلِ. وَالشَّيْخُ الطَّاهِرُ أَبُو الشَّيْبِلِ فَهُوَ عُضْدَةُ
وَقُوَّةُ إِخْوَتِهِ الْمُؤْمِنِينَ. وَمِنْ أَكْبَارِ مَنْ رَوَى
عِنْدَنَا مِنَ الشُّيُوخِ الْمُوَحِّدِينَ. فَلْيَحْفَظُوا الْجَمَاعَةَ
حُقُوقَهُ الْقَدِيمَةَ وَمَسَاعِينِهِ. وَيَعْرِفُوا بِوَادِي الطَّاعَةِ
مِنْ أَعْمَالِهِ وَتَوَالِيهِ. فَقَدْ فَرَّغَ زَمَانُ الْمَوَاقِفَةِ

وَالْتَوَنِيْبُ . وَمَنْ تَابَ مِنَ الْاِخْوَةِ الْمُؤْمِنِينَ بَعْدَ
 الْاِشْهَادِ عَلَى نَفْسِهِ بِالْبَرَاءَةِ مِنَ الْخُبِّ فَلَيْسَ عَلَيْهِ
 تَثْرِيْبٌ . وَلَيْسَ هُوَ كَالَّذِينَ كَفَرُوا نِعْمَةً الْبَارِي
 وَوَلِيَّهِ وَجَّهٌ وَوَدَّ لَسُوا بِالْبَلَسِ عَلَى أَهْلِ الْحَوَاكِي
 لِأَهْلِهِ وَعَانَدُوهُ . فَاللهُ لَا يَظْلِمُهُمْ بَلْ يَحْكُمُ عَلَيْهِمْ بِمَا عَلَى
 الْمُؤْمِنِينَ أَجْرُوهُ وَحَكْمُوهُ . وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ
 أَوْلِيَاءَهُ سَبِيًّا لِيُمَيِّزَ الْعَوَالِمَ . وَقِيْطَاسًا لِإِقَامَةِ
 الْحُجَّةِ لِلطَّائِعِ الْخَيْرِ كَمَا جَعَلَهُمْ حُجَّةً عَلَى الْجَائِرِ
 الْخَيْنِ الظَّالِمِ . وَالسَّلَامُ عَلَى وَلِيِّهِ الْمُتَّقِمِ مِنْ آبِ السَّيِّدِ
 الْأَذْوَارِ سَيْفِ الْعَدْلِ إِمَامِ الْهَادِي الْقَائِمِ . وَهُوَ
 حَسْبُ عَبْدِهِ الضَّعِيفِ الْمُقْنَنِي فِي يَوْمِ الشَّرْقِ
 بِالزَّرِيقِ وَحَزَنِ الْغَلَاصِمِ . وَلْيَعْرِفُوا الْجَمَاعَةُ الشُّيُوخُ
 مَا الشَّيْخُ أَبُو الشَّيْبَلِ عَلَيْهِ مِنَ الدِّيَانَةِ وَالْفَضْلِ .

وَيَعْلَمُ الشَّيْخُ أَبُو عُرْوَسٍ أَدَامَ اللهُ حِرَاسَتَهُ إِبْرَاهِيْمَ
 السُّوَالِيَةَ . وَتَسْدِيقِي لِصَحِيحِ مَقَالِهِ . وَيَكُونُ مَعَ
 الشَّيْخِ أَبِي الشَّيْبَلِ عَلَى أَحْسَنِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ أَعْمَالِهِ . لَكِنْ
 يَكُونُ هَذَا الْكِتَابُ مُقَرَّرًا فِي يَدِ الشَّيْخِ أَبِي الشَّيْبَلِ .
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ . وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ النَّصِيرُ الْمُعِينُ .

سَلَامٌ تَرْجَبُكَ السَّمَقَاتُ

تَوَكَّلْتُ عَلَى مَوْلَانَا الْحَاكِمِ جَلَّ ذِكْرُهُ . وَشَكَرْتُ
 قَائِمَ الْحَقِّ أَمْرُهُ . مِنَ الْعَبْدِ الْمُقْنَنِ النَّاصِحِ لِمَنْ سَمِعَ
 وَأَبْصَرَ . إِلَى جَمِيعِ أَهْلِ الْحَقِّ بِإِجْبَالِ الظَّاهِرِ الْأَنُورِ
 أَعْنِي جَبَلَ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالسِّدْقِ وَالْوَفَاءِ . جَبَلَ التَّمَاقِ
 وَمَعَاقِدِ الْعِزِّ وَالصَّبْرِ وَالصَّفَاءِ . السَّلَامُ عَلَى مَنْ

سَلِمَ مِنْ نَزَغَاتِ الشَّيَاطِينِ بِالتَّسْلِيمِ لِإِمَامِهِ الْهَادِي
الْقَائِمِ. وَتَنَزَّاهُ عَنْ مُنَاسَمَةِ ذَوِي الرِّبِّغِ وَالْإِلْحَادِ وَبَرِيءٌ
مِنْ جَمِيعِ الشَّعَائِدِ فِي الدِّينِ وَالْمَظَالِمِ. إِخْوَانِي قَدْ آزَفَ
هُجُومُ السَّاعَةِ وَتَمَّ التَّمَامُ. وَبَرَقَ هُبُوحُ الْحَقِّ وَكُفِّتْ
شُمُوسُ الْبَاطِلِ وَتَغَشَّاهَا الْغَبَشُ وَالظُّلَامُ. وَفَازَ وَاهِلُ
الطَّاعَةِ بِالصَّبْرِ وَالسِّدْقِ وَالْوَفَاءِ وَخَسِرَ وَالْمُرْتَدُّونَ
الْأَجْلَافُ الْأَغْتَامُ. فَلَنَذْكُرُوا أَنَّهَا الْإِخْوَةُ خَصَائِصُ
الْحِكْمَةِ وَابْنُوا أَمْرُكُمْ عَلَيْهِ بَا. وَتَمَيَّزُوا بِمِنْ شَيْئِكُمْ فِي
حَقَائِقِهَا وَأَضَافَ وَسَخَ نَفْسِهِ وَكَذَبَهُ إِلَيْهَا. وَاجْتَمَعُوا
عَلَى كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ وَالتَّوْحِيدِ. وَابْتَدَأُوا أَسْمَاءَ أَهْلِ
الْبَحْرِ يَدِ وَالتَّنَزُّهِ وَالتَّجِيدِ. وَلِيَتَوَلَّ ذَلِكَ سَبْعَةُ نَفَرٍ أَوْ
تِسْعَةٌ مِنْ تِسْعِ مَوَاضِعٍ فِي السَّبْرِ يَمْنُ بِرُضَى سِدْقِهِمْ وَنَزَاهَتِهِمْ
عَلَى أَهْلِ الْوَرَعِ وَالتَّسَدِيدِ. وَلَا يَأْخُذُكُمْ فِي الْحَقِّ لَوْمَةٌ

كلمة الإخلاص هي كلمة
التوحيد والدين وهي
إخلاص العبد لله
والخلاص من الشرك ونسب
الباري عن كل شيء

لَا يَنْخَرُجُ عَنْهُ إِلَى التَّشْبِيهِ وَالتَّجْسِيهِ: وَلَا يُهْمَلُ أَهْلُ
الطَّاعَةِ وَالْفَضْلِ مِنْ أَهْلِ الْوَادِيَيْنِ. وَلَا أَهْلُ الْخَيْرِ مِنْ
أَهْلِ بَالِسَ وَأَرْضِ الْفَرَاتِ وَالرَّقَّتَيْنِ. وَتَعَاوَنُوا عَلَى
التَّقْوَى وَالْإِصْلَاحِ وَالْبِرِّ. وَكُونُوا مِنْ أَهْلِ السَّبْقِ كَمَا
وُصِفْتُمْ بِدَحْضِ الْعَجَلَةِ وَالتَّحْقِيقِ بِسُكُونِ التَّقْوَى وَكَيْفَانِ
هَذَا السَّبْرِ. فَقَدْ فَرَّغَ زَمَانُ الْإِمْنَالِ وَفَانَ وَقْتُ الْإِسْتِقَالَةِ
وَقَبُولِ الْعُذْرِ. فَارْعَوْا بِالزَّافَةِ حُقُوقَ بَعْضِكُمْ بَعْضٍ.
وَاجْتَهِدُوا فِي آدَاءِ الشُّنَنِ وَالْفُرْضِ إِخْوَانِي قَدْ تَمَيَّزَ الْخَلْقُ
وَحُصِّصَ الْحَقُّ. وَالْقَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ
لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ الْكِذْبُ وَالْمَذَقُ. فَارْعَوْا حُقُوقَ أَنْفُسِكُمْ
بِالسِّدْقِ وَالصَّبْرِ وَالْوَفَاءِ وَالظَّهَارَةِ. وَاجْتَنِبُوا أَهْلَ الرِّبِّغِ
وَالْإِفْكِ الَّذِينَ بَاوَأَبْعَدَ الطَّاعَةِ وَالرِّبِّغِ إِلَى الْعُصْيَانِ وَالْخُسَارَةِ.
فَقَدْ نَهَضْتُكُمْ كَمَا عَلَى الدُّعَاةِ الْأَبْرَارِ لِإِخْوَانِهِمُ الْمُوَحِّدِينَ

الأدوار يعني أدوار التسمية
والأدوار يعني الكشوفات من
من العلي إلى المحاكم
١٧١

الْأَطْهَارَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُنَزَّهَ عَمَّا يُعْبَرُ بِالْبَصَائِرِ وَالْأَفْكَارِ
وَالشُّكْرُ لَوْلِيهِ جَامِعُ الْخَلْقِ وَمُجَازِيهِمْ عَلَى الْحَسَنَاتِ
وَالسَّيِّئَاتِ فِي الْأَدْوَارِ وَالْأَكْوَارِ وَهُوَ حَسْبِي وَوَسِيلَتِي
إِلَى التُّكْنِي فِي دَارِ الْقَرَارِ وَكُتِبَ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ سَنَةِ
أَحَدٍ وَعِشْرِينَ مِنَ السَّنِينَ الْمُبَارَكَةِ تَمِّمًا لِرِسَالَةِ وَالسَّلَامُ

مَنْشُورُ الْحَمْدِ لِلَّهِ وَالسَّلَامِ

تَوَكَّلْتُ عَلَى الْمَوْلَى الْمُنَزَّهَ عَنِ الْفِكْرِ وَالْتَحَذِيدِ وَتَوَسَّلْتُ
إِلَيْهِ بِالْإِمَامِ الْقَائِمِ بِالْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ مِنَ الْعَبْدِ الْمُقْنِي
النَّاصِحِ لِجَمِيعِ أَهْلِ التَّوْحِيدِ وَالْإِيمَانِ وَالْإِمَامِ السَّادِقِ
بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ عَنْ قَائِمِ الْحَقِّ وَمَسِيحِ الْأَزْمَانِ إِلَى الْإِخْوَانِ
الْطَّاهِرَةِ مِنْ آلِ عَبْدِ اللَّهِ وَآلِ سُلَيْمَانَ السَّلَامُ عَلَى مَنْ

أَزْمَعَ بِصَبْرَتِهِ إِلَى التَّوْحِيدِ وَالْإِخْلَاصِ وَبَرِيٍّ مِنْ
تَجَسُّسِ الْبَالِسَةِ الْأَدْوَارِ وَتَفَكُّرِ فِي عَوَاقِبِ الْعُرْضِ
وَالْقِصَاصِ وَتَمَيُّزِ بِنَفْسِهِ الشَّفَافَةِ عَنْ خَرَصِ الْكَذْبَةِ
الْمُدَّعَيْنِ وَتَحَقُّقِ قِيَامِ الْإِمَامِ الْقَائِمِ بِالْحَقِّ لِمَجَازَةِ الْعَالَمِينَ
وَإِذْ عَنْ لِمَاسِ حَقِّهِ لِحَاجَرِيَّةٍ عَلَى السُّنَنِ حُدُودِ الطَّاهِرِينَ
أَيُّهَا الْإِخْوَانُ الْحَقُّونَ قَدْ تَقَضَّتْ أَيَّامُ الْفَرَاعِنَةِ الْخَوْنَةِ
الْأَدْعِيَاءِ وَنَهَضَ سَيْدُكُمْ الْأَعْرَافِ لِلْأَذَانِ وَالنِّدَاءِ بِأَسْمَاءِ
الطَّهَرَةِ الْأَوْلِيَاءِ وَقَدْ صَاحَ الصَّبَاحُ وَانْجَرَبَتِ الْبُغَاثُ
وَالضُّوَاخُ وَتَعَجَّرَ شُرُوبُ الْمَاءِ الطَّاهِرِ الْعَذْبِ وَنَضَبَ
الرَّعْوُ الْمَاحِ فَنِيَقُظُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ مِنْ قَادِ الرِّيعَانِ
وَلَا تَلْبَسُوا بِقَوَايِمِ الرِّقَةِ الْأَدْعِيَاءِ أَهْلِ اللَّدْدِ وَالْخُسْرَانِ
فَقَدْ مُنِعَ مِنَ الْإِسْتِقَالَةِ بَعْدَ هَذَا الْوَقْتِ وَالنُّوبَةُ لِبَطْلُوعِ
الْكَيَّوَانِ فَتَعَاوَنُوا عَلَى النُّقْوَى وَالْبِرِّ وَالْإِصْلَاحِ

وَأَسْتَدِيرُوا بِالسَّيْرِ لِمَا أَوْعَدْنَا هُ الْيَوْمَ عَوَاطِفَ الرِّشَادِ
وَالْفَلَاحِ وَالنَّجَاحِ. وَلَيْتَ دَبَّرَ الشَّيْخُ الطَّاهِرُ الرَّزِينُ
وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الشُّيُوخِ الطَّاهِرَةِ الْمُتَمَيِّزِينَ بِالسَّيْرِ لِإِثْبَاتِ
أَسْمَاءِ الْمُعَامِلِينَ. وَلَيُنْفِذُوا فِي سِتْرِ وَخَفِيَةِ الشُّيُوخِ
آلِ عَبْدِ اللَّهِ نُسْخَةَ هَذَا الْكِتَابِ وَهُوَ مَعَ الثِّقَةِ الْأَمِينِ.
أَعْنِي مَنْ رَضِيَتْهُ لِدَلِكْ وَكَانَ عِنْدَهُ وَعِنْدَ الشُّيُوخِ مِنَ
الْحَفَظَةِ الْحَقِيقِينَ. وَيُنْفِذُ أَيْضًا الْعَامِلُ مَا حَصَلَ عِنْدَهُ
وَعِنْدَ آلِ عَبْدِ اللَّهِ مَعَ الثِّقَةِ إِلَى جِهَةِ الشَّيْخِ وَمَنْ مَعَهُ
مِنَ الشُّيُوخِ الْبُسْتَانِ. وَإِنْ تَعَذَّرَ عَلَيْهِمْ مَنْ يَنْهَضُ بِذَلِكَ
فَلْيَقْدِرُوا الْإِفَادَةَ مَعَ مَا عِنْدَهُمْ إِلَى أَبِي تَرَابٍ مِنْ غَيْرِ
تَكْوِيرٍ وَلَا تَوَانٍ. إِنَّهَا الْإِخْوَانُ قَدْ أَغْدَرْتُ إِلَيْكُمْ
وَنَصَحْتُ. وَبَيَّنْتُ لَكُمْ الْحَقَّ وَعَنْهُ أَفْصَحْتُ.
فَانْتَبَهُوا لِمَوْعِظِ النَّذِيرِ. وَافْهَمُوا مَوْعِزَاتِ السَّادِقِ

الْبَشِيرِ. فَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْإِبْلَاحُ بِالرِّفْقِ وَالْمَوْعِظَةُ
وَالنَّصِيحَةُ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُنَزَّهِ عَمَّا يَخْتَلِجُ فِي النُّفُوسِ
وَالْأَفْكَارِ. وَالسَّلَامُ عَلَى وَلِيِّهِ الْحَازِي عَلَيْهَا وَالْمَهَادِي
إِلَى دَارِ الْقَرَارِ. وَهُوَ حَسْبِي وَنَعْمَ النَّصِيرُ الْمُعِينُ عَلَى مَكَائِدِ
الْأَشْرَارِ وَالْكُفَّارِ. وَكُتِبَ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ مِنْ
سَنَةِ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ مِنَ السَّنِينَ الْمُبَارَكَةِ إِلَى آلِ عَبْدِ اللَّهِ
وَالِ سُلَيْمَانَ. فَصَلِّ وَلَمَّْا وَرَدَ الشَّيْخُ أَبُو الْقَاسِمِ
وَالشَّيْخُ أَبُو الْمَعَالِي إِلَى الْبُسْتَانِ. وَاجْتَمَعَ مَعَ نَصْرِ
وَقَضِيَا مَعَهُ مَا وَرَدَ مِنْ جِهَتِهِ إِلَيْهِ وَمَضِيَا وَرَدَ إِلَيْهِ
كَيْتَابَيْنِ بِخَطِّ يَدَاهُ. يَذْكُرُ فِيهِ وَقَدْ جَعَلْتُ لَكَ
النَّظَرَ فِي جَمِيعِ الْأَمْثَالِ وَمُطَالَبَةً مِنْ عَلَيْهِ دِينَ
وَاقْتِضَاءً. بَقِيَ وَالْحَمْدُ لِمَوْلَانَا وَحْدَهُ.
وَالشُّكْرُ لَوْلِيِّهِ عَبْدِهِ.

وَعَلَى الْمُرْسَلِ إِلَيْهِمُ الْقَهْمُ وَالْقَبُولُ بِالطَّاعَةِ الْعَقِيَّةِ.

مَنْشُورُ الْجَمْعِ سَكِينِي

وَصَلَ كِتَابُكَ يَا أَخِي. وَالْعَزِيزُ عَلَيَّ وَعِنْدِي.
أَطَالَ اللَّهُ بَقَاكَ. وَأَدَامَ عَزْلَكَ وَنَعْمَكَ. وَوَفَّقْتُ
عَلَيْهِ وَشَكَرْتُ مَنْ لَا يَحْتَجُّ شُكْرَهُ. فَهَذَا يَا أَخِي كُلُّهُ
شَيْءٌ قَدْ فَاتَ وَفَرَّغَ وَمَا بَقِيَ لِإِعَادَةِ الْكَلَامِ فِيهِ وَجْهٌ.
وَيَحِبُّ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَوْلَايَ الشَّرِيفِ
مُحَافَظَةً وَسِدَاقَةً فَيَحِبُّ أَنْ تَدُومَ عَلَيْهَا. وَمَا قَدَرْتُ
عَلَيْهِ مِنْ جَمِيعِ مَا بَقِيَ لَهُ عِنْدَ مَنْ أَقْرَبَ بِمَا عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ إِكْرَاهٍ
وَلَا اسْتِعَانَةٍ بِيَدِ غَالِبَةٍ فَخِذْهُ مِنْ أَقْرَبِهِ عَلَى جَمِيلٍ. وَمَنْ
أَنْكَرَ وَظَلَمَ وَأَخْوَفَ مَا عَلَيْهِ فَلَا تَطْلُبْ لَهُ شَيْئًا وَلَا يَكُنْ
بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَحَدٍ إِلَّا الْخَيْرُ. فَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ ابْنَ تَمِيمٍ وَابْنَ

سَكِينَتَهُ مَا خَرَجَا إِلَّا عَلَى سَبَبِ مَوْلَايَ الشَّرِيفِ
وَبَعْدَ هَذَا أَوْقَعُوا فِيهِ بِالْقَبِيحِ. فَأَنْكَرَ عَلَيْهِمْ مِثْلَ هَذَا
وَلَكِنْ بِهِ أَسْوَدَ. وَبَعْدَ هَذَا فَقَدْ فَاتَ مَوْلَايَ الشَّرِيفِ
ضَمَانُ هَذِهِ الضَّيْعَةِ وَمَا بَقِيَ لَهُ حَاجَةٌ إِلَيْهَا. لِأَنَّ مَا
لَهُ فِيهَا فَائِدَةٌ كَبَعْضِ مَا يَخْسَرُ عَلَيْهَا. وَبَعْدَ الْخَسَارَةِ
سَمَاعٌ مَا لَا يَحِبُّ. وَلَوْ سَأَلْتُهُ فِي مَكَاتِبَةِ الْفُضُولِ
مِنَ الْكُتُبِ الْوَارِدَةِ إِلَيَّ لَمَا وَسِعَهُ كِتَابٌ. وَلَكِنْ
الْإِقْتِصَافُ فِيهِ كِفَايَةٌ لِذَوِي الْعُقُولِ وَأُولِيَ الْأَلْبَابِ.
وَبَعْدَ ذَلِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. فَلْيَعْلَمُوا إِخْوَانِي
الشُّيُوخُ الطَّاهِرُونَ صَانِعُوا اللَّهُ وَتَوَلَّاهُمْ. أَنَّ الشَّيْخَ
الطَّاهِرَ ابْنَ وَهْبٍ أَبَا عَلِيٍّ. مَعْرُوفٌ بِالثِّقَةِ وَالصِّيَانَةِ
وَالشَّدِيدِيقِ بِالْوَلِيِّ. وَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ ذَنْبٌ سِوَى تَوَقُّفِهِ

عَنْ شَرْحِ الْحَالِ لِلْجَمَاعَةِ وَقَدْ شَاهَدَ الْأَمْرَ وَعَايَنَهُ .
وَمَشَى فِي جَمَايَةِ الْخَائِبِ مِمَّا نَاقَضَ بِهِ الْحَقَّ وَبَايَنَهُ فَلَمَّا
أَفَا إِلَيْهِ لَبَّ . وَرَجَعَ إِلَى الْحَقِّ كَمَا أَلِفَ مِنْهُ عَقْلُهُ
وَقَلْبُهُ . شَرَحَ لِلْجَمَاعَةِ أَفْعَالَهُ وَمَخَارِيضَهُ . وَاللَّهُ يَكْفِي
كُلَّ أَحَدٍ عَلَى نَيْتِهِ وَبُحَارِيهِ . وَبِاللَّهِ أَنَّهُ عِنْدَ
النَّادِ وَالشَّقَةِ الَّذِينَ لَبَّوْهُ . وَاللَّهُ لَمَنْ تَابَ فَهُوَ الْعَفْوُ
الْعَفْوُ . فَلَمْ تَعْرِفِ الْجَمَاعَةُ حَقَّهُ وَمَوْضِعَهُ بِغَيْرِ
تَثَرُّبٍ . وَمَا جَرَى مِنْ ذِكْرِهِ فِي الرِّسَالَةِ فَهُوَ عَلَى سَبِيلِ
التَّوْبِخِ وَالتَّوْبِيخِ . وَلَا يَقْدَحُ فِي نَيْاتِ الْحَقِّ مَا أَسْدَى
بِهِ الشَّقِيُّ النَّاسِخَ مِنَ التَّعْنِيفِ وَالتَّأْدِيبِ . وَأَنَا أَخْصُهُ
بِأَنْتِ النَّجِيَّةِ . وَالْجَمَاعَةُ بِالصِّحَّةِ الْمَرْضِيَّةِ . وَأَمَّا أَخِي
حَنِظَةُ اللَّهِ وَتَوَلَّاهُ . فَقَدْ شَاهَدْتُ سِدْقَهُ عِنْدَ الْجَمَاعَةِ
وَحَقَّقْتُ وِفَاَهُ . وَمَا جَرَى مِنْهُ مِنْ رَيْبٍ وَعَجَلَةٍ فَالشَّيْخُ

الشفقة

الشفقة الَّذِينَ لَا يَعْتَمِدُونَ وَعَفَاءَهُ . فَاللَّهُ يُبَيِّنُ لَهُ وَالْجَمَاعَةُ
مَا تَضَمَّنَتْهُ فِيهِمْ مِنَ الْفَضَائِلِ وَأَوْفَاهُ . وَأَمَّا أَخِي شَيْخُ
آلِ عَبْدِ اللَّهِ الظُّهْرَةِ أَهْلِ الصَّبْرِ وَالْفَخْرِ وَالْإِنَادَةِ . قَالَ اللَّهُ
يَكْفِينَا فِيهِمْ وَفِي الْجَمَاعَةِ مَا نَحْذَرُهُ وَنَتَوَقَّاهُ . وَأَخْبَارُهُمْ تَرُدُّ
إِلَيْنَا بِالشَّيْءِ الْبَهِيمِ وَالْحَمْدِ . وَمَنَازِلُهُمْ تَتَرَفَّى عِنْدَ اللَّهِ
وَوَلِيَّهُ بِالْعُلُوفِ وَالْمَجْدِ . وَذَكَرَ أَخِي حَالِ الْيَكَاةِ وَالْقِيَمِصِ
الَّذِي خَلَفَهُمَا الشَّيْخُ الْمَظْلُومُ الزَّائِدُ فِي الشَّفَةِ عَلَى الشَّقَاتِ
فَلْيَسْجَعْ ذَلِكَ وَيُفَرِّقْ مَا يَحْصُلُ مِنْهُ عَلَى الضُّعْفَاءِ مِنْ
الْأَهْلِ وَالْبَنَاتِ . وَأَمَّا السَّيْفُ الَّذِي عِنْدَ أَخِي أَبِي
الْخَيْرِ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ عَلَى جَمِيعِ الْكَالِينَ . وَالشَّرَى فَمَا هُوَ لِحَاجَةٍ
إِلَيْهِ وَمَا أَخْلَصَ فِي خِفْيَةٍ وَسِرٍّ . وَاللَّهُ الْخَلِيفَةُ عَلَى الْجَمَاعَةِ
مَالِكُ الْحَمْدِ وَالشُّكْرِ . وَهُوَ حَسْبِي وَوَلِيُّهُ الْمُنْتَقِمُ مِنْ أَهْلِ
الْغَدْرِ وَالنُّكْرِ . وَالسَّلَامُ لِأَلِ عَبْدِ اللَّهِ وَالْإِيمَانُ مَتَّ بِمَنَّةٍ وَلِ الْأَمْرِ

والكسب والقبض جسد
وموت باب علم خير الله
وتعصيه
والشرع فما هو الحاجة
الشرع هو في مود
البيع يغني ما غنينا
يبيع ولا يملك بل يمان
في ثمنه من حليته
سدة ملك على الفتنة
خفية وسر

مَنْشُورُ الْأَخِي الْمُسْتَلَامِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
كَتَبْتُ أَمَّا لَا اللَّهُ بِقَاءَ أَخِي الشَّيْخِ أَبِي الْخَيْرِ
سَلَامَةً وَأَدَامَ تَأْيِيدَهُ وَجَرَاسَتَهُ . وَتَوْفِيقَهُ وَنِعْمَتَهُ .
مِنَ الْمُسْتَنْقَرِ بِالْإِسْكَندَرِيَّةِ فِي شَهْرِ شَعْبَانَ خْتَمَهُ
اللَّهُ بِالسَّعَادَةِ . وَسَهَّلَ لَهُ فِي مَالِهِ وَتِجَارَتِهِ النُّجُومَ
وَالزِّيَادَةَ . عَنْ سَلَامَةٍ لِأَزَالَتِ شَامِلَةً لِأَهْلِ الشُّقَّةِ
أَمْثَالِهِ . صَافِيَةً عَلَيْهِمْ لُطْفُهُ إِذْ يَأْلَهُمْ وَأَذْيَالِهِ . وَالْحَمْدُ
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . وَصَلَّوْا تَعَالَى عَلَى رَسُولِهِ أَفْضَلِ النَّبِيِّينَ .
وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّهَرَةِ الْمَيَامِينِ . قَدْ اتَّصَلَ بِنَا يَا أَخِي
مَا بِنَا جِئْتَكُمْ مِنْ تَغْيِيرِ أَحْوَالِ التِّجَارَاتِ . وَمَاءِ آلِ إِلَيْهِ

أَمْرُ الَّذِينَ كَانُوا عِنْدَنَا مِنَ الطَّهَرَةِ الثَّقَاتِ . حَتَّى
صَارُوا إِلَى الْخِيَانَةِ فِي بَيْعِهِمْ وَالْخُرُوجِ عَنِ الطَّاعَاتِ .
فَلَزِمَهُمْ بِرُكَاكِهِ عُقُوبُهُمْ أَعْظَمُ الْخَسَارَاتِ . وَأَمَّا مَا كُنْتُ
أَنْتَ حَمَلْتَهُ فِي الْعَامِ الْمَاضِي مِنَ الْقُطْنِ الَّذِي قَطَعُوا عَلَيْهِ
الشَّدْمُورُونَ فَا مَرَّةً قَدْ فَاتَ . وَقَدْ أَخْلَفَ اللَّهُ فِي تِجَارَتِكَ
الَّتِي قَبْلَنَا وَجَعَلَ لَكَ فِيهَا أَعْظَمَ الْبَرَكَاتِ . قَدْ مَرَّ عَلَى
ثِقَتِكَ وَطَهَارَةِ نَفْسِكَ وَثِقَةِ رُوحِكَ وَلَا تَخْلُطْ بِضَاعَكَ
بِبِضَاعِهِ رَدِيَّةٍ . فَسَطَّ اللَّهُ عَلَى كُلِّ مَنْ تَاجَرَ بِمَالِنَا
وَحَانَ فِيهِ الْأَمْرَاضُ الْمُعْدِيَّةُ . وَالْعِلَلُ الْوَبَائِيَّةُ . وَلَا
يَجْعَلْ لَهُ شَرَّةً فِي جَمِيعِ مَا ثَقَلَ فِيهِ مِنْ تِجَارَاتِهِ .
وَعَاقِبَهُ عَلَى ذَلِكَ وَمَرَّفَعَ عَنْهُ جَمِيعَ بَرَكَاتِهِ . وَقَدْ كُنَّا
أَنْفَذْنَا إِلَى جِهَةِ الشَّيْخِ أَبِي الْفَتْحِ كَلَامَهُ اللَّهُ شَيْئًا مِنْ
الذَّبِّيِّ وَالشَّرْبِ مَا كَفَى الشَّمْنَ . وَمَحْزُومَةً فِيهَا أَرْزِيَّةٌ

عَدَنِيَّةُ وَنَزْدٌ مِنْ أَخْرِ أَعْمَالِ الصَّيِّئِينَ وَالنَّقْدُ بِبَيْعِهَا
بِمَا سَهَّلَ اللَّهُ وَرَزَقَ. وَلَا يَعْتَلِ بَعْلَةً فِي بَيْعِهَا وَلَوْ
بِالْجَزْزِيَّةِ وَيُقَالُ هَذَا كَسَدٌ وَهَذَا نَفَقٌ. فَقَدْ انْصَحَلَ
بِنَا عَنْ أَبِي الْحَكِيِّ لَا أَحْسَنَ اللَّهُ جَزَاءَهُ. وَعَجَبُ كُلِّ
عِقَابِهِ فِي دُنْيَاهُ قَبْلَ أُخْرَاهُ. أَنَّهُ أَهْمَلَ مَا كَتَبَنَاهُ
إِلَى عَمَّارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَنْفَذَنَاهُ. وَأَوْثَقْنَا حَزْمَهُ
أَيْضًا إِلَى الْوَكِيلِ وَشَدَدْنَاهُ. وَنَاكَدْنَا عَلَيْهِ فِي تَقْدِيمِهِ
الْبَيْعَ وَأَمْرَنَاهُ. وَأَتَاهُ الْغَافِلُ أَمْرًا بِتَقْدِيمِ الْحَبْسِ
مِنْ تِجَارَاتِ السِّفْلِ. وَأَخْطَطَ مَا مَعَهُ مِنَ الْمَتَجَرِّ الزَّائِجِ
بِمَقَابِجِ الْخَوْنَةِ أَصْحَابِ الزَّغَلِ. وَرَجَعَ إِلَى مَا اغْتَفَلَهُ
وَأَلْفَهُ مِنَ الْخِيَانَةِ مَعَ الْوَكِيلِ وَخُلَفَائِهِ الْأَوَّلِ.
فَاللَّهُ يُكْشِفُ سِتْرَهُ عَمَّنْ خَانَ رُوحَهُ وَأَفْسَدَ الْعَا
مِلِينَ. وَرَفَعَ عَنْهُ جَلْمَهُ وَأَطْلَقَ عَلَيْهِ وَعَلَى امْتِثَالِهِ

سُيُوفَ مَنْ جَاوَرَهُمْ مِنَ الرُّؤُمِ الْخَوْنَةِ الشَّرِكَينِ.
وَكَذَلِكَ بَلَّغْنَا كِتَابَ الْمَذِيرِ التَّائِكِ حَسْرَةِ السَّاكِنِ
بِكُفَيِّنٍ. وَمَا شَنَعَ نَفْسَهُ بِمَقَابِجِ مَنْ هُوَ أَحْسَنُ أَنْ
يُذَكِّرَ الشَّيْطَانَ السِّنْدِيَّ الَّذِي رَجَعَ إِلَى مَا أَلْفَهُ مِنْ
شَيَاطِينِ أَهْلِ الْإِخْلَافِ الْمَذْمُومِينَ. وَعَرَفْتُ أَنَّهُ ذَكَرَ
أَنَّهُ دَاوُدُ الْأَصْغَرُ الْمُحِيدُ الْفَاسِقُ الْخَائِنُ الْعَايِرُ. فَلَعَنَ
اللَّهُ قَوْمًا يُجَوِّزُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِاطِلَالِ الْمَقَالِ. وَلَوْ لَا
أَنَّهُمْ أَنْفُسُ نَجَسَةٍ أَظْهَرَ اللَّهُ فَضَائِلَهُمَ بِالنَّجَسِ لِلْعَالِمِ
السَّفَلَةِ الْأَرْذَالِ. لَمْ يَنْخَدِعُوا فِي مَوَالِهِمْ لَوْ ضَيَّعَ كَذَابِ
فَقِيرٍ مِنَ الثَّرْوَةِ وَالْمَالِ فِيكَفِيهِمْ مَا تِجَارَتِهِمْ عَلَيْهِ
مِنَ الضَّعْفِ وَالْإِنْسِفَالِ وَالْخُسْرَانِ. وَعِقَابُ اللَّهِ أَقْرَبُ
وَارِدٌ إِلَى الْخَوْنَةِ مَعَ عَذَابِ النَّيْرَانِ. وَقَدْ كُنَّا أَنْفَذْنَا
إِلَى جِهَةِ الشَّيْخِ أَبِي الْفَتْحِ حَفْظَهُ مَا حَزَمْنَاهُ مَعَ أَغْدَالِ

الْكُتَّانِ. فَلْيَحْتَاطْ عَلَى بَيْعِهِ مِنْ غَيْرِ تَضْجِيعٍ وَلَا تَوَانٍ.
 فَهُوَ عِنْدَنَا الطَّاهِرُ الثِّقَّةُ الْمَأْمُونُ. وَمَنْ بَاعَ غَيْرَ بَيْعِهِ
 أَوْ رَدَّ قَوْلَهُ فَهُوَ الْغَادِرُ الْخَيْنُ الْمَلْعُونُ. وَأَمَّا حِرْ مَا شَرَى
 أَوْ بَقِيَ اللَّهُ بِحِجْرٍ نَزَرَتْهُ فَقَدْ خَانَ لِقِيلَةَ ثِقَتِهِ وَوَضَاعَةَ
 نَفْسِهِ فِي الرِّسَالَةِ. فَلَا أَوْجَدَ اللَّهُ الْخَوْنَةَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ
 الرَّحْمَةَ وَلَا أَمَكْنَهُمْ مِنَ الْإِقَالَةِ. وَأَمَّا الشَّرْبُ وَالذَّبْيُ
 فَهُوَ عَلَى غَايَةٍ مِنْ حُسْنِ الْعَاقِبَةِ فِي حِمْلِهِ. وَأَمَّا التَّكَاثُفُ
 فَهُوَ غَالٍ ثَقِيلٌ لِمُخْمَلٍ مُضْرَبٍ بِالتَّاجِرِ لِكُثْرِ مَوْزُونَتِهِ
 وَثِقَلِهِ. وَأَمَّا الْهَلِيلُجَاتُ وَالْقِرْفَةُ وَالزَّنَجِيلُ وَجَمِيعُ
 الْبَهَارَاتِ. فَقَدْ انْقَطَعَتِ السُّبُلُ بِتَاجِرِهِ وَوَقَعَ عَلَيْهِ
 إِغْسَارٌ فَلَا تَذْكُرُهُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْمُكَاتَّبَاتِ. وَأَحْرُضَ
 يَا أَخِي أَبَا الْحَدِيدِ فِي إِيْصَالِ هَذَا السِّكِّتِ إِلَى أَبِي الْحَيِّ فَلَعَلَّهُ
 يَرْجِعُ عَمَّا اعْتَمَدَهُ مِنَ الْخِيَانَةِ وَالرَّذَائِلِ وَالْإِسْتِجَارَةِ وَمَا

الشَّيْءُ مِثْلُ الرِّسَالَةِ الْمَوْزُونَةِ
 وَدَقِيقِ بَلَدٍ يَحْصِي مِنْهَا الدَّبَائِجَ
 وَالْكُتَّانِ مِثْلُ الرِّسَالَةِ وَالْعَاقِبَةِ
 مِنَ الرِّسَالَةِ مِثْلُ التَّقْضِ وَالْعَاقِبَةِ
 الْهَلِيلُجَاتُ مِثْلُ الْخَالِدِ مِنَ الرِّسَالَةِ
 وَالْهَلِيلُجَاتُ مِثْلُ الرِّسَالَةِ وَالْهَلِيلُجَاتُ
 الْحَقَائِقُ وَالْقِرْفَةُ وَالزَّنَجِيلُ

قِيلَ كُفْرٌ مِنَ الْبُضَائِعِ فَقَدْ آغَتْهُ اللَّهُ عَنْهُ وَلَهُ الْحَمْدُ
 لِسَعَةِ مَا لَنَا فِي جَمِيعِ الْأَقْطَارِ. وَقَدْ آيَسْنَا مِنْهُ وَاسْتَخْلَفْنَا
 عِنْدَ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ. فَهُوَ الْمُنْقِمُ مِنْ أَعْدَاءِ الَّذِينَ الْخَوْنَةَ
 الْفُجَّارِ. فَمَا سَأَلَهُ اللَّهُ مِنْ هَذَا الْمَالِ وَمَرَجَعَ قَالَ اللَّهُ أَعْطَاهُ.
 وَمَا كَسْرُوهُ وَكَلاؤُ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ قَالَ اللَّهُ يُهْلِكُهُمْ وَيُعْجِلُ
 لِمَنْ ظَلَمَ خِزْيَةً وَجَزَاءً. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مُهْلِكِ الْخَوْنَةِ وَمُمِيزِ
 أَعْمَالِهِمْ. وَمُعْجِلِ خِزْيَتِهِمْ عَلَى مَا اخْتَبَوْهُ قَبْلَ وَرُودِ آجَالِهِمْ.
 تَمَّتْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَنَا وَخَدُّهُ. وَالشُّكْرُ لِقَائِهِ الزَّمَانَ عَبْدِهِ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ

مَنْشُورُ الشَّرْطِ وَالْبَسْطِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 حَدُودُ قَائِمِ الدِّينِ. أَيُّهَا الشُّيُوخُ الطُّهَرَةُ قَدْ أَعْدَرْتُمْ نِزْرَ

الآخرة. وأوجب الحجّة على الأمر بالحكم المعجزة
والبراهين الباهرة. وقد استسلم بمعاني الحق أهله
ذوي النفوس المتميزة والعقول الساكنة الطاهرة.
فمن لحقه الشك في نفسه فليعلم بما جناه وشاهده.
ومن كانت برئته من الشك لا يرتاب بما عني به غيره
لما من الشرف عاينه. وأما ما ذكره الشيوخ من
اشتغال قلوبهم بالوعد والوعيد. واشفاقهم من الوعد
والزجر والتهديد. فلقد بالله المني ما ذكره.
ولجعت ما تخيلوه وتصوروه. إذ خفي عنهم أن حكمة
القائم سلام الله على ذكره الجارية على لسان حجته
وعبده. يأخذ منها كل ذي حظ من حظه. ويبغ بمعاني
حقها إلى آربه وقصده. وكيف يظلم بالتو نيب
الولي الطائع الناصح. وكيف يجري مجرى الخيانة

الفاضل الرابع. ومن ذا الذي في العالم يرفع نفسه عن
الأمر والنهي والوعظ والزجر. ومن ذا الذي قبل الحق
وسلم في الشراء والضراء لولي الأمر قاله إنهم في
هذه الجزيرة لقليلون العدد. منقطعون لأصل والمدة.
وأما ما ذكره الشيوخ من الجفاء وحزب الشك
بمن له في الحق قاعدة ولا مقال. فحاشا الله من هذا
القول البين الحال. إذ الجفاء وضع الحق في غير
موضعه وأصله. والزعم بالباطل لغير مستحقته
وأهله. وقد برأنا وبه الحمد من هذا الفعل. وارتبط
بمن أوزقت فروغه منه وكان له كالضياء والأصل.
وأيضا فاني حق يثبت لمن كذب على أهل الحق.
وأي قول صح لمن قام بالباطل على أهل الصدق. وكتب
الشيوخ ورد إلى براءة نصير مما شنع به ابن أبي

الإشارة إليها التي
ضربها من أيديها الدين في
رسالة وجعلها بسبب الدعاء
والشدة المائلة اليهم مثلهم
بالمسوخ والذباب والشايبين في
والإسار الزمط والإراق
والشيط وشكلهم
بالخشايش والكبرياء وشماهم بالعجس
والغزمانية والصوص والنسب
وما شاكل ذلك

حُصْنَةً وَغَنَامٌ وَقَدْ كُتِبَ بِهِ خَطٌّ عِنْدَنَا بِمَا قَالُوهُ
 مِنَ الْإِخْلَافِ وَالْكَذِبِ وَالْمَذْقِ وَتَعْيِينِ مَنْ لَا مَهْمَ
 بِإِحَالَةِ الْقَوْلِ وَهَذَا مِنْ أَعْظَمِ النَّجَسِ وَالْفَسْقِ فَإِنْ كَانُوا
 الشُّيُوخَ اعْتَوَا يَا نَا جَفَوْنَا عَلَيْهِمْ وَبِهَذَا الْقَوْلِ
 عَيْنَانَهُمْ فَقَدْ تَصَوَّرَ فِي نَفْسِهِمْ غَيْرُ تَصَوُّرِ أَهْلِ
 الْحَقِّ وَتَوَارَّاهُمْ فِي هَذِهِ الْمَكَاتِبَةِ عَلَى غَيْرِ الرُّشْدِ
 وَالسِّدْقِ وَهَذَا وَحَاشَا أَهْلَ الدِّينِ أَنْ يَكُونُوا بِعِلَلٍ قَدْ
 أَرْمَنَتْ. وَأَدَوَاءٌ قَدْ تَمَكَّنَتْ. وَاشْتَبَهَتْ أَجْوِبَتُهُمْ
 بِفَجَاحَةِ الْكَرْدِيِّ وَمَا بِهِ تَبَايَنْتْ. وَإِنْ كَانُوا أَنْفَعُوا
 مِنَ الْعَتَبِ لِمَنْ بَاءَ بِالْكَذِبِ وَمِنَ الْوَعْظِ وَالتَّوْنِيبِ .
 وَخَشِيتُ نَفْسَهُمْ مِنَ الرُّجْرِ لِمِنْ هَذَا يَسِيلُهُ وَالتَّادِيْبِ
 وَالتَّهْدِيْبِ فَمَا إِنْكَ عَلَيْهِمْ بِجَسِيْبٍ . وَقَدْ قَصَرَ الزَّمَانُ
 عَنْ تَكَرُّرِ هَذَا الْخِطَابِ . وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنْ

طَغْيَانِ الْقَلَمِ أَوْ غَلَطٍ مِنْ كَاتِبِ الصِّحْحَاءِ . أَوْ جَرَى عَلَى
 غَيْرِ إِرَادَةٍ أَوْ غَفْلَةٍ بِلاَ اعْتِقَادٍ . قَالَهُ لَا يَتَّبِعُهُمُ بِالْغَلَطِ
 وَزَرَاهُ . وَلَا يَضَعُ لَهُمْ عِنْدَ أَهْلِ الْحَقِّ قَدْرًا وَلَا ذِكْرًا .
 وَقَدْ قَرَأْتُ فِي بَعْضِ سَجِلَاتِ الْحَضَرَةِ الطَّاهِرَةِ إِلَى بَعْضِ
 دُعَاةِ الْجَزَائِرِ . أَنَّ أَضْعَفَ الْأَذْوِيَةِ الْمُسْكِنَاتُ .
 وَأَقْلَاهَا نَفْعًا الْمَطْفِئَاتُ . وَإِنَّمَا الْمَنْفَعَةُ فِي الْعَقَائِقِرِ الْبَشِعَةِ
 وَالشَّرْطِ وَالْبَطِّ وَالْقَطْعِ وَالْكَيْ . وَقَدْ ثَبَتُ فِيمَا بَيَضْتُ
 مِنْ مُكَاتَبَتَيْنِ أَحَدَ رُتُومَا عَلَى يَدِ سَعْدِ الْحَلِيِّ وَالشَّيْخِ
 أَبِي الشَّيْبِلِ . أَنْ تَقْبَلَ شُيُوخُ الْمَوَاضِعِ إِقَالَةً مِنْ اسْتِقَالِ
 وَتَوْبَةٍ مِنْ تَابٍ بِحَضَرَتِهِمْ بَعْدَ الْهَفْوَةِ مِنَ الْأَصْحَابِ
 وَالْإِخْوَةِ وَالْأَهْلِ . وَمَنْ تَعَرَّضَ لِشَيْءٍ مِنَ الرِّذَائِلِ وَالْقَبَائِحِ
 بَعْدَ التَّوْبَةِ وَالْإِسْتِقَالَةِ وَوَكَيْدِ الْإِيمَانِ . ابْعِدَ مِنَ
 الْجَمَلَةِ وَعُرِفَ بِالْخُبْثِ وَالنَّكَثِ وَالطُّغْيَانِ . وَأَنَا مُؤَكَّدٌ

ومن تعرض للشيء من
 الرذائل والقبائح القليل
 الذي يفعل الذنب عند الإقبال
 فويل له وما الذي يفعل لما فعله
 فويل له من الجحيم
 انه ذنب قبيح من ويقتضي
 عليه قتلًا من ويقتضي
 استتمام القصاص من
 منه التوبة وهذه صفة
 ذنوب الأبرار وتصح
 بعد التوبة والأنداء واما
 ذنوب الأشرار المصرة على
 العصية وذنوبهم بالنية
 فلا

فِي مَبْعَدِ الْيَوْمِ وَفِي هَذَا الْوَاقِنِ وَقَدْ وَصَلَ إِلَى هَذَا
 الْعَالَمِ مِنْ حِكْمَةِ الْوَلِيِّ عَلَى يَدِ عَبْدِهِ أَكْثَرُ مِمَّا يَسْتَحِقُّهُ .
 وَمَاتَ بَقِيَّةً لِأَحَدٍ مِنْهُمْ عَلَى اللَّهِ وَوَلِيَّهُ نَجَّةٌ وَلَا حَوْفُ طَلُوبَةٍ
 . فَلْيَرْجِعُوا إِلَى نَصْرِهِ مَا عِنْدَهُمْ تَحْصُلُ مِنَ الْمَعَالِمِ
 الْمُبْهَرَاتِ . وَتَفَهُمُ مَا صَدَرَ إِلَيْهِمْ مِنَ الْبَرَكَاتِ وَالْآيَاتِ .
 وَلَا يَكُونُوا كَمَنْ هُوَ عَنْهُ فِي مَغْزِلٍ مِنْ أَهْلِ الْإِرْتِدَادِ وَالشَّكِّ
 وَالشَّكَايَةِ . وَتَحَقَّقُوا بِالْعِلْمِ وَرُودِ يَوْمِ الْمُنْقَابِ . وَيَغْنَمُوا
 نَصِيحَةً مَنْ لَا يَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا . وَلَا يُجْمَلُهُمْ فِي الْبَرَاءَةِ
 عَلَيْهِ وَالْإِنْسَانُ كَارِحُهُ إِثْمًا وَلَا وَزَرَ . وَلَمَّا الْفَصْلُ الَّذِي
 ذَكَرَ فِيهِ الْوَارِدُونَ مِنْ بَلَدِ الشَّامِ . فَإِنَّهُ وَرَدَ إِلَيْنَا بَعْضُ
 مَا أَخَذَتْهُ مِنْ مَقَابِحِ الْأَفْعَالِ . وَكَذَبَتْهُ عَلَى اللَّهِ وَوَلِيِّهِ
 بِالْعُدُوِّ وَالْأَصْحَالِ . وَرَجَّوْهُمْ عَنْ الْحَقِّ وَالْإِعْتِدَالِ .
 فَكَتَبْنَا إِلَيْكُمْ فِيهِمْ مَا كَتَبْنَا . وَأَمَرْنَاكُمْ بِالْبَرَاءَةِ مِنْ

اِسْتَحْسَنَ فِي الدِّينِ الْمَقَابِحِ اللَّائِقَةَ بِغَيْرِ أَهْلِهِ وَوَلِيَّائِهِ
 مِنَ الْمَقْتِ وَالسَّخَطِ مَا قَدْ تَوَلَّاهُ . وَأَمَّا أَبُو سُلَيْمَانَ دَاوُدُ
 فَمَارَيْنَا مِنْهُ الْآخِرَ أَوْ بِهِ عَرَفْنَاهُ . وَبِاللَّهِ إِنَّ لَهُ
 عَلَى الْحَقُّوقِ وَخِدْمًا لَمْ يَخْدُمْهَا غَيْرُهُ إِلَّا الْقَلِيلُ مِمَّا
 شَاهَدْنَاهُ . وَمَا لَهُ عِنْدِي إِلَّا الْأَكْمَلُ الْأَجْمَلُ .
 وَالْأَبْرَارُ الْأَخْسَرُ الْأَفْضَلُ . وَأَنَا شَاكِرٌ لِلْجَمَاعَةِ عَلَى شُكْرِهِ
 وَشَنَائِهِ . وَدَاعٍ إِلَى اللَّهِ فِي تَوْفِيقِهِ لِمَطَاعَةٍ وَلِيٍّ وَأَوْلِيَاءِهِ .
 وَقَدْ وَصَلَ إِلَى جِهَتِنَا حَسَنٌ أَخُو أَبِي سُلَيْمَانَ فَشَاهَدُوا
 الْجَمَاعَةَ مَا بِهِمْ مِنْ حُنُوٍّ عَلَيْهِ وَاشْفَاقِهِ . وَالْمَثَلُ
 قُلُوبُ الْجَمَاعَةِ لَا لِمِ قَلْبِهِ وَاخْتِرَاقِهِ . وَقَدْ خَرَجَ مُحَمَّدٌ
 إِلَى جِهَتِهِ لِيَنْهَضَ مَعَهُ وَيَسْرَتَا بَعْدُومِهِ وَيَبْرِدَ حَرَارَةِ
 قَلْبِ أَخِيهِ وَيَبْلُغَ بَعْضَ أَشْوَاقِهِ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُنْزَرِ
 بِمَجْرُوتِهِ وَعُلَايِهِ . الَّذِي لَا يَغَيِّرُ نِعْمَتَهُ مَا اسْتَسْلَمَ

أَهْلُهَا إِلَى وَلِيِّ حَقِّهِ وَأَوْلِيَّائِهِ. وَلَا يَقْطَعُ رَجَاءٌ مَنْ لَجَأَ
إِلَيْهِ وَبَرِيءٌ مِنْ أَعْدَائِهِمْ وَأَعْدَائِهِ. وَصَلَوَاتُهُ عَلَى الْإِمَامِ
الْعَدْلِ الْمُنْتَظَرِ وَمُقِيمِ الْحُجَّةِ عَلَى الْعَوَالِمِ بِحُدُودِهِ مِنْ حَيْثُ
الْعَالَمِ وَتَحْيَايَاهُ. وَهُوَ حَسْبُ عَبْدِهِ الضَّعِيفِ الْمُتَنِّفِ فِي يَوْمِ
يَنْدُمُ فِيهِ الْمُبْطِلُونَ وَالشَّاكُونَ الَّذِينَ آيَسُوا مِنْ رَجْعَتِهِ
وَلِقَائِهِ. وَقِيَامِهِ بِسَيْفِ الْحَقِّ وَالْعَدْلِ عَلَى مَنْ أَفْلَكَ عَنْهُ
يَجِدُ حَمْدَهُ وَالْآيَةَ. نَمَتَ بِحَمْدِ وَلِيِّ النِّعْمَةِ.

مَكَلَامُ الشَّيْخِ الْأَوَّيْنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
حُدُودُ قَائِمِ الدِّينِ أَحْسَنَ اللَّهُ عَوْنًا لِلشُّيُوخِ الطَّاهِرَةِ
الْأَوَّيْنِ وَسَهَّلَ لَهُمْ سُبُلَ الرِّشَادِ وَأَطْرَفَ عَنْهُمْ أَعْيُنَ

الْحَوَاقِ الْمُلْحِدِينَ الْأَضْدَادِ. أَيُّهَا الْإِخْوَانُ قَدْ فَرَعْتَ مِنْ
عَدَدِ الْحَقِّ أَرْبَعَةَ الْمَرْقَةِ الْجَاوِدِينَ. وَتَقَضَّتْ آيَاتُ
الْغَطَارِسَةِ الْمُدَّعِينَ. الَّذِينَ أَوْرَدُوا كُرُوحِيَاضَ الْإِبَاحَةِ
وَالْفُسُوقِ. وَسَقَوْكُمْ كَأْسَ الْمَذَلَّةِ وَالْعُقُوقِ. وَأَطْلَقُوا
عَلَيْكُمْ بِأَنْبِيَاءَ الْحَاكِمِ سُيُوفَ جَمِيعِ الْأُمَمِ. وَأَوْثَقُوا
أَعْرَاضَكُمْ وَجَعَلُواكُمْ عِنْدَ الْكَافَّةِ كَالْبَقَرِ السَّائِمَةِ
وَالْغَنَمِ. فَاللَّهُ يُعْجِلُ اسْتِصْلَاحَهُمْ وَاجْتِثَاثَ أَصُولِهِمْ.
وَيَمْنَعُهُمُ الرَّحْمَةَ كَمَا شَارَكُوا أَهْلَ الْوَرَعِ بِالْبَلْسِ فِي
نَفْسِهِمْ وَعُقُوقِهِمْ. وَقَدْ مَرَّتْ اللَّهُ وَلَهُ الْحَمْدُ بُوْدُودِ
مُحَمَّدٍ السِّنْدِيِّ الْخَيْرِ يَشْرَحُ مَا شَاهَدَهُ مِنْ شَرِيفِ
أَفْعَالِكُمْ. وَمَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْعَفَافِ وَالصِّيَانَةِ وَالطَّاعَةِ
وَالطَّهَارَةِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِكُمْ. فَبِاللَّهِ لَقَدْ كَشَفَ الْغُمَّةَ
وَالْأَلَمَ عَنْ قَلْبِ اتَّسَعِ لِكَشْفِ مُبْهَاتِ الْأُمُورِ.

وَصَاقَ اسْفَا عَلَيْكُمْ بِمَا فَرَطْتُمْ فِيهِ مِنْ صِيَانَةِ النَّفُوسِ
 فِي طَاعَةِ ذَوِي الْفُسُوقِ وَالْجُورِ وَحَمِيدَنَا ذَا الْعِزَّةِ
 وَالْمَجْدِ وَالْجَلَالِ وَالْتِزِيهِ . عَلَى مَا وَهَبَ مِنْ كُتُبِ
 آبَائِهِ الَّذِينَ وَأَعَانَ عَلَيْهِمْ مِنَ الرِّشَادِ وَالتَّشْيِيعِ وَتَوَسَّلَتْ
 إِلَيْهِ بِوَلِيَّتِهِ الْقَائِمِ الْمُنْظَرِ لِمَيِّزِ الْعَوَالِمِ وَمُخْرِجِهِمْ مِنْ
 خُطَّةِ أَهْلِ الْإِشْرَاكِ وَالتَّشْبِيهِ . أَنْ يَسْمِيَ بِجَمَاعَتِكُمْ
 إِلَى الْآخِضِ الْأَرْفَعِ مِنْ نَزَاهَةِ الْعُقُولِ وَالنُّفُوسِ وَجَنَابَتِهِ
 مَنْ سَوَّلَتْ لَهُمْ نَفُوسُهُمُ النَّجَسَةَ اسْتِحْلَالَ الرَّذَائِلِ
 وَأَفْعَالِ الْجُورِ . فَكُونُوا إِنَّمَا الْإِخْوَةَ حَفِظَةً وَرُقَبَاءَ
 عَلَى مَنْ أَوْثَعَ أَعْرَاضَكُمْ بِجَسَدِهِ وَمَخَائِلَ مُحَالِهِ .
 وَاسْتَزَلُّكُمْ عَنْ طَهَارَةِ وَدَيْنِ الْحَقِّ بِأَطْلِهِ وَضَلَالِهِ .
 وَاسْتَأْنِفُوا فِي الطَّاعَةِ مِنْ قَبْلِ تَغْيِيرِ الزَّمَانِ . وَوُرُودِ
 يَوْمٍ لَا تَشِيلُ فِيهِ مَعْذِرَةٌ وَلَا تَقَالُ عَثْرَةٌ لِأَحَدٍ مِنْ

الْإِنْسِ وَالْبَحَّانِ . فَقَدْ وَاللَّهِ قَرِيبٌ مَا بَعُدَ وَشَسَعَ
 وَلَعِينَ وَخَابَ مَنْ اخْتَلَقَ وَابْتَدَعَ . وَقَدْ سَيَّرْتُ الْمَكَاتِبَ
 إِلَى شَيْوُخِ جَمِيعِ الْأَصْقَاعِ . وَمَنْ فِي الْمَذَرِ وَالضِّيَاعِ .
 أَنْ يَقْبَلُوا قَالَةَ مَنْ خَرَجَ عَنِ الْعَدْلِ ثُمَّ قَابَ إِلَى اللَّهِ
 وَوَلِيَّتِهِ وَاسْتَقَالَ . وَإِنَابَةً مَنْ أَنَابَ إِلَى الْحَقِّ بِالطَّهَارَةِ
 وَالْإِعْتِدَالِ . فَمَنْ رَجَعَ بَعْدَ الْإِسْقَالَةِ وَالتَّوْبَةِ
 إِلَى الْمُرُوقِ وَالْعُصْيَانِ . وَبَايَنَ بِالسُّفْهِ وَالرَّذَّةِ وَالْإِفْكِ
 وَالْعُدْوَانِ . أَقْصَى وَأُبْعَدَ مِنْ جُمْلَةِ الْمُؤْمِنِينَ .
 وَمُنِعَ الْكَالِمَ وَحُرِّمَ النِّعْمَةَ الْمَمْنُونِ بِهَا عَلَى
 الْمَوْحِدِينَ . وَالَّذِي يَحْبِبُ عَلَى أَهْلِ الطَّاعَةِ وَالَّذِينَ
 مِنْ جَمِيعِ الْإِخْوَانِ . وَبُيِّطَ عَنْهُمْ نَجَسُ الْآبَائَةِ
 الْمَفْرَعِينَ الشُّكَّ وَالشَّرْكَ فِي أَصُولِ الْأَدْيَانِ . أَنْ
 تَجْمَعَ أَهْلُ كُلِّ مَوْضِعٍ مَعَ شَيْوُخِهِمْ فِي مَعَزِلِ

مُحَصِّنٍ بِالنِّسْرِ وَالْكُتْمَانِ . وَيُشْهِدُ وَالْبَارِي عَلَى
 نَفْسِهِمْ . وَلَمَّا لَزِمَانِ . وَيَبْتَهِلُوا بِالتَّوْبَةِ وَالْإِسْقَالَةِ
 هُمْ وَشُيُوخُهُمْ مِمَّا فَرَطُوا بِالْبَرَاءَةِ مِنْ الْأَبَالِسَةِ
 وَالشَّيَاطِينِ الْمُفْسِدِينَ النَّفُوسِ وَالْأَذْيَانِ . وَيَسْتَرُوا
 حَالَهُمْ بِالْعَقْلِ وَالشُّكُونِ وَالْفِعْلِ الْجَمِيلِ وَالرَّزَانَةِ
 وَالرُّجْحَانِ . وَيَتَأَلَّفُوا عَلَى الْعَفَافِ وَالصِّيَانَةِ وَالطَّاعَةِ
 وَالظَّهَارَةِ وَمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ . وَيَتَبَرَّأُوا مِنْ مَرَدِّ
 وَشَكِّ وَنَاقِقٍ وَخَرَجٍ إِلَى الْعُضْيَانِ وَالْإِبَاقِ . فَوَجَّحَ
 الْحَقُّ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ لَقَدْ نَصَحْتُكُمْ أَفْضَلَ مِنْ نَصِيحَةِ
 الْأَخِ لِإِخِيهِ الشَّقِيقِ . وَاجْتَهَدْتُ فِي اسْتِنْقَادِكُمْ
 مِنَ الْهَلَاكِ . وَأَنْهَجْتُ لَكُمْ سُبُلَ السِّدْقِ وَالْحَقِّ
 وَسَدَدْتُ مِمَّا بَلَى الْبَاطِلَ دُونَكُمْ الطَّرِيقَ . وَمَا عَلَى
 الرَّسُولِ إِلَّا صِحْحُ سَوَاعِي إِجْنِهَادٍ وَالْإِبْلَاحُ وَمِنْ الْقَائِمِ

عَلَى النَّفُوسِ الْمَعُونَةِ فِي التَّوْفِيقِ . أَيُّهَا الْإِخْوَةُ قَدْ فَرَّغَ
 زَمَانُ التَّوْبِيعِ . وَالتَّوْبِيبِ . وَالْإِمْهَالِ . وَخَصَّصَ الْحَقُّ
 وَدَحَضَتْ كَوَازِبُ الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ . وَاللَّهُ
 الشَّاهِدُ بِبَذْلِ النِّصِيحَةِ بِمَا أَقْدَرَنِي عَلَيْهِ لِلْكَافَّةِ .
 وَالْمُتَوَلِّي مَنْ أَشْرَحَ وَجْهَهُ مِنْ خُطَةِ الْأَبَالِسَةِ
 بِالرَّحْمَةِ وَالرَّزَافَةِ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَنَزَّرَهُ
 بِعَجْزِ الْعُقُولِ عَنْ كُنْهِ وَلِيِّهِ فَتَالَهَ وَتَقَدَّسَا .
 وَالشُّكْرُ لَوْلِيهِ الْقَائِمِ الَّذِي أَلْهَمَ أَوْلِيَائِهِ الصَّبْرَ
 عَلَى مَنْ لَدَى الْبَاطِلِ وَلِنَفْسِهِ وَأَسَا . وَهُوَ حَسْبُ
 عَبْدِهِ الضَّعِيفِ الْمُقْنَنِيِّ فِي يَوْمٍ تَزَلُّ فِيهِ الْأَقْدَامُ
 وَيَقُومُ الْقَائِمُ بِسَيْفِ الْعَدْلِ عَلَى مَنْ أَرْتَدَّ
 وَتَنَكَّسَا . تَمَّتْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَوْلَا نَاوَحُهُ .
 وَالشُّكْرُ لَوْلِيهِ الْهَادِي عَبْدُهُ .

اعلم انتم عن غاية ولي الذي هو
 بشر فكيف يصلون الغاية
 الباري سبحانه

مَنْشُورٌ فِي ذِكْرِ أَقَالَتِ سَعْدٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 حَدُّودُ قَائِمِ الدِّينِ. كَتَبْتُ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَ إِخْوَتِي
 أَهْلِ السَّعَادَةِ وَالصَّفَاءِ. الْمُتَمِّيزِينَ بِالْأَمَانَةِ
 وَالنِّدْقِ وَالْوَفَاءِ. عَنْ الْآءِ بِحَمْدِ اللَّهِ مُنْظَاهِرَةً
 وَنِعْمَةً بَعْدَ الْمَانَةِ وَالشُّكْرِ مُتَرَادِفَةً مُتَوَاتِرَةً.
 وَصَلْتُ مُكَاتِبَهُ جَمِيعَهُمْ كَفَهُمُ اللَّهُ بِحِرْزِ
 حَيَاتِهِ. وَحَمَاهُمْ مِنَ الْأَغْرَاضِ الْمُؤَبِّقَةِ لِمَنْ دَلَسَ فِي
 دِينِهِ وَأَمَانَتِهِ. وَأَتَى بِالْمَقْبِ وَالْتَحَاطِ بَعْدَ وَضُوحِ
 حَيَاتِهِ. وَفَهِمْتُهَا عَلَى تَبَايُنِ دَرَجَاتِهِمْ وَأَصْقَاعِهِمْ.
 وَحَمَدْتُ اللَّهَ تَعَالَى وَسَأَلْتُهُ مَزِيدَهُمْ مِنْ مَعَالِمِ

السَّعَادَةِ فِي نُفُوسِهِمْ وَمَتَاعِهِمْ. وَوَقَفْتُ عَلَى مَا
 ذَكَرُوهُ مِنْ حَالِ سَعْدٍ وَأَوْصَاؤِهِ فِي كُتُبِهِمْ
 وَرِقَاعِهِمْ. مِنْ تَوْبَتِهِ عَنِ الشَّكِّ الْعَظِيمِ وَالْغِيِّ وَالْكَفْرِ
 الَّذِي تَقَلَّدَهُ. وَاللَّهُ يُتَوَبُّ عَلَى مَنْ رَجَعَ عَنْ بَاطِلِهِ الَّذِي
 أَوَّلَهُ مِنْ مَرَقٍ عَنِ الْحَقِّ وَخَانَهُ بِالْبَلْسِ وَأَعْتَمَدَهُ. وَأَنْ
 يَجْعَلَهُ فِي جُمْلَةِ مَنْ نَحْنُ أَخَوُهُ مِنْ تَذَكُّرٍ بِالْفِكْرِ
 الصَّحِيحِ وَتَابَ. وَافْتَدَى بِهِدَايَةِ قَائِمِ الْحَقِّ إِمَامِ الْعَدْلِ
 صَاحِبِ الْعَرْضِ وَالْحِسَابِ. وَأَنَا فَوْقَ الزَّمَانِ
 وَحُدُودِهِ يَشْهَدُونَ عَلَى صِحَّةِ بَرَاءَتِي مِنْ كُلِّ قَدِيرٍ
 أَبْلَهُ مِنْ أَهْلِ الْخَرْصِ وَالشَّكِّ وَالْإِزْتِيَابِ. وَمَنْ تَابَ
 فَاللَّهُ يَعْلَمُ سِرَّهُ وَخَوَاؤُهُ. وَهُوَ يُؤَلِّيه بِالْعَدْلِ مَا قَدْ
 تَوَلَّاهُ. وَأَمَّا مَا ذَكَرَهُ الشَّيْخُ الطَّاهِرُ مُحَمَّدُ ابْنُ
 الْإِبْرَاهِيمِ وَأَخَوَاهُ الشَّيْخَانِ الْخَيْرَانِ مِنْ حَالِ مُحَمَّدٍ

وَجَزَّاجٌ وَقَدْ ذَكَرْنَا سَبْقًا لَهَا وَمَنْ أَشْرَ
الْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ مِنْ هَافٍ مِنَ الْإِخْوَانِ فَقَدْ أَصْدَرْتُ
جَوَابَ كُتُبِهِمْ مَعَ جَوْشَنِ بِيَا بِيَا لِي الْغِشَاءِ عَنْ نَظَرِ
ذِي السَّبَلِ وَيُرْوَى ذَا الْكَظَلَةِ الْعَطْشَانِ وَأَنَا
أَجِدُ الْقَوْلَ كَيْ يَتَشَبَّهُ أَهْلُ السِّدْقِ وَالضِّيَافَةِ مِنْ
جَمِيعِ شُيُوخِ الْبُسْتَانِ وَالْبُلْدَانِ فِيمَنْ هَفَا وَخَرَجَ
عَنِ الْعَدْلِ إِذَا رَجَعَ إِلَى الْحَقِّ وَالتَّوْحِيدِ وَالْإِيمَانِ .
وَأَشْهَدُ عَلَى نَفْسِهِ ثَقَاتٍ أَهْلُ الدِّينِ بِالْبَرَاءَةِ مِنْ أَهْلِ
الْغَدْرِ وَالْفِسْقِ وَالظُّلْمِ . هَذَا لِكَلَّا يَكُونُ لِأَحَدٍ
عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ إِزْسَالِ الرُّسُلِ . وَلِكَلَّا يَقُولُوا نَحْنُ
مَعْدُورُونَ لِيُغَيِّبَهُ الْوَسَائِطُ وَانْقِطَاعِ الطَّرِيقِ
وَالسَّبَلِ فَهَذَا فَلَجٌ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْأَصْقَاعِ فِي أَوْقَاتِ
السَّلَامَةِ . وَإِقَامَةُ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ قَبْلَ هَوَالِ الْقِيَامَةِ .

وَأَمَّا مَا أَفَاضَ فِيهِ الْإِخْوَةُ الشُّيُوخُ الظَّاهِرَةُ مِنْ آلِ
عَبْدِ اللَّهِ وَآلِ سُلَيْمَانَ . وَآلِ أَبِي رَبَابٍ وَآلِ الْبُسْتَانِ .
مِنْ ذِكْرِ نَصْرِ وَمَا هُوَ عَلَيْهِ مِنَ السِّدْقِ وَالْذِّيَانَةِ .
فَبِاللَّهِ مَا خَرَجَ مِنْ عِنْدِ الْإِلَهِ هُوَ عَلَى غَايَةِ مِنَ الْوَرَعِ
وَالْعَفَافِ وَالضِّيَافَةِ . وَأَنَّهُ بَرِيءٌ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى وَلِيِّهِ
بِمَا أَخَذَ ثَوْدَةً فِي مَنْزِلِ حُسَيْنِ بْنِ شَيْبٍ بِأَمْرِ مَنْ
ابْتَدَعَ الْبَاطِلَ وَبَايَنَ بِالسُّفْهِ وَالْحِيَانَةِ . وَقَدْ صَحَّ
عِنْدَ كُلِّ ذِي عَقْلٍ أَنَّ ابْنَ أَبِي حُصَيْنَةَ وَغَنَامَ مِمَّا
الَّذِينَ بِالْبَاطِلِ صَبَغَاءُ . وَشَتَعَا عَلَيْهِ بِهَذَا الزُّورِ
وَمَرَّتَا عَرَضَهُ وَأَوْثَغَاهُ . وَأَنَّهُمَا شَاهِدَا عَلَيْهِ عِنْدَنَا
بِمَحْضَرٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الشَّقَاتِ وَأَنَّ الْجَمْعَ الْغَفِيرَ مِنْ آلِ
عَبْدِ اللَّهِ قَطَعُوا الشَّهَادَةَ عَلَى مَا قَدْ فَاهِ نَصْرًا وَذَكَرَاهُ
. وَأَبْطَلَ كَذِبَهُمَا بِالسِّدْقِ بِمَا فَخَصَّ عَنْهُ الشَّيْخُ

الظاهر محمد بن إبراهيم وعينه في مكائبه ان
 آل عبد الله تبرؤا من هذه الشهادة ولو شهد بها سوء
 رجل وامرأة غير ثقتين هكذا ذكر في الكتاب
 الأول وحكاؤه. ومن قطع الشهادة بالباطل على أهل الحق
 فقد أخرجني في أولاد وأخراؤه. وتبرؤا من النار مقعده
 ومثواه. وقد تبين إبطال هذا الكذب والله يجازي
 من أختره وسواه. قلت كرم الجماعة الشيوخ
 لا يقي القاسم نصير ويحفظون ذمته وإخاه. ولتكن
 الجماعة مساهمة له من شؤونه فيما ساء وسر ولا
 تثرىب لأحد عليه فله خدمة يحفظ لها حقوقه.
 إذا لا يجب أن يخرج السارق بكذب من بان
 فسقه ومروقه. وهذا الصكا فليكن مقرر في
 يد نصير ليحق منزله عند إخوانه وأهليه. ومن أراد من

الجماعة

الجماعة الخيرة في نسخيه فهو مختير فيه. اللهم ان
 التحق لعلك يضاير الخلق يؤمن أهل السند والطاعة
 من الخيرة والخط. وجهل أهل الإغواء بمعاني حكمتك
 والآتيك بعد التخيير يوقفهم تحت الخيبة والشك
 والعنط. اللهم اجمع شمل أهل الحق إيتان
 وتديقا وتحقيقا وتثبيتا. واجعل دائرة الشؤ
 على من شنع أهل الحق بالباطل لغنا وخرن يا واجشاثا
 وقشيتا. والحمد لله المنزه عن الفاظ ذوي النكال
 المتألهين. الذي تجالل وليه أن يقطع حقه وعذله
 عن المحقين المسترشدين. فجعل الملك لكل
 اقلبي عبد ايقم به الحجة على من الكذب في آياته وشك
 فيه من الخوثة الظالمين. وهو حسب عبده
 الضعيف المقتنى في يوم حشر الخلائق وقيام

الجماعة

الْأَشْهَادِ لِفَضَائِحِ الْكَذِبَةِ الْمُدَّعَيْنَ . يَوْمَ يَعْصُرُ الظَّالِمُ عَلَى
يَدَيْهِ وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ الطَّائِعِينَ . وَيُنْسَخُ
لِسْعُهُ بَعْدَ تَقْرِيرِهِ عِنْدَ الشَّيْخِ أَبِي الْقَاسِمِ نَصْرِهِ لِيُحْدِثَ اللَّهُ
الْمَأْنَةَ وَالشُّكْرَ . ثَمَّ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَاحِدَهُ . وَالشُّكْرُ لَوْلِيِّهِ عَبْدِهِ .

مَكَاتِبُ الْمَلِكِ الشَّيْخِ الْمُحَلِّي

وَصَلَتْ مَكَاتِبُ الشَّيْخِ الطَّاهِرِ الزَّكِيِّ . ذِي النَّفْسِ
السَّائِكَةِ وَالْعَقْلِ الزَّاهِرِ الْإِبِّيِّ . وَوَقَفَتْ عَلَى
مَضْمُونِ فُصُولِهَا . وَتَصَفَّحَتْ مَبَانِي رَأْيِهِ بِمَشْرِوْجِ
الْفُرُوعِ وَأَصُولِهَا . وَكَانَتْ شَهِدَ اللَّهُ كَلِمَاءَ الْبَارِدِ
عَلَى قَلْبِ ذِي كَلَمَةِ الظُّلَمَاءِ . أَوْكَالِ الْبُرُوءِ مِنَ السُّقْمِ
الْمُزْمِنِ الدَّاءِ . وَحَمَدَتْ ذَا الْعِزَّةِ وَالطُّوْلِ وَالْمَأْنَةَ

الابن الذي تأني نفسه ان
تعمل الصوم والافعال الذ
وتصنف تصنف
في صفحاته
الكتابة البطنة وبنى في
الانسان عند الاكل من
الطعام

وَالْتَوَلَّى . عَلَى مَا وَهَبَنِيهِ . مِنْ جَمِيلِ الْكَفَايَةِ فِيهِ . وَفِي
جَمَاعَةِ الْفَلَاحِينَ إِخْوَتِهِ وَبَنِي عَمِّهِ وَذَوْنِهِ . وَشَكَرْتُ
اللَّهَ تَعَالَى عَلَى مَا أَلْهَمَهُ مِنَ الْعَطْفِ وَاللُّطْفِ وَالْإِمْنَةِ
عَلَى الْمَزَارِعِينَ مِنَ اللَّطْفِ وَالنِّيَاسَةِ وَالْقَوْلِ الْحَمِيدِ . فَالْإِنْ
جَانِبَكَ لَهْمُ بَسْجَايَاكَ النَّفِيسَةِ وَأَمْرُ الْجَمَاعَةِ بِمِثْلِ ذَلِكَ
لِيُعْرِفُوا بِالْقَوْلِ السَّادِقِ وَالْفِعْلِ الرَّشِيدِ . وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَهُ
مِنَ الْإِحْدَاتِ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ وَالْإِخْلَالِ . وَمَا هَجَسَ فِي
نُفُوسِ بَعْضِ الْفَلَاحِينَ مِنَ الْوَنَاءِ وَالْفَشْلِ فِي الْعِمَارَةِ
وَالْعِزْمِ عَلَى الْإِزْتِحَالِ فَلَا تُحْمَلْ عَلَى قَلْبِكَ وَقُلُوبِ
إِخْوَتِكَ وَبَنِي عَمِّكَ ثِقَلًا مِنْ هَذَا الْحَالِ فَهَذِهِ الْجِصَصُ
قَدْ أَوْقَفَهَا مَا لَكُمْ مِنَ الْإِصْلَاحِ حِيَاضِ الْمَاءِ السَّيْبِلِ
وَعِمَارَةِ الْمَسَاجِدِ . فَمَنْ خَانَ فِيهَا فَعَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَدَّى
الْأَمَانَةَ فَلِلَّهِ الْعَلِيِّ الْوَاحِدِ . وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَهُ مِنْ سُوءِ

وقد
منهجه الفصل
القول للمزارعين وحده
فريق الهدى جاري في هذه النصل
زراع وزراعتين واراض وبنار وعمار وزرع

تأثير الوكيل الذي مضى فقال هذا وأمثاله وقد
اندرس وانقضى وإنما هذه جولة الشياطين. وبعد
هنيئة يفرح من اتسع في العماره وكثر من البذار من
المزارعين. ومن صبر على برد القرناك خضرة الربيع
ومن تهجم على أخذ مال الأجناس في سبيل الله فليس
له غدا من شفيح. وأما ما وصل اليك من حال الوكيل
ومن امره يتمزق جرائد الحساب فخن نصرت عن
هذا صفا ورجيئ ليوم الجزاء والمآب. وليس هذا مما
يضر المالك. وفي الله تعالى عوض من كل هالك.
وقد أوصل موصولها جميع المؤسسات. وأنا أقول إن
الصبر في جميع الامور مطية لا تكبو هلك الديانات.
وذكر حال انقطاع الكتب فلا بد من ذلك لعظم حدة
هذه الاوقات. ومن لم يذخر لعياله قوة وكسوة

واوان الربيع واوان الحصاد والافاض
ع بالقله فالزراع حود الحق
الخمسة والمزارعين في الهدى
والارض عوق القاتل
الحكمة والعمارة العقل
الصحيحة والربيع العمل الصالح
واوان الربيع اوار والذباوان
للحصاد اوار الاخ والافاض
بالقله الرضى ثواب والثبات
اعظمها رضاء وقلها ثواب
والذها مشاهدته
وقد أوصل موصولها
يعني رسائل الحكمة
اوصلت الامور بها
الدين حق بلها

٩٠

وحيها الات
الدعاة الفاسدة وتقرأ
كانت غيت رسائل الحكمة
اوصل فيها ونقصت وتقرأ
اوصلها الى الموحدين
ارجع والله اعلم وقيل
في هذا
المراد

فوشك ان يلحقهم الهم السغب وبرد الشتاء. ومن عرف
بجاري لا زمينه لم يأخذ في الطلب الفشل والوناء.
وقد كان الواجب على الشيخ ابي الحسن علي ان يبين
للمجاعة ما شاهد من خلاف الذمعي وعائنه. وما كان
عليه في افعاله من الخلل والبائسة. فلا يصحج
الشيخ اخير فيما امره من المراءاة لاختوته وبني عمه
المزارعين. ويدب بنفسه في السياسة الشافيه لكافة
المجاورين. ويوضح لي الشيخ الفاضل مجاري امور آل
عبد الله وشيوخهم وما هم عليه من حقيقة اليقين.
وتخص نفسك العزيزة علي وجميع اهلك وبني عمك
بائيم التحيه. وأما الجزم في خراه الله فالكنا منه علمه
ولا عندنا منه خبر الا شاذ. فمتى ورد اليكم فابعدوه.
فلعن الله من احتل له هذا واقصاه. ويحب الاقصار بعد

اضمار المحرورين
المؤمنين

هَذَا فِي الْمَكَاتِبَةِ . بَعْدَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ فَصْلِ الْقِسْمَةِ
وَالْمَحَاسِبَةِ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ . وَصَلَوَاتُهُ عَلَى رَسُولِهِ
وَالِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا . وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ .

مِنْ لَحْظَةِ الْمَحَلِّ الْأَزْهَرِ الشَّرِيفِ

تَوَكَّلْتُ عَلَى مَوْلَانَا الْغَفُورِ الْبَارِءِ الْعَالَمِينَ . وَتَوَسَّلْتُ
إِلَيْهِ بِوَلِيِّهِ الْمُتَّقِمِ مِنْ أَعْدَاءِ الدِّينِ . مِنَ الْعَبْدِ الْمَمْلُوكِ
لَوْلِي الزَّمَانِ وَالذُّهُورِ . الْقَائِمِ لِحِزَاءِ الْأَقَامِ وَصَاحِبِ
الْبُعْثِ وَالنُّشُورِ . إِلَى جَمَاعَةِ شَيْوُخِ الدِّيَانَةِ بِالْمَحَلِّ
الْأَزْهَرِ الشَّرِيفِ . الْمُتَبَرِّينَ مِنْ أَهْلِ الشَّطْرِ وَالشَّدِيدِ
وَالْتَّخَرِيفِ . السَّالِمِينَ عَلَى مَنْ نَظَرَ إِلَى حَقَائِقِ الْحِكْمَةِ
بِعَيْنِ بَصِيرَتِهِ فَاتَّعَظَ وَارْعَوَى . وَاعْتَصَمَ بِحُجْرَةِ الْهَادِي

المحل الأزهر الشريف هو الدعوى
ما انقاست الدعوى بالمقام
فرايين الذين فقهوا محل أزهر

وَلِيَّ زَمَانِهِ وَاهْتَدَى . وَتَنَزَّاهُ عَنِ التَّمَسُّكِ بِعِصْمَةٍ مِنْ
حُضْرٍ عَنْ دِينِهِ وَانْسَقَلَ بِعَدُوِّهِ وَارْتَدَى . وَكَانَ
لَهُ مِنْ نَفْسِهِ زَاجِرٌ عَمَّنْ جَحَدَ النِّعْمَةِ وَمَرَقَ عَنِ
الْحَقِّ وَغَوَى . أَمَّا بَعْدُ فَاتَّخَذَ لِلْمَوْلَى إِلَهَ الْحَاكِمِ الْبَارِ
الْمُنَزَّاهِ عَنِ الْقَدَمِ وَالْعَدَمِ وَعَمَّا يَخْتَلِجُ فِي الضَّمَائِرِ
وَالْأَسْرَارِ . الَّذِي أَوْجَدَكَ كَافَّةً بِرَيْتِهِ مُهْتَدِيَةً
لِلْمَصَالِحِ وَالْمَضَارِ . فَلَجَّ بِالْحُجَّةِ عَلَى الْحَيِّ التَّاطِعِ الْإِنْسَانِ
بِمَا يَجِدُهُ فِي الْحَيَوَانِ الصَّامِتِ الْمَكْبُوبِ . وَتَنْبِيهَا لَهُ
بِمَا يَرَاهُ فِي مَا لَا عَقْلَ لَهُ لِنُقُومِ الْحُجَّةِ بِالْعَدْلِ فِي
الْعَاصِي وَالطَّائِعِ بِالثَّوَابِ وَالْعِقَابِ الْمَوْجُوبِ .
وَسَا لَامُهُ عَلَى وَلِيِّهِ هَادِي الْأُمَمِ عَلَيَّ الْعِلَلِ الْمَوْجُودِ
وَمَا لِكَ جَزَاءِ النُّفُوسِ عَلَى السِّنِّيَّاتِ وَالْحَسَنَاتِ .
وَسَا لَامُهُ وَصَلَوَاتُهُ وَرِضْوَانُهُ عَلَى حُدُودِ دِينِهِ

وَأَتْبَاعِهِمُ الْمُجَاهِدِينَ لَا إِلَافَ إِلَّا فِي عَظَمِ الْقَتَرَاتِ .
 أَيُّهَا الْإِخْوَانُ الظَّهْرَةُ فَقَدْ تَقَضَّتْ مُدَّةُ الظُّلْمَةِ
 الْغَاصِبِينَ . وَظَهَرَ مِنَ الْقُوَّةِ إِلَى الْفِعْلِ مَا اسْتَرَّ مِنْ
 ضَمَائِرِ الْمَرْقَةِ الْمُدَّعِينَ . وَبَاوُوا بِالتَّخَطُّ بِمَا اخْدَثُوا
 مِنَ التَّكْثِ فِي الدِّينِ . فَتَنَّبَتْهُوَ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ مِنْ سِنَةِ
 النُّوَامِ . وَلَا تَتَأَسَّوْا بِأَرْجَافِ الْمَرْقَةِ الطَّغَمِ . فَهُمْ
 أَوْغَادُ الْأَنَامِ وَأَوْلَادُ الْحَرَامِ . أَشْيَاعُ الْمُرُوءَةِ وَالْجَهَالَةِ .
 وَأَتْبَاعُ مَا سَوَّاتْ لَهُمْ نَفْسُهُمْ مِنَ الْعَفْوَةِ وَالضَّلَالَةِ .
 فَهُمْ وَاللَّهِ أَسَاسُ الْعَيْثِ وَالْفُسَادِ . وَبَاهُوَاتِهِمْ
 وَمِهْنِهِمُ الْخَيْشِيَّةُ تُخْبِتُ نِيَّاتِ النَّفُوسِ بِالْخُلْفِ
 وَالْعِنَادِ . الْمُؤَزَّةُ لِنَقْصِ الْمَنَازِلِ وَتَغْيِيرِ الصُّورِ فِي
 يَوْمِ الْجَزَاءِ وَالْمَعَادِ . أَيُّهَا الْإِخْوَانُ فَلَا تُبْطَلُوا
 مُقَدَّمَاتِ طَاعَتِكُمْ بِزَخَائِفِ الْمُؤَهِّينِ . وَلَا

بِالْقِيَامَةِ

تَنْكَلُوا عَنْ حَيِّجِ الْحَقِّ لِأَنِّكَ كَاسٌ مِنْ شَرْدٍ عَنْ مَبَافِي
 الدِّينِ . فَقَدْ وَرَدَتْ مُكَاتَبَاتُ الْإِخْوَةِ إِلَى سُلَيْمَانَ
 وَآلِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَتَقِيَاءِ . بِالشَّبْرِيِّ مِمَّنْ نَكَّتْ عَنْ
 دِينِهِ وَخَرَجَ عَنِ الْحَقِّ مِنَ السَّهْوَةِ الْأَشْقِيَاءِ .
 وَشَكَرْتُ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى لِمَ شَمِلَهُمْ وَتَأَلَّفَ الْقُلُوبِ
 وَكَسَنَتْ شَهِدَ اللَّهُ إِلَى مَفْهُومِهَا وَتَحَقَّقَتْ لِيَدْرِغِ
 فِي الشَّهَادَةِ حَطَّ الْأَوْزَارِ وَمَحَقَّ الذُّنُوبِ وَكَانَفَ
 ذَلِكَ مَا حَدَّثَنِي بِمَا شَرَحَاهُ الشَّيْخُ الْمُبْرَهِنُ السَّادِقُ
 صَفِيُّ الدِّينِ . وَالْآخُ أَبُو الشَّرَافِ غَنَاءُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 الْحَبِيرُ الْأَمِينُ . وَحَقَّقَاهُ عِنْدِي مِنْ حُسْنِ طَاعَةٍ
 الْجَمَاعَةِ بَعْدَ النِّفَارِ وَالشَّيْفِ . وَاطَّرَاحَ الْإِحْسَنِ
 وَسَلَامَةِ النَّفُوسِ مِنَ الْخَيْفِ . فَبِاللَّهِ لَقَدْ قَامَا لِبَتِّ
 مَا يُرْجَا خَطِيبَانِ . وَلِنَشْرِحَا سِنِ الْجَمَاعَةِ مِنْ آلِ

عَبْدَ اللَّهِ وَآلِ سُلَيْمَانَ. وَلِفَضَائِلِهِمْ بِالسِّدْقِ مُذْنَعَانِ.
وَلَقَدْ مَثَلًا لِي مَا لِحَقِّ بَنَاتِي وَإِخْوَتِي مِنَ الْفَاظِ الرَّسَائِلِ مِنَ
الْأَلَمِ وَالْوَهْلِ فَيَا لِلَّهِ لَقَدْ أَلَمَ قَلْبِي ذَلِكَ وَفَاحَصَتْ عَيْنَايَ
بِوَاكِفِ الدُّمُوعِ الرُّسُلِ. أَسْفَا عَلَى مَا يَسَاحَتُهُمْ مِنَ الْخُرُصِ
أُجْرِي إِلَيْهِ. وَمَنْ أَلْغَطَ وَالْخَرِيفَ مَا لَمْ أَطْلِعْ عَلَيْهِ.
وَأَنَا مُحْتَسِبٌ عَلَى مَنْ أَوْثَقَ أَعْرَاضُهُمْ بِالْخَرِيفِ وَالْإِزْيَادِ.
وَسَاسَهُمْ بِسِيَاسَةِ الْغَرَضِ وَالْفَسَادِ. وَأَنَا ضَارِعٌ إِلَى
مَنْ لَا يُخَيِّبُ ضَرْعَ مَنْ أَخْلَصَ دُعَائِهِ وَتَوَجَّهَ حِينِهِ.
وَأَتَوَسَّلُ بِوَلِيِّ الَّذِينَ إِلَى الْمَوْلَى الْمُتَعَالِي عَنْ تَنْزِيهِ خَلْقِهِ
وَعَبِيدِهِ. أَنْ يُشَبِّتَ عَلَى الطَّاعَةِ جَمَاعَتَكُمْ بِإِنْتِسَالِهِمْ
لِوَلِيِّهِ وَالرَّضَى. وَأَنْ يَأْخُذَ بِمِظَانِ نِيَاتِهِمْ إِلَى الطَّرِيقِ
الْأَقْصَدِ وَالسَّبِيلِ الْأَوْسَعِ الْفَضَا. وَبَارِي الْمُبْرُؤَاتِ.
وَجَبَّارِ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ. يَعْلَمُ أَنَّي لَمْ أَصَوِّرْ لِأَحَدٍ مِنْ

الْجَمَاعَةِ حَقِيقَتَهُ ذَنْبٍ فِي جَمِيعِ هَذَا الْخَلْقِ. وَأَنْ ذَلِكَ
مُنَاطٍ بِمَنْ عُولَ عَلَيْهِ فِي رَأْبِ هَذِهِ الْجَمَاعَةِ وَتَسَدِيدِهِمْ
عَنِ الزَّلَلِ. فَكَكَلْتُ عَنِ الْحَقِاقِ وَقَعَدْتُ بِهِ عَنْ تَصَوُّرِ الْحَقِّ
خَبِثُ الْعَمَلِ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَالتَّوْبَةُ قَبْلَ يَوْمِ الْحِزَابِ
تُحْصَى مَا تَقَدَّمَ لَهُمْ مِنَ الْأَوْزَارِ. وَالتَّأَلُّفُ عَلَى النَّصَافِ
فِي الدِّينِ يُبْعِدُهُمْ مِنْ حَرِّ نَارِ الْإِخْوَتِ وَشُيُوجِي
يُحَقِّقُونَ ذَلِكَ. مَعَمَا أَقُولُ إِنَّ الشَّيْخَ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ
ابْنَ الْحُسَيْنِ الرَّئِيسَ لَمْ يَأْمُرْ بِمَا فَعِلَ فِي عَمَارِ رَحْمَةِ اللَّهِ
عَنْهُ إِلَّا قَضَاءً لِذِمَّتِهِ مِنْ حَقِّهِ عِنْدَ الثَّقَلَيْنِ.
لِرُجُوعِ الْخَطَائِبِ إِلَى أَرْزَالِ الْعُمَرِ بِالْإِنْفِقَالِ وَالتَّكْلِيسِ.
فَالَا لَوْ مَرَّ عَلَيْهِ إِذَا تَصَلَّى مِمَّا اخْتَرَصَهُ وَتَابَ. وَمَرَّ جَعَلِي
الْحَقِّ وَاعْتَرَفَ بِوَلِيِّهِ قَائِمِ الْعَرْضِ وَالْحِسَابِ. لِنَقُومِ عَلَيْهِ
وَعَلَى مَنْ مَعَهُ كِتَابِي هَذَا وَأَمْشُوا بِهِ إِنْ أَمَّا الْحَقُّ وَالطَّاعَةُ

إِلَيْهِ لِنَقُومَ الْحُجَّةَ عَلَى مَنْ فَعَلَ مُعْظَمَ هَذَا الذَّنْبِ وَأَتَخَلَّفَ
عَلَيَّ فَعَلَيْهِ. وَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى جَمِيعِ الرِّقَاعِ وَالْأَسْمَاءِ
وَالْمُكَاتِبَاتِ. مِنْ جَمِيعِ الشُّيُوخِ الطَّاهِرَةِ الْبَرِّانِينَ مِنْ
الشُّكُوكِ وَالشَّبَعَاتِ. وَحَدَّثَنِي شَيْدَ اللَّهِ حُضُورَ الشَّيْخِ
الدِّينِ أَبِي الْمَعَالِي حَلِيفِ الثِّقَةِ وَالطَّهَارَاتِ. وَتَكَامَلْتُ
بِثَالِفِهِ مَعَ الشَّيْخَيْنِ السَّيِّدَيْنِ أَبِي الْخَيْرِ سَلَامَةَ ابْنِ جَنْدَلٍ
حَقِيقِ الدِّينِ النَّفِيسِ. وَأَبِي الْفَضْلِ حَمْرَةَ ابْنِ أَبِي مَنْصُورٍ
نَصِيرِ الْحَقِّ الشَّرِيفِ الْفَخْرِ وَالنَّاسِيسِ. وَتَبَرَّيْتُمْ وَمَنْضَاكُمْ
مِنْ حُويَضَةٍ مِنْ عَفَا عَنِ الْحَقِّ بِالْخُبْثِ وَالتَّدْلِيلِ. وَقَفْتُ
عَلَى مُكَاتِبَةِ أَخِي مُشْرِفِ أَخُو نَصِيرِ الْحَقِّ قَبْلَ دُعَاةِ
وَشُكْرَتِ مَعَاةِ. وَكَذَلِكَ أَبُو الْحَسَنِ أَخُو حَقِيقِ الدِّينِ.
وَالشَّيْخُ الْخَيْرُ فَرِيحُ ابْنِ سُورٍ. وَالْحَسَنُ جَرَّاحُ ابْنِ
يَمِينِهِ. وَالْحَسَنُ ابْنُ الْبُطَيْحِيِّ. وَقَتَامُ ابْنُ عَيْسَى. وَمَنْ

بَحْرِي بَحْرَاهُمْ مِنَ الْكَافَّةِ. وَجَمِيعِ الطَّاهِرَةِ الْحَقِيقِينَ.
وَوَقَفْتُ أَيْضًا عَلَى مَا وَرَدَ إِلَى الشَّيْخِ الْمُبَرِّهِزِ السَّادِقِ
صَلَّى الدِّينِ. أَعْنِي مُكَاتِبَاتِ الْخَلْفِ الطَّاهِرِ مِنْ عَشِيرَتِي
وَأَهْلِ الْوَفَاءِ وَالْأَمَانَةِ الْقَاضِيَيْنِ لِذِي نَوَالِ الْأَسْلَافِ مِنْ
أُسْرَتِي. رَجَا ابْنِ يُونُسَ كَفِيلِ الْمُؤْمِنِينَ. وَمُصْبِحُ
ابْنِ الْحَسَنِ شَدَّادُ الْمُوَحِّدِينَ. وَأَبُو طَالِبِ غَدِي الْعِلْمِ
وَالدِّينِ. وَأَبُو هَيْثَمُ ابْنُ مُحَمَّدٍ وَحُسَيْنُ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
وَأَبُو الْفَوَارِسِ نَجَّاءُ وَأَبُو هَيْثَمُ أَيْضًا وَبَقِيَّةُ الْجَمَاعَةِ مِمَّنْ
لَمْ نُسَمِّهِمْ فَجَمِعْتُهُمْ إِخْوَتِي أَلِ الطَّهَارَةِ وَالسِّيَادَةِ
الْمُوقِنِينَ. وَوَقَفْتُ أَيْضًا عَلَى جَمِيعِ مَا وَرَدَ مِنْ
مُكَاتِبَاتِ الشَّيْخَيْنِ السَّيِّدَيْنِ أَبِي الذَّرْعِ جَوْشَنِ وَأَبِي
الِلِقَاءِ ثَابِتِ الْإِنْفِ التَّوْفِيقِ. وَقِسْمِي التَّدْنِيقِ وَالتَّحْقِيقِ.
وَمَنْ يَحُوزُ تَهْمًا مِنَ الْجَمَاعَةِ الْمُوَحِّدِينَ. وَتَحَقَّقْتُ سِدْقَهُمْ

وَتَبَتُّهُوَ الْقَوَارِيعَ الْحَكِيمِ الْمُنْجَرَاتِ. فَقَدْ انْصَحَى الْمَجَّةُ
لِعَالَمِ الْخَلْقِ وَقَلَّبَ الْمَجَّةُ عَلَى الْأُمَمِ بَعِيْنِ الْجَوَاهِرِ
الْمُبْدَعَاتِ. فَإِنْ يَذْهَبُ مَنْ اسْتَصْرَخَ فِي الْفَتْرَةِ بِشَيْطَانِ
الْأَخْرَابِ. وَرَكَضَ بِخَيْلِ الْإِبَالِيسَةِ عَلَى مَعَالِيرِ الْخُدُودِ
وَالْأَبْوَابِ. وَقَدْ كَتَبْتُ هَذَا الْكِتَابَ تَحْيِيْرًا وَنَصِيْحَةً
لِلْأَبْرَارِ الْمُوَحِّدِينَ. وَخُرُوجًا لِيَهْمُكُمْ كَجِبٍ لَهُمْ عَلَى
أَهْلِ الْحَقِّ مِنْ تَعْيِيْنِ الْمَرْقَةِ الْآفَاقِيْنَ. وَأَقَامَتِ
الْمَجَّةُ عَلَى تَخَلُّفِ الْمُبَاهِيْتِيْنَ الْمُعَانِدِيْنَ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
الْمُنَزَّهِ عَنِ الْغَايَاتِ. وَالشُّكْرُ لَوْلِيهِ وَارِثِ مَقَالِيدِ
الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ. وَقَاصِمِ فِرَاعِنَةِ الدِّينِ وَمُهِلِكَ جَبَابِرَةِ
الْفِتْرَاتِ. وَأَنَا اسْتَوْدِعُ جَمَاعَةَ إِخْوَانِي مِنَ الْوَدَاعِ فِي
حِفْظِهِ لِاتِّبَاحٍ. وَهُوَ حَسْبِي وَبِهِ اسْتَعِيْنُ وَهُوَ نِعْمَ النَّصِيرُ
الْفَتَّاحُ. نَمَنَّ وَالْحَمْدُ لَوْلَاكَ وَوَاحِدَهُ. وَالشُّكْرُ لَوْلِيهِ الْهَادِي عَيْنَهُ.

مِنْ شَرِيفِ نَصْرِ بْنِ فَتَوَك

وَصَلَّىكَ مُكَاتِبَاتُ الشُّبْحِ الْخَيْرِ الَّذِينَ أَمَالَ اللَّهُ فِي سُمُومِ
مَنْزِلَتِهِ بَقَاءَهُ. وَأَحْسَنَ عَنْ حَمِيدِ طَاعَتِهِ وَاجْتِهَادِهِ
جَزَاءَهُ. وَوَقَفْتُ عَلَى مَا سَمِعْتُ مِنْهَا وَقَضْتُ عَلَى مَا حَمَلْتُ
مِنْ جَهْمَةِ أَصْحَابِ الدِّيُونِ. وَقَابَلْتُهُمَا بِمَا تَقَدَّمَ فَوَجَدْتُهُمَا
صَحِيْحَةَ النِّكْلِ وَالْوَزْنِ وَالْعِيُونِ. فَحَمِدْتُ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى
جَزِيلِ نِعْمَائِهِ. وَتَوَسَّلْتُ إِلَيْهِ بِأَمَامِ بَرِيَّتِهِ وَأَجَلِ أَسْمَائِهِ.
أَنْ يَكْفِيَنِيكَ وَالْجَمَاعَةَ قَبْلَكَ بِحِفْظِهِ وَحِسَانِيهِ وَجَمِيلِ
آلَائِهِ. وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَهُ وَسَأَلْتُ فِيهِ مِنْ الْحَتِّ عَلَى إِذْمَانِ
الْمُرَاسَلَةِ وَالْكُتْبِ. فَإِنَّهَا تَقْوِي قُلُوبَ الْكَافَّةِ وَتَكُونُ
عِنْدَهُمْ كَالْغَيْثِ الْهَاطِلِ مِنَ السَّحْبِ فَقَدْ سَدَّتْ

فِي ذَلِكَ وَمَا زِلَ سَادِقًا بَارًا. لَكِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ نَصَبَ
حَبَائِلَهُ لِمَنْ فِي قَلْبِهِ الْمَرَضُ سِرًّا وَاجْهَارًا. وَالنَّفْسُ
أَشْرَاكُهُ عَلَى مَا فِي صُدُورِهِمْ وَالْأَغْنَى. وَأَظْهَرَ زَمَنُ
الْتِمِيزِ مَا أَخْفَوْهُ مِنَ الشَّرِّ وَالْإِبَاقِ فَقَدْ جَعَلَ الْبَارِي
مُسْجَانَهُ لِحَدَمٍ وَلَيْتَهُ عُذْرًا يَعْتَمِدُونَ بِهِ بَعْدَ الْإِجْتِهَادِ
فِي الطَّاعَةِ عَلَيْهِ. وَسَبَبًا مُوجِبًا عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ
الْحَقِّ التَّفَكُّرُ فِيمَا حَفِظَهُ وَوَصَلَ مِنَ النِّعَمَةِ إِلَيْهِ.
وَتَحْقِيقًا لِأَحْكَامِ الْفِتْرَةِ لِيُظْهِرَ مَا بَقِيَ مِنْ بَيِّنَاتِ نَجَسِ
أَهْلِ الْعَقَائِدِ وَالْمَذَاهِبِ. لِيُخْرِجَ مِنَ الْقُوَّةِ إِلَى الْفِعْلِ مَا
اسْتَتَرَ فِي الْأَكْنَانِ لَوْ جُوبِ التَّمِيزُ بَيْنَ أَهْلِ الْحَقِّ
وَبَيْنَ الْخَوَنَةِ الْغَوَاصِبِ. فَاسْتَرَتْ نَفْسَكَ وَأَمْسَكَ لِسَانَكَ
وَمَنْ يَحْزَنْكَ عَنِ الْكَلَامِ الْخَارِجِ عَنْ أَهْلِكَ وَإِخْوَانِكَ.
فَمَا لَكَ جَاغَةٌ تَدْعُوكَ إِلَى مُنَاسَمَةِ غَيْرِهِمْ فِي سِرِّكَ

وَأَعْلَانِكَ. وَقَدْ أَنْفَذْتُ إِلَيْكَ لِكَاتِبَةِ الْوَلِيدَةِ مِنْ
عَلِيِّ أَبِي الْحَسَنِ عَلَى يَدِ أَبِي السَّرَايَا السِّيرَاجَ. فَإِنْ كَانَتْ
وَصَلَّتْكَ وَالْأَفَاكُتُ إِلَيْهِ بِمَا ذَكَرْنَاهُ فَلَعَلَّهُ يَرْجِعُ إِلَى
السَّبِيلِ الْأَقْصَدِ وَحَقِيقَةِ الْمُنْهَاجِ. وَكَاتِبِ الشُّيُوخِ
الظَّهْرَةِ آلِ عَبْدِ اللَّهِ وَآلِ سُلَيْمَانَ. وَعَرَفَهُمْ حَمِيدُ
مَسَاعِيهِمْ لِيَتَحَقَّقُوا مَا لَهُمْ مِنْ جَزِيلِ الثَّوَابِ وَقَائِضِ
الْأَمْنِيَّاتِ. وَقَدْ كَتَبْتُ فِيمَا حَسَرَ غَتَامُ عَنْ الشَّيْخِ
الطَّاهِرِ أَبِي الْمَعَالِي. فَمَا لَهُ عِنْدَنَا عِظَةٌ فِيمَا حَبَسَهُ
عَنْهُ فَقَدْ ثَبَّتَتْ الْحُجَّةُ بِالْأَوَائِلِ عَلَى الثَّوَابِي. وَعَرَفَنِي
حَالَ غَتَامٍ وَمَا الَّذِي دَعَاهُ إِلَى التَّعَرُّضِ لِمَنْ لَا يُؤَاوِيهِ.
لِسَهْوَةٍ عَرَضَتْ لَهُ أَمْرُ الشَّيْطَانِ نَفَثَ فِي أَذْنِهِ فَبَانَتْ
مُخَانَرَتُهُ. وَبَلَغَ الشُّيُوخَ الظَّهْرَةَ الثَّلَاثَةَ أَعْيَانًا
الْخَيْرِ وَآبَا الْمَعَالِي وَآبَا الْفَضْلِ وَآلِ عَبْدِ اللَّهِ وَمَنْ

يَحْوَزُ تَهْمًا مِنْ الْأَخْيَارِ الْأَعْلَامِ. وَعَرَفَنِي أَخْبَارَ
الشَّيْخَيْنِ السَّيِّدَيْنِ أَبِي الدَّرِزِجِ وَأَخِيهِ ثَابِتٍ وَمَنْ
يَحْوَزُ تَهْمًا مِنْ أَهْلِ الْحِجَابِ وَمَاهُمْ عَلَيْهِ مِنَ التَّضَامُنِ
وَالْإِتِّبَارِ. وَكَذَلِكَ تَخْصُ نَفْسَكَ بِالْحُبَّةِ وَجَمِيعِ
مَنْ بِالْبُسْتَانِ. مِنَ الشُّيُوخِ الظَّاهِرَةِ الْإِخْوَانِ. وَعَرَفَنِي
بِمَجَارِي أُمُورِكَ وَأُمُورِهِمْ. وَلَا تُخْلِنِي مِنْ ذِكْرِ آلِ
عَبْدِ اللَّهِ وَآلِ سُلَيْمَانَ وَشُؤُونِهِمْ. فَإِنِّي أَرَا عِيْدَ ذَلِكَ
أَهْتِمَا مَا لِمَا هُمْ عَلَيْهِ. فَاللَّهُ يُطْلِعُنِي مِنْ أُمُورِ الْجَمَاعَةِ
عَلَى مَا أَسْرُبُهُ وَأَسْكُنُ إِلَيْهِ. إِنَّهُ وَلِيَّ الْإِجَابَةِ فِي ذَلِكَ
وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مُحَقِّقِ الْحَقِّ عَلَى رَغْمِ أَنْوَافِ
الْمُجَدِّدِ الْمُنْكَرِينَ. وَمَا حَوَّلَ الْبَاطِلُ بِعَالَمِهِ حُدُودَ قَائِرِ
الَّذِينَ. وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَحَسْبِي وَثِقَتِي بِهِ عَوْنًا عَلَى
الشَّاكِكِينَ وَالْمُلْحِدِينَ. وَقَدْ كُنْتُ ذَكَرْتُ لِلشَّيْخِ زَهْرَ

الْبَنَفْسَجِ فَلَا يَنْسَاهُ كَلَاهُ اللَّهُ. وَتَعَدَّ أَنْ كُتِبَتْ هَذَا
الْكِتَابَ وَصَلَّ كِتَابُ الشَّيْخِ بِوُضُوءِ الْكِتَابِ. وَلَمْ
يَذْكُرْ مَا بَقِيَ مِنَ الْكِتَابِ. فَإِنْ كَانَتْ وَصَلَتْ إِلَيْهِ الْمَكَاتِبَةُ
الَّتِي أَنْفَذَهَا عَلَيَّ ابْنُ الْحُسَيْنِ لِيَسْتَقِيلَ فِيهَا بِالْكَذِبِ
وَالْمَكْرِ فَعَرَفْنَا. وَإِنْ كَانَتْ غَيْرُهَا مِنْ تَقَدُّمِ فَعَرَفْنَا.
وَالَّذِي أَذْكُرُهُ لَكَ فِي بَابِ الصِّيَاعِ وَالْحِصَصِ فَلَا
يَكُونُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَحَدٍ خُطَابٌ وَلَا مُمَارَاةٌ وَلَا مَقَاوِلَةٌ
وَيَكُونُوا بِاجْتِمَاعِهِمْ أَعْنَى الشُّيُوخِ لَا يَنْتَزِعُونَ لِأَمْرِ
وَلَا يُكَافُونَ أَحَدًا عَلَى قَبِيحٍ وَيَلْزَمُوا الصَّبْرَ وَالْإِحْتِمَالَ
فَلَيْسَ هَذَا الْوَقْتُ كَمَا تَقَدَّمَ مِنَ الزَّمَانِ وَقَدْ وَصَلْتُ إِلَى
كُلِّ أَحَدٍ مِنَ النِّعْمَةِ مَا يَفْهَمُ بِهِ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ
وَالْهُدَى مِنَ الضَّلَالِ. فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ
فَعَلَيْهَا. وَقَدْ سُرِرْتُ بِحَالِ الشَّيْخِ حَسَنٍ وَوَلَدِهِ

وَانْقَالِيهِ مِنْ جِهَةٍ عَلَى إِلَى الْحَصَصِ وَمَا يَوْفَقُ تَكُونُ
 الْمَكَاتِبَةُ فِيهِ عَلَى التَّرْتِيبِ فَقَدْ قُطِنَ بِالْكِتَابِ .
 فَكَانَ اللَّهُ أَنْ تَكْتُبَ فِي التَّرْتِيبِ بِشَيْءٍ مِمَّا أَنْتَ بِسَبِيلِهِ .
 فَقَدْ أَنْكَرَ النَّاسُ وَالْوَرَقُونَ ذِكْرَ الضِّيَاعِ وَأَمثال
 ذَلِكَ . فَتَبَتِ الْجَمَاعَةُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ عَلَى السِّرِّ وَاجْمَالِ
 الْحَالِ . وَتَرَكَ الْكَلَامَ وَالْمَنَازَعَةَ وَكَوْنُوا عَلَى الصَّبْرِ
 وَالْإِحْتِمَالِ . وَلَا يُؤَاقِفُوا أَحَدًا لَا يَقُولُ وَلَا يَفْعَلُ بَلْ يَكُونُ
 أَعْظَمَ مَا عِنْدَهُمُ الصَّبْرُ وَالشُّكُوتُ وَالشُّرَّةُ .
 وَتَكْتُبُ بِهَذَا إِلَى جَمِيعِ الْمَوَاضِعِ . وَتَعْرِفُ صُنْعَ اللَّهِ
 تَعَالَى أَنَّنَا كُنَّا بِمَا يَوْفَى الْوَقْتَ مِنْ قَبْلِ وَضُوءِ
 كِتَابِكَ . وَإِنَّمَا كُتِبَتْ هَذَا عَلَى الطَّرِيقِ نَوْفَ مَسِيرِي
 جُمُعَةٍ إِلَى جِهَةِ الشَّيْخِ حَرَمَةِ اللَّهِ . وَلَوْلَا وَضُوءُ
 أَبِي جُمُعَةٍ مَا قَدَرْنَا أَنْ نَكْتُبَ إِلَيْكُمْ كِتَابًا . وَأَمَّا طَرَادُ

فَأَصْلِحْ حَالَهُ بِمَسْأَلِهِ وَاسْتَشْوَرَهُ بَيْنَ يَدَيْ الشُّيُوخِ
 الْأَظْهَارِ . وَأَمَّا كَامِلٌ فَقَدْ مَاتَ وَبِهِ أَهْلَكَ اللَّهُ
 مَنْ تَمَسَّكَ بِهِ . وَادِيَةٌ كَامِلٌ لِلْجَمَاعَةِ فِي بَلَدِهِ فَهِيَ شَيْءٌ لَا
 تَنَالِفَاهُ . فَتَنِي يَخْجُلُ لَهُ بَعْضُ كَلَامٍ مَضَى فَشَنَاهُ .
 وَأَفْسَدَ الْمَوَاضِعَ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ صُنْعَةٌ غَيْرُ الْكُذْبِ فَلَا
 تُنْعِمُ لَهُ بِشَيْءٍ مِنْ هَذَا الْحَالِ فَاللَّهُ اللَّهُ لَا يَكُونُ
 لِأَحَدٍ مِنَ الْجَمَاعَةِ كَلَامٌ مَعَ أَحَدٍ . وَاسْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ .
 وَوَجِّهْ إِلَى جَمِيعِ الْمَوَاضِعِ بِاجْمَالِ حَالِهِمْ . وَعَرِّفَهُمْ
 ثَوَابَ الصَّبْرِ وَالْإِحْتِمَالِ . وَفِي دُونِ مَا كُتِبَتْ كِفَايَةٌ .
 فَاللَّهُ اللَّهُ لَا تَتْرُكْ هَذَا الْكِتَابَ مِنْ يَدِكَ أَوْ تَكْتُبْ إِلَى
 جَمِيعِ الْمَوَاضِعِ بِالسِّرِّ وَاجْمَالِ الذِّكْرِ . وَأَنَا أَتَوَسَّلُ
 إِلَى اللَّهِ فِي صِيَانَتِهِمْ وَجَمِيلِ كِفَايَتِهِمْ . وَهُوَ حَسْبِي
 مُسْتَعَانٌ بِهِ وَعَلَيْهِ التَّوَكُّلُ وَتَقْرَأُ كِتَابِي هَذَا عَلَى

جَمِيعِ الْإِخْوَانِ. وَعَرَفَهُمْ أَنَّ هَذِهِ الْمَكَاتِبَ مِنْ قَبْلِ
وُضُوعِ كِتَابِكَ لِغَيْرِ قَوَامِنَةٍ وَلِي الزَّمَانِ. وَيَتَذَبُّوا بِمَا
هُوَ آتٍ وَمَا قَدْ كَانَ. تَمَّتْ بِمِنَّةِ وَلِيِّ الْحَقِّ.

تَبَّتْكَ رَمْلًا لِلَّهِ فِي تَرْكِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَصَلَّتْ مَكَاتِبُ الشُّيُوخِ إِخْوَتِي طَالَ اللَّهُ
إِبْقَاهُمْ. وَأَدَامَ تَوْفِيقَهُمْ وَعِلَالَهُمْ. وَوَقَفْتُ عَلَى
مَضْمُونِهَا. وَتَصَفَّحْتُهَا وَاسْتَشْرَحْتُ غَوَامِضَ عَلَيْهَا.
عَلَيْكَ إِخِي أَبِي الْحَسَنِ عَزَّ اللَّهُ تَعَالَى فَوْجَدُهَا
تُسَيِّعُ عَنْ حَمَائِرِ طَاهِرَةٍ. وَنُفُوسِ بَارَةٍ خَيْرَةٍ زَاهِرَةٍ.
تَضْحَكُ عَنْ غُرَّةِ أَسْبَابِ الدَّهْرِ الْجَدِيدِ. وَمُلَاقَاةِ

الدهر الجديد زمان الكشف
ومن أسبابه تجلي الرب سبحانه
وظهور القادر المتظفر ونسبهم
الشرائع وجران النجاة والبر
البنات وظهور من الموحدين
وقيام الحجة على المشركين

الْأَخْيَابِ بِالصَّلَاحِ السَّعِيدِ. وَلَمْ يَذْكُرْ وَاشْتِيَاءً مِنْ
أَشْوَاقِهِ إِلَّا وَالَّذِي عِنْدِي يَشْهَدُ اللَّهُ أَخْصَافُهُ.
وَمَا يَنْشِئُ الزَّمَانُ بِشَرْحِ بَعْضِ أَوْصَافِهِ. وَالِإِلَهَ
أَرْغَبُ فِي وَهُوبِ الْاجْتِمَاعِ عَلَى أَحَبِّ الْمَسَرَّاتِ
بِمَنَّةِ وَكَرَمِهِ. وَأَمَّا مَا ذَكَرُوهُ الشُّيُوخُ أَلْ
أَبِي تُرَابٍ مِنْ إِتْقَانِ كَلِمَتِهِمْ وَاجْتِمَاعِ شَمْلِهِمْ عَلَى بَيْعِ
هَذِهِ التِّجَارَةِ. وَاشْتِمَالِهِمْ عَلَى تَحْصِيلِهَا وَنَأْمُ مِنْ
النَّقْصِ وَالْخَسَارَةِ. فَاللَّهُ يَمْدُهُمْ بِمَوَادِّ تَوْفِيقِهِ.
وَيَا خُذْ بِهِمْ فِي الصَّوَابِ وَالْخَيْرِ إِلَى أَنْهَجِ طَرِيقِهِ.
وَقَدْ قَبِلْتُ جَمِيعَ مَا ذَكَرُوهُ وَتَحَقَّقْتُ بِدَقِّهِمْ
فِي الْمَقَالِ. وَقَوْلِ الشَّيْخِ أَبِي السَّرِيَا وَتَحْكِيمِهِ لِلَّهِ
الْعَلِيِّ الْمُتَعَالِ فَهُوَ وَهُوَ فِي جِلِّ وَفِي سَعَةِ مِنْ جَمِيعِ
مَا ذَكَرُوهُ. وَمُسَاخُونِ بِجَمِيعِ مَا فَرَطُوا فِيهِ مِنْ هَذِهِ

الشيخ

الغلة بغير علمٍ وأغفلوه . فيكونوا أيدهم الله على
 جملتهم وتعبهم . قاله يحسن له الجزاء والمعونة
 بمنه . وأما الشيخ أبو القاسم صاحب البستان . أعزّه
 الله وما ذكره عنه وعن آل عبد الله وآل سليمان .
 والجماعة وما فرقوا منه وعظم عليهم من الإيمان . فلا
 يأبوا ذلك إذا الزموا به فالإيمان السادقة تسبيح
 وتمجيد . ومتى ما لم يحلف المشتم أوجب على
 نفسه غرم المال وحصل له التغرُّب والتشريد .
 والله لكل أحد بحيث عقيدته . وموآخذ
 بنيته . وكذلك أبو القاسم ذكر عن الجرمي لعنه
 الله في الله ما رأيناه . بل قد قيل لنا أنه عند الكردي
 وأصحابه في مضر لا يفارقهم . وجميع ما يقوله فهو من
 فعل الكردي وهو الذي احتل له ذلك ولغيره في

الأول وفي هذا الوقت وهو من قبله . فالله الله أن يتم
 له سكن في إحدى مواضعك فهو مفيد ملعون .
 وهذا من قبل أفعال الكردي وهو عندنا قد خبط البلد
 أكثر مما فعل بالشام فالله لا يمهله أكثر من هذا .
 وأما حال الشيخين من آل عبد الله أعني الشيخ إبراهيم
 وأبا الفوارس حسين بن عبد الرحمن أيدهما الله . فقد
 ذكر لي قوتهم ما على الفلاحه وتعبهم في المزارعة وجميع
 المتقدمين من بني عمهم . فكان ينهم عني بالوعد الجميل
 وأننا نقويهم وجميع بني عمهم بما لا يحسب عليهم . وما
 أرادوه بعد ذلك بما لا يكسب عليهم به الوثائق لم
 يمنعوهم . وسفد هذا الكتاب إلى الشيخ ضامن
 البستان في درج كتاب من الشيخ أبي السرايا مع
 ثقة . ولستهض في إيصاله بغير تلوم في ذلك . ولنعرف

الوثائق لم يأتوا
 هذا الكتاب في كتاب الله
 من دعاوى سكران
 في كتاب الله
 دعاوى سكران
 خطوب بعدد خطوب
 وأحد عندهم
 إلى البيع التي أحدها
 لعنه الله فاستغفر
 واستصعب آل
 وآل سليمان وغيرهم
 والجماعة وما في قول
 قوله فالإيمان السادة
 ونجيد ثوبهم ولا
 وقال وما أرادوه
 الرقعة لم ينفذوا

بِذَلِكَ شَيْوُخَ آلِ عَبْدِ اللَّهِ وَآلِ سُلَيْمَانَ . وَتُخَكِّمُ طَرْدَ
 الْبَحْرِ مَقِيَّ الْكَذَابِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَلَعْنٌ مِنْ أَمْرِهِ بِذَلِكَ مِنْ
 هَلَاكِ الْمَوَاضِعِ وَخَرَابِهَا . وَجَمِيعُ الشُّيُوخِ رُؤَسَاءُ
 الْحِصَصِ يُخَكِّمُونَ الْأَمْرَ مِنْ قِبَلِهِمْ . وَتُوعِدُونَ
 أَهْلَهُمْ مِنَ الْجَمِيلِ وَالتَّقْوِيَةِ بِمَا لَا يُحَاسِبُونَهُ . وَأَنْ
 الشَّرِيفَ قَدْ أَخْرَجَ شَيْئًا مِنْ مَالِهِ قَدْ رَسَمَهُ لِعِمَارَةِ
 الْحِصَصِ وَيُعْفُونَ مِنْ جَمِيعِ مَا أَفْسَدَهُ الْبَحْرُ أَذْ . وَإِنْ
 عَطَفَ مِنْ شَيْءٍ شَيْءٍ أَطْلَقَ لَهُمْ عِوَضَهُ وَلَمْ يُحَاسِبُوا
 بِهِ . فَاللَّهُ اللَّهُ أَنْ يَتَوَاتَرُوا الشُّيُوخُ فِي إِيصَالِ هَذَا
 الْكِتَابِ إِلَى الشَّيْخِ ضَا مِنْ الْبُسْتَانِ أَبِي الْقَاسِمِ آيَتُهُ
 اللَّهُ . وَيَتَوَاتَرُ ذَلِكَ الشَّيْخُ أَبُو السَّرَايَا وَمَنْ يَنْهَضُ مَعَهُ
 مِنَ الشُّيُوخِ وَلَا يَهْمِلُوهُ فَمَا يُمْكِنُ الْمَكَاتِبَةُ بِأَكْثَرِ مِنْ
 هَذَا . فَاللَّهُ اللَّهُ تَمَثَّلَ طَرْدَ الْبَحْرِ مَقِيَّ الْمَلْعُونِ فَضَحَهُ

ما لم يعله ابن مالك الزيات
 التي اظهرها في قول الموقنة

اللَّهُ وَتُجَلَّ خَزْيِي مَنْ قَوَاهُ عَلَى هَذَا الْحَالِ . وَتُعْرِفُونَا خَيْرَ
 الزَّيْتُونِ وَالْكَرْمِ وَجَمِيعِ الثَّمَرِ . فَقَدْ عَرَفْنَا الشَّيْخَ أَبَا
 الْحَسَنِ أَوَّلَ الزَّيْتُونِ وَالْكَرْمِ وَالتَّيْنِ بَعْدَ أَنْ أَكَلَهُ
 الْبَحْرُ أَذْ رَجَعَ حَمَلًا جَيِّدًا . وَلَا يُؤْخَرُ وَاعْنَا الْجَوَابَ
 بِوُضُوحٍ هَذَا الْحَالِ وَبِحَالِ هَذِهِ الثَّمَرَةِ هَلْ صَحَّتْ كَثْرَةُ
 كُلِّ سَنَةٍ بَعْدَ أَكْلِ الْبَحْرِ لَهَا . وَلَا يُؤْخَرُ وَاعْنَا
 الْجَوَابَ بِذَلِكَ . وَأَنَا وَالْجَمَاعَةُ نَحْضُ جَمِيعَ الشُّيُوخِ آلِ
 أَبِي تَرَابٍ بِاتِّمِ التَّحِيَّةِ . وَكَذَلِكَ شَيْوُخَ آلِ عَبْدِ
 اللَّهِ وَآلِ سُلَيْمَانَ . وَجَمِيعُ مَنْ بِالْحَضْرَةِ وَشُيُوخَ
 الْبُسْتَانِ . وَكَذَلِكَ مَنْ بِالْحَضْرَةِ وَجَمِيعُ مَنْ
 بِالْحِصَصِ بِاتِّمِ التَّحِيَّةِ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .
 وَصَلَوَاتُهُ عَلَى رَسُولِهِ إِلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ . وَسَلَامٌ وَحَسْبُنَا
 اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ التَّصْنِيفُ الْمَعِينُ . وَنُفِذَ هَذَا الْكِتَابَ

إِلَى آلِ سُلَيْمَانَ وَآلِ عَبْدِ اللَّهِ لِيَقِفُوا عَلَيْهِ. وَاللَّهُ يُخَيِّرُ
فِي ذَلِكَ بَيْنَهُ وَكَرَمِهِ وَلُطْفِهِ وَالسَّلَامُ تَمَّتْ .

السَّلامُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ وَالْمُرْسَلِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
حُدُودَ قَائِمِ الدِّينِ. وَصَلِّ كِتَابَكَ يَا أَخِي وَالْعَزِيزُ
عَلَيَّ. أَطَالَ اللَّهُ فِي عِزِّ الطَّاعَةِ بِفَعَالِكَ. وَأَدَامَ جِرَّاسَتَكَ فِي
دِينِكَ وَدُنْيَاكَ. عَلَى يَدِ الْأَخِي الْخَيْرِ أَبِي الْحَسَنِ الْحَمَلِيِّ
رَفَعَ اللَّهُ دَرَجَتَهُ. وَقَرَأَنَاهُ وَفَهَمْنَاهُ. وَشَرَحَهُ
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَسَدَقْنَاهُ. وَالْحَالُ لَوْلَا حُضُورُهُ
لَسَرَرْنَاهُ. لِضِيقَةِ حَالِنَا وَسَعَةِ الْمَسَالِكِ وَالْبَلَدِ.
وَشَعَثِ الْحَالِ وَمَرَارَةِ الْعَيْشِ التَّكِيدِ. لِقِلَّةِ الْمَوَازِيرِ

وَالسَّادِقِ وَعَدَمِ الْجَارِ الصَّالِحِ وَالرَّفِيقِ. وَقَدْ تَعَذَّرَتْ
عَيْنَا الطَّرُقَ وَالْمَسَالِكَ. وَنَحْنُ مِنْ أَهْلِنَا عَلَى شَفَا جُرْفِ
الْمَصَائِبِ وَالْمَهَالِكِ. وَنَحْنُ نَعَذِرُهُمْ لِعَيْنَانِ مِنْهُمْ بِمَنْزِلَةِ
الْمُسْتَعِيرِ وَمَنْزِلَةِ الْمَالِكِ. وَإِنَّمَا ذَكَرْنَا لَكَ هَذَا لِأَنَّ
نَقُولَ أَنْتَ أَوْ غَيْرُكَ أَنَّنَا أَبْعَدْنَاكَ. وَأَهْمَلْنَا حَالَكَ وَمَا
امْتَرَزْنَاكَ. وَلَمْ تَشْرَحْ لَنَا فِي كِتَابِكَ نَبَأًا مِنْ حَالِ
الْقَرَابَةِ وَالْأَهْلِ. وَلَا ذَكَرْتَ شَيْئًا مِمَّا نَرْتَقِبُهُ مِنْ
شُؤْنِ الْجَمَاعَةِ وَمَا هُمْ عَلَيْهِ مِنَ الصِّيَانَةِ وَالذَّعَةِ
وَالْفَضْلِ إِذْ كَانَ قَدْ وَرَدَ الْيَنَامُ مِنْ قَبْلِ هَذَا الْأَوَانِ.
بِأَنَّ جَمَاعَةَ رَكِبُوا النُّهْيَ وَشَقُّوا الْعَصَاةَ وَبَايَسُوا
بِالسَّفَةِ وَالْعِصْيَانِ. وَعَمَّكُوا عَلَى الْحُرْمَاتِ اتِّبَاعًا
لِمُرَاسِمِ الظُّنْمُوسِ الشَّيْطَانِ. وَتَأَلَّفُوا لِمَا الْفُؤُوهُ مِنَ الْغَيِّ
كَفِعْلِ أَوْلَادِ الشَّيْصَبَانِ. فَاقْرَأْ كَمَا فِي هَذَا عَلَى

جَمَاعَةُ الشُّيُوخِ الْإِخْوَانِ . لِيَتَأَمَّلُوا مَا سَطَرَ فِيهِ
وَيُبَايِنُوا مِنْ أَشْهَرِ الرِّزْدَةِ وَمَرَقَ عَنْ سَنَنِ أَهْلِ الدِّيَانَةِ .
فَاعْلَمُواهُمْ بِالْإِعْتِقَادِ وَاعْرِضُواهُمْ بِالسَّمَاءِ . فَقَدْ فَرَّغَ زَمَانُ
أَهْلِ الشَّطَنِ الْأَذْيَاءِ . وَخَرَسَتْ الْبَاطِلُ عَلَى الْمَرْدَةِ
الْأَشْقِيَاءِ . فَإِنْ يُتَاهَ بِهِمْ بَلْ إِنْ يَذْهَبُونَ أَهْلُ
الْكُزَّةِ الْخَاسِرَةِ . فَقَدْ زَجَرَ أَجْرُ الْبَعَثِ وَأَشْرَقَتْ
بَاهُوَاهَا الْأَخْرَةُ . لِفَضَائِحِ أَهْلِ الْغِيِّ وَالنَّكَثِ وَالْعِنَاءِ .
وَمُجَازَاتِهِمْ عَلَى مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنَ الْغِلِّ وَالْغِيْشِ الْمَتَمَادِ .
فَأُولَئِكَ أَوْغَاذُ الْأَمْرِ فِي سَائِرِ الْأَوْقَاتِ . الَّذِينَ اخْتَلَبُوا
الْمَآثِمَ فِي زَمَنِ الْقِيَامَةِ وَأَوْثَعُوا الَّذِينَ وَرَجَعُوا عَنِ الْحَقِّ
بَعْدَ وَقُوفِهِمْ عَلَى حَقَائِقِ الْأَمَانَاتِ . وَهُمْ الَّذِينَ يُضَاعَفُ
لَهُمُ الْجَزَاءُ وَالنَّكَالُ عَلَى خَيْرِ الْأَعْمَالِ وَأَبْعَدِ الْغَايَاتِ
فَاللَّهُ يُؤَيِّدُهُمْ بِأَعْمَالِهِمْ وَيَكْشِفُ سِتْرَ صَوْنِهِ عَنْهُمْ

كَمَا أَوْهَمُوا الْعَالَمَ وَكَذَّبُوا عَلَى أَهْلِ الدِّينِ
وَأَسْمَوْهُمْ بِأَفْجِ السَّمَاوَاتِ . فَاللَّهُ يُعَدِّلُ فِيهِمْ وَلَا يُوجِدُهُمْ
رَحْمَةً لَأَمْنِهِ وَلَا مَنَّا كَمَا جَعَلُوا لِأَهْلِ السَّفَرِ طَرِيقًا عَلَى
أَهْلِ الْحَقِّ بِمَا اخْتَرَصُوهُ مِنْ أَفْعَالِهِمْ وَأَبَاحَةِ الْمُنْكَرَاتِ
فَمَنْ اعْتَرَفَ مِنْكُمْ مِنْهُمْ بِوَلَدٍ أَوْ وَلَدٍ أَوْ أَخٍ ذَكَرٍ
أَوْ أَنْثَى . فَهُوَ مُلْعُونٌ نَاكِثٌ لِلَّذِينَ بَرَّيْتُمْ مِنْ عَظَائِهِمُ
الْحُجَّجَ وَالْأَيَّامَ . فَاعْرِضُوا لَهُمْ يَا أَهْلَ النِّتْرِ وَالضِّيَانَةِ وَبَا
يُسْؤُهُمْ فِي الْخِيَا وَالْمَمَاتِ . فَقَدْ فَرَّغَ زَمَانُ أَهْلِ
الْإِدْعَاءِ وَافْتَضَحَتْ مَصَائِدُهُمْ لِأَهْلِ الْحَقِّ بِتَزْيِينِهِمْ
لِلدُّحْرَمَاتِ . وَثَبَّتَتْ حُجَّةُ الْحَقِّ عَلَى الْفَرِيقَيْنِ . وَفَارَزُوا
أَهْلَ الْحَقِّ بِطَاعَتِهِمْ وَتَمَيَّزُوا أَهْلَ النَّكَثِ بِمَا غَشَتْ
قُلُوبَهُمْ مِنَ الْغِلِّ وَالْغِيْشِ فِي الدِّينِ . أَمَا تَعْدَبُونَ يَا
أَهْلَ الْغَدْرِ وَالنَّكَثِ . أَمَا تَرْتَدُّعُونَ يَا أَهْلَ الرِّدَّةِ

وَأَوْلَادُ الْخُبَثِ . فَكَمْ تَقْرَعُ قُلُوبُكُمْ بِقَوَارِعِ
الْحُجَجِ وَالْآيَاتِ . وَهِيَ كَالصَّخْرِ الصَّالِبِ وَالْأَرْضِ السَّجْنَةِ
الْعَاجِزَةِ عَنْ حَيْثِ الثَّبَاتِ . فَوَاسَفَاهُ عَلَى مَنْ رَجَعَ
بَعْدَ بَيِّنَاتِ الْحَقِّ وَحَفِظَ الْحِكْمَةَ . وَبَعْدَ الْإِتِّصَالِ بِالْبَيْتِ
الْمَغْمُورِ وَالِدُخُولِ مِنْ بَابِ الرَّحْمَةِ . عَكَسَتْهُمْ أَهْلُ
الْإِذْعَاءِ الْمُضِلَّةِ وَسَلَكُوا بِهِمْ فِي طَرِيقِ الْمَتَابَةِ وَغَنَبِ
الظُّلْمَةِ . فَقُلُوبُهُمْ أَسْوَدَ مِنَ اللَّيْلِ الْبُهْمِ وَأَضْلَبَ مِنْ
الْجَلْدِ الصُّلْبِ . فَهِيَ لَا تَتَنَدَّى بِمَاءِ النَّيْلِ وَلَا تَجِدُ لَذَاذَةَ
الْبَرْدِ . وَأَذَانُهُمْ صُمٌّ عَنْ الْحَقِّ فَهِيَ لَا تَسْمَعُ نِدَاءَهُ وَلَا
تَحْسُ بِصَوْتِ الرَّعْدِ . وَأَعْيُنُهُمْ فِي غَطَاءٍ عَنِ الذِّكْرِ قَدْ
عَمِيَتْ لِحُلُولِ الْخُسْفِ وَغَيْبَةِ السَّعْدِ . أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ
اعْذَرْنَا نَذِيرَ الْقِيَامَةِ وَصَرَّحَ بِالْحَقِّ . وَأَوْجَبَ الْحُجَّةَ
لِلْإِمَامِ الْأَعْظَمِ عَلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ . فَيَا أَيُّهَا الْجَمَاعَةُ

الْمُشْتَوْنَ . وَالْفِرْقَةُ الْجَاوِدُونَ لَتَا كُتُونِ . إِنَّمَا جَمَعَ
بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ خَصْلَتَانِ . التَّوْحِيدُ لِلْبَارِي سُبْحَانَهُ
وَالطَّاعَةُ لِوَلِيِّ الزَّمَانِ بِحَقِيقَةِ الْإِيمَانِ . فَتَحْنُ بِهِدَيْنِ
الْخَصْلَتَيْنِ نَذْبُ فِي خَلَاصِكُمْ وَاسْتِخْلَاصِكُمْ مِنْ حَبَائِلِ
الشَّيْطَانِ . فَمَتَى مَا رَجَعْتُمْ عَنْ مَرَايِمِ الْقَائِمِ الْهَادِي الْإِمَامِ
فَقَدْ نَكَلْتُمُ التَّوْحِيدَ الَّذِي بَادَعْتُمُوهُ إِذْ لَا تَوْحِيدَ
إِلَّا بِالطَّاعَةِ لِأَمْرِ قَائِمِ الزَّمَانِ . فَمَا أَنْتُمْ لَنَا بَعْدَ هَذَا
النَّكْبِ عَنِ الْحَقِّ لَا بِأَوْلَادٍ وَلَا بِأَخْوَانٍ . قَالِي مَتَى
هَذَا النَّصْرُ وَالْإِعْتِلَالُ . فَمَا بَعْدَ الْهِدَايَةِ سِوَى
الشَّرِكِ وَالضَّلَالِ . فَقَدْ دَعَوْنَاكُمْ إِلَى الْحَقِّ وَدَعَيْنَاكُمْ
فَمَا اسْتَجَبْتُمْ إِلَيْهِ . فَاللَّهُ يَجْعَلُ لِكُلِّ أَغْدَاءِ الَّذِينَ
حَصِيدًا لِسُيُوفِ أَوْلِيَائِهِ الْمُنْعَكِفِينَ عَلَى طَاعَتِهِ
الْمُعْتَمِدِينَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ عَلَيْهِ . وَقَدْ كُنَّا جَعَلْنَا

تَبَتُ الشَّيْخَ ابْنُ الْحَكَمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 حَدَّثَنَا قَائِمُ الدِّينِ . كَتَبْتُ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَ الشَّيْخِ
 الْخَيْرِ وَآخُوتهِ بِحِفْظِ مَسَاعِي الدِّينِ وَمَعَالِيهِ . وَجَعَلَ
 الْقُرْبَةَ إِلَى أَهْلِهِ أَجَلَ مُكْتَسَبَاتِهِ وَأَشْرَفَ مَغَانِمِهِ .
 وَأَدَامَ لَهُ وَلَهُمْ نَزَلَ هَذِهِ النُّفُوسِ عَمَّا وَلَغَ فِيهِ مِنْ أَمْرٍ
 قَلْبُهُ نَفَثَ الشَّيْطَانُ بِدَغْلِهِ وَسَمَائِمِهِ . وَأَعَادَهُ وَهُمْ
 مِمَّا أَوْثَغَا عَرَاضَ مَنْ رَضِيَ بِمَنْزِلَةِ الْعَالَمِ الْمَكْبُوبِ
 فِي أَفْعَالِهِ وَمَلَكِ سَمِيهِ . وَجَنَّبَهُ وَهُمْ مَهَاوِي مَنْ طَمَسَ
 الشَّيْطَانُ عَلَى قَلْبِهِ وَتَمَكَّنَ مِنْ عَنَانِهِ وَقَبَضَ شَكَايَتَهُ .
 وَوَصَلَ كِتَابُهُ أَدَامَ اللَّهُ كِلَايَتَهُ مُبَيَّنًا عَنْ

طَهَارَةِ نَفْسِهِ وَمَكْنُونِيهِ . فَشَفَى الْعُلَّةَ بِمَعَانِي
 سَلَامَتِهِ وَبَنَى عَمِدَهُ كَثَرَهُمُ اللَّهُ بِمُضْمُونِهِ . وَشَكَرْتُ
 ذَا الْعِزَّةِ الْوَهَّابِ . وَمَالِكِ الْعَرْضِ وَالْحَبَابِ . عَلَى مَا
 وَهَبَنِيهِ فِي جَمَاعَتِهِمْ مِنْ جَمِيلِ الْكِفَايَةِ وَالضِّيَاةِ .
 وَدَعْوَتِهِ ضَارِعًا مُخْبِتًا لِمَنْ أَمَسَ سَبِيلَ النِّجَاةِ بِحِفْظِ
 مَنَاسِكِ الدِّينِ وَتَأْدِيَةِ الْأَمَانَةِ . وَأَمَّا مَا ذَكَرَهُ أَدَامَ
 اللَّهُ كِلَايَتَهُ مِنَ الْإِشْرَاقِ وَالْمُشَاهَدَةِ وَالْحُضُورِ . فَتَحَنَّنْ بِحَمْدِ
 اللَّهِ نَسْأَلُكَ بِقُرْبِ النُّفُوسِ وَصِحَّةِ النِّيَّاتِ عَلَى الْبُعْدِ
 بِمَا تَحْتِجُّهُ الْقُلُوبُ فِي الصُّدُورِ . إِذْ كَانَ الزَّمَانُ قَدْ
 مَنَعَنَا ذَلِكَ لِمَا تُكَابِدُهُ مِنَ الثَّمَرَةِ اللَّصُورِ وَالنَّجْشَاشِ
 الْمَخْذُورِ . فَتَحَنَّنْ مِنْهُمْ كُلَّ يَوْمٍ عَلَى شَفَا جَلَاءِ
 وَسَبِّ مَنْظُورِ . فَمَا لَنَا فِي حَالِ سُتْرَةٍ مِنْ نَعْوٍ
 عَلَيْهِ . وَلَا مَلْجَأٍ إِلَّا إِلَى اللَّهِ وَالرَّحْمَةِ وَالتَّسْلِيمِ إِلَيْهِ .

فَالْتَوَاصِبُ بِمَا الْطَفُّ وَأَرْحَمُ. وَالْمُؤْمِنُونَ لَنَا مِنْهُمْ
 اغْشَى وَأَظْلَمُ. وَنَحْنُ بَيْنَ أَهْلِ الْخِلَافِ آمِنُونَ مُطْمَئِنُونَ.
 وَبَيْنَ الْمَدْعِينَ إِلَى إِيْمَانٍ وَجُلُونَ خَائِفُونَ. وَهُمْ عِنْدَ أَنْفُسِهِمْ
 مَعْدُورُونَ. وَنَحْنُ نَعْذِرُهُمْ عَلَى صِفَةِ وَهُمْ عِنْدَ أَهْلِ الْحَقِّ
 مُلَامُونَ. فَلْيُوْطِي الشَّيْخُ الطَّاهِرُ ذَهْنَهُ لِفِكْرَتِهِ.
 لِنَسْجِسَ بِنَايِعُهُ بِفَيْضِ حِكْمَتِهِ. وَتَرْجِعَ فِكْرَتُهُ إِلَيْهِ
 لِيُشْرِفَ بِهَا عَلَى خَفِيَّاتِ الْمَسَاعِدِ فِي بَدَايَتِهِ وَآخِرَتِهِ.
 فَإِنَّهُ إِذَا انْسَدَّتْ بِنَايِعُ خَاطِرِهِ وَلَمْ يُوْطِي ذَهْنَهُ لِرُكُوبِ
 الْفِكْرِيَّاتِ. أَتَتْ الْفِكْرَةُ بِالْقَوْلِ الْمُنَاقِضِ وَبِمَا لَمْ
 تَشْهَدْ بِهِ الْمَعْقُولَاتُ. وَصَارَ مَا يُتَرَجَّمُ عَنْهَا مِنَ الْكَلَامِ
 خَارِجًا عَنِ النَّفْسِ الْمَلَكِيَّةِ وَمَا يَلَا إِلَى الطَّبِيعِيَّاتِ.
 وَهَذَا مَا دَبَّ لَغْوِيهِ وَمَعْنَى بِهِ مَنْ تَشَدَّبَ عَنْ أَوَامِرِ
 الْحَقِّ وَرَضِيَ لِنَفْسِهِ بِمَهَالِكِ الْوَضِيعِيَّاتِ. فَلْيَذْكُرْ

الشَّيْخِ الطَّاهِرِ بِهَذِهِ الْمُبَاحِثِ قُلُوبَ بَنِي عَمِهِ وَأَهْلِيهِ.
 وَيَذُودُهُمْ عَنْ حِيَاضِ السَّفَهِ لِمَا يُؤْمِلُهُ مِنْ شَفَاعَةِ هَادِي
 الْأُمَمِ وَيَرْتَجِيهِ. وَلِيَعْلَمِ الشَّيْخُ الطَّاهِرُ تَمَامَ اشْرَاقِ
 النُّجُومِ الْمُبَاحِثَةِ. وَكَمَالِ شَرَفِهَا بِالْأَنْوَارِ الشَّعْشَعَانِيَّةِ.
 وَتَأَلُّقِهَا لِلظُّهُورِ بِمَسَاحِدِ أَهْلِ الطَّاعَةِ وَمَنَاجِسِ أَهْلِ
 الرِّدَّةِ الْقَرَمَانِيَّةِ. فَقَدْ هَبْتَ أَرْبَاحَهَا وَبَرَقَتْ بَوَارِدُهَا
 وَتَحَقَّقَتْ لِلطَّالِعِ وَالْخُرُوجِ مَغَارِبُهَا وَمَشَارِقُهَا. وَقَدْ
 بَرَّحَ الْخَفَاءُ وَتَسَعَّرَتْ نِيرَانُ الْعِقَابِ بِفَيَافِي نِيَادِ بَظْلَمَةِ
 أَهْلِ الْكِبَرِ. وَأَيْنَ فَرَارُهُمْ مِنْ يَوْمِ الْعَرْضِ وَالْحِسَابِ.
 فَقَدْ أَرْجَلَتْ قِلَاضُ الْبَعْثِ وَحَدَّ بِهَا الْحَاذِي. وَطَلَعَتْ
 أَقْمَارُ الْقِيَامَةِ مُسْتِمِدَّةً بِشُمُوسِ الْإِمَامِ الْقَائِمِ الْهَادِي.
 وَعَمَّا قَلِيلٍ وَاللَّهِ لَيُوقِفُنَّ الْأُمَمَ عَلَى الْحَجِيمِ. وَلَيَسْأَلُنَّ
 يَوْمَئِذٍ عَمَّا فَرَّطُوا فِيهِ مِنْ نَصَائِحِ آيَاتِ الْحَقِّ وَعَنِ الطَّرِيقِ

الْمُسْتَقِيم. أَمَا فِي هَذَا الْأَنْبَاءِ مُزْدَجَرٌ لِذِي حِجْرِ.
فَيَتَمَيَّزُ بِنَفْسِهِ الشَّفَافَةَ عَمَّا زَجَّهَ الْبَلَسُ عَنْ قَبُولِ
النَّهْيِ وَالْأَمْرِ. وَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ زَوْجِ الْحَيَاةِ مَرَضُ
عَقْلِهِ وَقِلَّةُ الصَّبْرِ. أَمَا يَنْتَبِهُ مِنْ مَرَدِّ عَنِ الْحَقِّ قَبْلَ
كَشْفِ السُّتُورِ وَظُهُورِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ. وَأَيَسَ مِنْ
وَلِيِّ الْحَقِّ إِمَامِ الزَّمَانِ وَالذَّهْرِ. وَقَبْلَ أَنْ يَفْضَحَ مِنْ شُطْنِ
وَادَعَى الْبَاطِلِ وَخَسِرَ دِينَهُ وَدُنْيَاهُ بِمَا أَوَّلَ فِي نَفْسِهِ مِنَ
الْغِلِّ وَالنَّشْرِ وَالْغَدْرِ. فَهُوَ يُوعَدُ مِنْ أَحَادِهِ عَنِ الْحَقِّ
بِمَحَاطِلِ الْكُذْبِ وَالْبُهْتِ وَالزُّورِ. وَبِمَتْنِمِهِمْ بِحَرَمِهِ
بِمَا سَيَزْهَوُ وَيَبْجُورُ. شَبِيهَ عَجَلِ بَنِي إِسْرَءِيلَ فِي التَّلَبُّ
وَمَا هُوَ يَدُوزِيهِ فِي السَّرِقِ وَالْخَلْفِ. قَدْ اخْتَبَتْ مِنَ
الْأُمَّةِ مَا نَمُّ مِنْ قُتْنٍ بِزُخْرُفِهِ عَنِ الْحَقِّ وَمِنَارِهِ أَخْرَقَهَا.
وَعَكَسَ بِصَائِرِهِمْ عَنِ الْحَقِّ وَفِي بَحْرِ ضَلَالَتِهِ أَغْرَقَهَا.

أَمَا يَنْتَبِظُ الْمَلَكَ الْمُرْجُونَ. وَيَنْتَبِهُونَ لِمَا وَدَّ
أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ وَهُمْ إِلَيْهِ صَارُونَ. فَأَجَّ هَذِهِ النَّصِيحَةَ
أَيُّهَا الشَّيْخُ الْقَاضِلُ لِمَنْ اسْتَنْصَحَكَ فِي دِينِهِ. وَأَقِلَّ مَنْ
أَثَرَ الْإِقَالَةِ عِنْدَ تَحْقِيقِكَ لِسِدْقِ لِسَانِهِ وَتَقِينِهِ.
وَالْطَّفُ بِالْكَافَّةِ فِي الْقَوْلِ وَالْخِطَابِ. وَالْإِنْ جَانِبَكَ لَهُمْ بَعْدَ
مَحْضِ الْحَقِّ وَالصَّوَابِ. وَلَا تَقُلْ مَا هَكَذَا سَطَرَ فِي الْكِتَابِ
فَلِحُدُودِ وَلِيٍّ لِأَمْرِ وَالْحَقِّ الْقَطْعُ وَالْوَصْلُ وَالْكُسْرُ
وَالْجَبْرُ وَفَكَ الرِّقَابِ. وَقَوْلُهُمْ يَهْتِكُ حِجَابَ الْبَاطِلِ
بِحَضْرِ الْحَقِّ وَتَبْيِينِ الْمَأْبِ. وَكَلَامُهُمْ أَحَدٌ مِنْ شَفَرِ
الْمُرْهَفَاتِ لِضَرْبِ الْأَعْنَاقِ وَقَطْعِ الْهَضَابِ فَكُنْ
سَعِيدًا أَيُّهَا الشَّيْخُ الطَّاهِرُ بِمَا صَدَرَ لِي سَاحِنِكَ وَفِتَانِكَ
وَاعْتَمِرْ فُرْصَةَ الزَّمَانِ الشَّاهِدِ بِنِعَمِ وَلِيٍّ الْحَقِّ عِنْدَكَ
وَالْمُخْصِي لِفَضَائِحِ أَعْدَائِهِمْ وَأَعْدَائِكَ. وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ

وَعَلَى إِخْوَانِي إِخْوَتِكَ وَبَنِي عَمِّكَ وَأَقْرَبَائِكَ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
 تَجَالَلَ عَنْ تَنْزِيهِهِ الْخُلُوقَاتِ وَالْمُبْدَعَاتِ . وَالْمُقَدَّسِ عَنِ الْوُضُوءِ
 إِذَا حَجَبَ عَظَمَتُهُ بِمَعْنَى أَنْ تَوَهَّمَهُ الْعَوَالِمُ مِنْ لَطَائِفِ
 الْعِبَادَاتِ . سِوَى الْإِعْتِرَافِ بِالْعَجْزِ وَالرِّخْوَةِ وَالْتِسْلِيمِ بَعْدَ
 الطَّاعَةِ لِعَقْلِ الْعَوَالِمِ وَلِإِذَا لَزِمَ أَنْ وَحْدُوْدِهِ الْمُفْتَرَضَاتِ .
 وَالشُّكْرِ لِلْوَلِيِّ الْعَقْلِ الْقَائِمِ الْمَنْصُوصِ عَلَيْهِ عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ
 مِنْ حَيْثُ الْعَوَالِمُ بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ فِي حَقَائِقِ الدِّيَانَاتِ . وَهُوَ
 حَسْبُ عَبْدِهِ الضَّعِيفِ الْمُتَشَنَّفِ يَوْمَ تَنْقَطِعُ فِيهِ وَصَائِلُ
 أَنْسَابِ الْمُدَّعِينَ وَيَصْحَى لِفُلْجِ لَأَهْلِ السِّدْقِ وَالْأَمَانَاتِ .
 وَكُتِبَ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ سِنِينَ الْقَائِمِ
 عَلَى الْفُؤُوسِ بِالْجَمْرَةِ الْمَكْتَسَبَاتِ . وَقَدْ بَعُدَتْ عَنَّا مَعَارِفُ آلِ
 عَبْدِ اللَّهِ وَخَفِيَتْ عَنَّا أَسْمَاؤُهُمْ وَأَخْبَارُهُمْ . وَسَلَوَا عَنْ
 ذِكْرِنَا وَنَحْنُ نَتَوَكَّفُ أَنْبَاءَهُمْ وَأَنْتَارَهُمْ . فَاللَّهُ يُدَيِّمُهُمْ

عاقبة

وَجَعَلَ مِنْهُمْ خَلْفًا الْفَصْل
 رَجَّحَ بَعْضُهُمْ أَنْ يَكُونَ مِنْ شَرَفِ
 هَذِهِ الدَّعْوَةِ وَجُودِ السُّيُودِ الْأَمِيَّةِ
 قَدْ سَمِعَ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ لَأَنَّهُ ظَهَرَ قُوَّةُ
 وَحَرَمَ الْحَرَامَ وَأَقَامَ قَوَاعِدَ التَّوْحِيدِ
 عَظِيمَةً خَرَقَتْ الْعَادَاتِ وَخَلَّلَ الْحِلَالَ
 وَشَرَحَ سَبْعَ عَشَرَ كِتَابًا وَأَسْتَحْضَرَ الْفِ
 فِيهَا مِنْ حِكْمَةِ الشَّرِيعَةِ وَتَلْكَ شَاطِئُهُ وَمِنْ
 وَتَمَّا لَيْسَ شَاطِئُهُ وَمِنْ
 الْقُرْآنِ خَمْسَةً وَثَلَاثِينَ
 وَمِنْ اللَّيْلِ الْمَرْبِيعَةِ أَرْبَعِينَ
 شَاهِدًا وَمِنْ قَوْلِ الْغَفِيِّ
 وَعَشْرِينَ شَاهِدًا وَمِنْ قَوْلِ
 الْحَكَمِ خَمْسَةً وَثَلَاثِينَ
 وَمِنْ أَقْوَالِ الْغَفِيِّ مِائَةً وَارْبَعِينَ
 شَوَاهِدًا وَمِنْ كَلَامِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 شَوَاهِدًا وَمِنْ الْقَوَارِيرِ شَاهِدًا
 وَمِنْ قَوْلِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ
 وَثَلَاثِينَ شَاهِدًا وَأَمَّا
 أَحَدُ عَشَرَ شَاهِدًا وَثَلَاثِينَ
 مَضَى وَبَقِيَ مِنْ فِكْرِهِ الصَّغِيرِ
 مِائَةً وَارْبَعِينَ وَثَلَاثِينَ
 وَعَقْدًا لَدَى الْفَلَكِ الْخَفِيِّ
 سِتْرًا وَارْبَعِينَ عَشْرًا وَثَلَاثِينَ
 فِي شَرْحِهِ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ مِنْ

عَاقِبَةُ الشَّبَابِ . وَلَا يَنْسَاهُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ يَوْمَ الْعَرْشِ وَالْمِيقَاتِ .
 وَيَجْعَلُ مِنْهُمْ خَلْفًا لِمَنْ تَقَدَّمَ مِنَ الشُّيُوخِ أَهْلُ التَّسْلِيمِ
 وَالطَّاعَاتِ . وَيَجِبُ أَنْ يَعْرِفُوا مَنْ مِنْهُمْ الْيَوْمَ عَلَى السَّنَنِ الْقَوِيمِ
 وَمَنْ مِنْهُمْ مُؤَثِّرٌ يَحْفَظُ الْحِكْمَةَ وَمُمْتَسِكٌ بِحَقَائِقِ الدِّيَانَاتِ .
 وَنَحْنُ نَحْضُرُكُمْ بِالسَّلَامِ الثَّاقِرِ وَأَطْيَبِ النَّجِيَّاتِ .
 تَمَّتْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَنَا وَحْدَهُ . وَالشُّكْرُ لِقَائِهِ الزَّمَانِ عِنْدِهِ .

مَنْشُورُ الْغَيْبَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 حُدُودُ قَائِمِ الدِّينِ . الْأَهْلِ الرِّضِيِّ وَالتَّسْلِيمِ أَهْلِ الطَّهَارَةِ
 وَالنُّقَةِ وَالسَّلَامَةِ . الْمُعْتَرِفِينَ بِوَلِيِّ الدِّينِ قَائِمِ الْقِيَامَةِ .
 السَّلَامُ عَلَى مَنْ رَضِيَ وَسَكَّرَ لِأَمَامِهِ . وَكَانَ مُرَاقِبًا

وَجَعَلَ مِنْهُمْ خَلْفًا الْفَصْل
 رَجَّحَ بَعْضُهُمْ أَنْ يَكُونَ مِنْ شَرَفِ
 هَذِهِ الدَّعْوَةِ وَجُودِ السُّيُودِ الْأَمِيَّةِ
 قَدْ سَمِعَ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ لَأَنَّهُ ظَهَرَ قُوَّةُ
 وَحَرَمَ الْحَرَامَ وَأَقَامَ قَوَاعِدَ التَّوْحِيدِ
 عَظِيمَةً خَرَقَتْ الْعَادَاتِ وَخَلَّلَ الْحِلَالَ
 وَشَرَحَ سَبْعَ عَشَرَ كِتَابًا وَأَسْتَحْضَرَ الْفِ
 فِيهَا مِنْ حِكْمَةِ الشَّرِيعَةِ وَتَلْكَ شَاطِئُهُ وَمِنْ
 وَتَمَّا لَيْسَ شَاطِئُهُ وَمِنْ
 الْقُرْآنِ خَمْسَةً وَثَلَاثِينَ
 وَمِنْ اللَّيْلِ الْمَرْبِيعَةِ أَرْبَعِينَ
 شَاهِدًا وَمِنْ قَوْلِ الْغَفِيِّ
 وَعَشْرِينَ شَاهِدًا وَمِنْ قَوْلِ
 الْحَكَمِ خَمْسَةً وَثَلَاثِينَ
 وَمِنْ أَقْوَالِ الْغَفِيِّ مِائَةً وَارْبَعِينَ
 شَوَاهِدًا وَمِنْ كَلَامِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 شَوَاهِدًا وَمِنْ الْقَوَارِيرِ شَاهِدًا
 وَمِنْ قَوْلِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ
 وَثَلَاثِينَ شَاهِدًا وَأَمَّا
 أَحَدُ عَشَرَ شَاهِدًا وَثَلَاثِينَ
 مَضَى وَبَقِيَ مِنْ فِكْرِهِ الصَّغِيرِ
 مِائَةً وَارْبَعِينَ وَثَلَاثِينَ
 وَعَقْدًا لَدَى الْفَلَكِ الْخَفِيِّ
 سِتْرًا وَارْبَعِينَ عَشْرًا وَثَلَاثِينَ
 فِي شَرْحِهِ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ مِنْ

الرَّايَاتِهِ وَأَعْلَامِهِ. وَتَنْظُرُ فِيمَا وَصَلَ إِلَيْهِ مِنْ مُوضَحَاتِ
حِكْمَتِهِ وَمَسَادِينِ كَلَامِهِ. فَاحْفَظُوا إِخْوَانِ الدِّينِ
مَعَ أَلَمِ التَّوْحِيدِ وَالْإِيمَانِ. وَتَأْمَلُوا مَا أُدْرِجَ لَكُمْ مِنْ
النَّهْيِ عَنِ الْمُحَرَّمَاتِ فِي الْحَقَائِقِ وَالْقَاصِعَةِ وَالْتِمِيزِ وَكِتَابِ
الشَّهِيدِ الطَّاهِرِ أَبِي الْيَقْظَانِ. فَإِنَّا الْعَبْدُ الضَّعِيفُ
بَرِيءٌ بِمَا اخْتَرَصَهُ مِنْ اخْتِرَاصٍ مِنْ جَمِيعِ الْقَبَائِحِ
وَنَسَبُهُ إِلَى الدِّينِ وَالْإِيمَانِ. وَالْبَارِي يَشْهَدُ بِمَا أَذَعْتُهُ
مِنَ النَّهْيِ عَمَّا أَخَذْتُهُ لِأَحَقِّ وَكُنْزٍ وَمُضْعَبٍ وَأَمْتَالِهِمْ
مِنَ الْمُحَرَّمَاتِ. وَذَلِكَ أَوَّلُ مَا أَمَرَنِي بِإِقَامَةِ الدَّعْوَةِ
بِالْأَمْرِ الْعَالِي وَبِالزَّمَانِ وَصَاحِبِ الظُّهُورَاتِ. فَمَنْ
حَفِظَ مِنْكُمْ الْحِكْمَةَ وَهَمَّ بِتَرْفَعِهِ مِنَ التَّلْبِيسِ
بِأَهْلِ الرَّدَةِ وَالْقَبَائِحِ وَالْإِبَاحَاتِ. وَكَانَ مُنْتَظَرًا لِمَا
يَنْجُو مِنْ يَوْمِ الْجَزَاءِ وَالْمِيقَاتِ. حَافِظًا لِإِخْوَانِ الدِّينِ

صَابِرًا عَلَى عَظِيمِ مَا هُوَ آتٍ. فَهُوَ الْمَرْجُوعُ إِلَى النَّجَاةِ مِنْ
جَمِيعِ الْمَوَاقَاتِ. فِي يَوْمٍ تَجِدُ فِيهِ كُلُّ نَفْسٍ
مَا عَمِلَتْ مُسْطُورًا مِنَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ
وَتَحَقَّقُوا أَيُّهَا الْإِخْوَانُ أَنَّكُمْ فِي أَكْثَرِ الْفَتَرَاتِ.
وَقَدْ نَادَى وَوَصَلَ إِلَى جَمِيعِ الْبُلْدَانِ وَالْأَمْطَرِ وَالْأَقْطَاعِ
مَا لَا يَفِي بِعُشْرِ مَعْشَارِهِ وَلَوْ كَانَتْ مِدَادُهُ زَوَاجِرُ
الْبَحَارِ. وَقَدْ قَامَتْ بِهِ الْحُجَّةُ عَلَى جَمِيعِ الْمَلِكِ وَالْأُمَمِ
وَنَادَى إِلَيْهِمْ فِي الْأَعْلَانِ وَالْإِسْرَارِ. وَلَوْ يَجِدُ
الْعَبْدُ النَّاصِحَ أَحَدًا مِنْكُمْ وَلَا مِنْ جَمِيعِ الْأُمَمِ
مَنْ يَتَقَرَّبُ إِلَى الْبَارِي بِسِرِّيَّتِهِ عَنْ مَكَائِدِ الْأَضْدَادِ
وَالْإِشْرَارِ. وَالْعَبْدُ الْخَاضِعُ فَقَدْ أَوْجَبَ الْحُجَّةَ
عَلَى الْمَلِكِ وَالْأُمَمِ وَهُوَ مُسَلِّمٌ لِمَوْلَاةِ ظَالِمٍ إِلَى
الْغَيْبَةِ وَالْإِسْتِتَارِ. وَهُوَ يَسْتَوْدِعُ جَمِيعَ أَهْلِ

فهرس السادس

توبخ ابن البريه	٢
لاحق	٢٠
سكين	٣٤
ابن ابي حصية	٦١
سهل	٧٥
ابن معل	١٥
محل	٩١
رسالة البنات الكبيرة	١٠١
رسالة البنات الصغيرة	١٠٨

الرسالة

الرد على النجيين	١١١
بدول الخلق	١٢٠
الموعظة	١٢٧
المواجهة	١٤١
مكاتبه الشيخ ابي الكتاب	١٤٤
منشور الى آل عبد الله	١٣٦
جواب كتبة النادة	١٤١
الكتاب المنفذ على يد سرايا	١٤٤
مكاتبه تذكرة	١٤٩
مكاتبه نصر بن قنوج	١٥٢
البحر الوارد الى نصر	١٥٩
منشور الشيخ ابي المعالي	١٦١
منشور الى جماعة ابي تراب	١٦٤
رسالة جبل السماق	١٦٧
منشور آل عبد الله وآل سليمان	١٧٠
منشور ابي علي	١٧٤
منشور ابي الخير سلامة	١٧٨
منشور الشرط والبط	١٨٣
مكاتبه الشيخ الاطمين	١٩٠
منشور في ذكر اقامة سعد	١٩٦
مكاتبه رضى الشيخ ابي المعالي	٢٠٢
منشور الى المحلل الاخر الشريف	٢٠٦
منشور نصر بن قنوج	٢١٧
مكاتبه نصر الى آل ابي تراب	٢٢٤
الرسالة الواعلة الى الجبل المنور	٢٣٠
مكاتبه الشيخ ابي المعالي	٢٣٨
منشور الغيبة	٢٤٥

الْحَقِّ مَنْ قَرَّبَ مِنْهُمْ وَمَنْ نَأَى لَا مَوْلَى إِلَّا لَهُ
 الْحَاكِمِ الْمُنَزَّهِ الْجَبَّارِ فَمَنْ وَقَعَتْ بِهِ مِنْكُمْ
 مِحْنَةٌ وَطَلِبَ مِنْكُمْ سَبْتُ هَذَا الْعَبْدُ فَتَبَرُّوا
 مِنْهُ وَسُبُّوهُ . وَإِنْ طَلِبَ مِنْكُمْ لَعْنَتُهُ فَالْعَنُوهُ .
 هَذَا عِنْدَ الْإِضْرَارِ وَاللَّهُ الْعَالِمُ بِمَا تَظْهَرُ وَدُونَكَ مَوَدَّةُ
 فَقَدْ تَجَدَّدَ مِنْ شَهَادَاتِ الزُّورِ وَالْإِفْكِ مَا الْبَارِي
 مُقَرَّبِي جَزَاءَ مَنْ فَعَلَ مَا شَهِدَ بِهِ وَمَنْ شَهِدَ
 بِالْكَذِبِ وَمَنْ قَبِلَ مَا اخْتَرَصُوهُ الْإِفْكَ كُؤُونُ
 وَمَوْهُوَةٌ . وَيُقَرَّبُ جَزَاءُ فَاعِلِهِ وَقَائِلِهِ وَقَابِلِهِ
 وَيُوقَفُ هَذِهِ الشَّهَادَةُ بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ عَنْ قَرِيبٍ
 وَلَا يُوجَدُ لَهُمْ رَحْمَةٌ فِيمَا قَدْ أَوْثَقُوا بِهِ الْحَقَّ
 وَاخْتَلَقُوهُ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُنَزَّهِ الْمَتَّكِئِ عَلَى
 أَوْلِيَاءِ حَقِّهِ بِفُلْجِ الْحُجَّةِ وَإِقَامَةِ الْعُذْرِ وَمُؤْنِسِهِمْ

موجبات البعث والنشور منها
 فراغ المهلة وحلول الجزاء وانكشاف
 الاعمال وجران العدل وقيام الحق
 وترتيب الثواب وتصنيف العقاب
 ماخوذ من قوله ويكونوا في العيار
 والجمالية على ثلاثة اصناف
 ٢٤٩

عِنْدَ جَوْلَةِ الْأَضْدَادِ وَشَيَاطِينِ الْفِتْرَةِ فِي
 الْغُرْبَةِ وَالْبِلَادِ الْقَفْرِ . كَمَا أَخْرَمَهُمْ
 مَنْ يَتَقَرَّبُ إِلَيْهِ بِأَبْوَابِ سَبِّهَا أَيْسَ مِنْ
 الظُّهُورِ وَالْعِزِّ وَالنَّصْرِ . وَالسَّلَامُ عَلَى وَلِيِّ
 الْقِيَامَةِ الْقَائِمِ بِمُوجِبَاتِ الْبَعْثِ وَالنَّشْرِ .
 وَهُوَ حَسْبُ عَبْدِهِ الضَّعِيفِ الرَّاجِي لِرَحْمَتِهِ
 فِي يَوْمٍ تَنْقَطِعُ فِيهِ وَصَائِلُ الْأَنْسَابِ وَتَحُلُّ
 مَعَاقِدُ الْعُذْرِ . تَقَامُ الْمَنْشُورُ وَالْحَمْدُ
 لِمَوْلَانَا وَحْدَهُ . وَالشُّكْرُ
 لَوْلِيِّهِ عَبْدِهِ .

في يوم تنقطع فيه وصائل
 الأنساب اريد بذلك يوم
 وجسماني فالر وحاق بها ان
 والنفيد والبقوة المستفيد
 والمستجيب والحق الموقر
 بسد الخلق فظن الاذمة
 ولكسما في الاذمة
 والبنقة والاخوة والازواج
 وتخلل معاقلة العذر لان
 الجحش من فداي الدنيا
 وما في الاطع عذر ولا حجة